الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة

٢٥ قرشا

وحدة حرية اشتراكية

No. 5130 Friday 16-11-1979

الوفد العسكري التشيكوسلوفاكي يختتم محادثاته ويغادر القطر الى بلاده

دمشق – سانا – غادر دمشق بعد ظهر امس الجنرال – مارتن دزور – وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي والوفد المرافق له بعدان قام بزيارة ودية للجمهورية العربية السورية استغرقت عدة ايام قابل خلالها السيد الرئيس حافظ الاسد . كما اجرى لقاءات مع السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش .

البقية على – ص ١١ –

مجلس التخطيط الاعلى يبحث موازنة الادارة المحلية

دمشق – سانا – عقد المجلس الاعلى للتخطيط اجتماعا صباح امس برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء لمتابعة البحث في اعداد الموازنة الاستثمارية والعادية للدولة لعام ١٩٨٠ .

وقد تناول البحث في هذا الاجتماع المشاريع التي نفذتها وزارة الادارة المحلية في المحافظات لما انقضى من عام ١٩٧٩ والمشاريع التي هي قيد التنفيذ وكذلك

البقية ص ١١

عهد الجماهير في العيد التاسع للحركة التصحيحية المجيدة :

لا للرجعية.. وألف نعم للاشتراكية

١٦ تشرين طريقنا إلى التحرير الشامل

قائد الثورة يحضر مهرجان دمشق القومي في الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية

تستقبل جماهير شعبنا المناضل اليوم السادس عشر من تشرين الثاني ، العيد التاسع للحركة التصحيحية المجيدة ، هذه الحركة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد ووضعت شعبنا المناضل على طريق التحرير القومي والبناء الاشتراكي وحققت انجازات كبيرة على مختلف الصعد ، في قمتها حرب تشرين التحريرية اعظم انجاز في التاريخ العربي المعاصر .. ان جماهير شعبنا وهي تستقبل عاما نضاليا جديدا في مسيرتها الوحدوية الاشتراكية تؤكد التفافها حول قائد المسيرة بطل تشرين التصحيح وتشرين التحرير وتعاهد على مضاعفة الجهد لتحقيق النصر الشامل بقيادة الرئيس الاسد ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ..

وقد شارك السيد الرئيس حافظ الاسد في المهرجان الذي اقامته مساء امس قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي على مدرج جامعة دمشق بمناسبة الاحتفالات بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة ، وحضر المهرجان الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب والرفيق محمود حديد رئيس مجلس الشعب والرفيق محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد ، كما حضر المهرجان الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق امناء واعضاء قيادات فروع دمشق وريف دمشق والجامعة والقنيطرة للحزب ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية وجمهور غفير من المواطنين . ولدى وصول السيد الرئيس الى مدخل المدرج قدمت له باقات من الورد وكان في استقباله عند

البقية على الصفحة العاشرة

الدول والمنظمات العربية والصديقة

قيادة الأسد حققت لسورية التنمية والعزة

دمشق – سانا – بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية التهنئة التالية من الرئيس كيم ايل سونغ رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية .

بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية في الجمهورية العربية السورية اتوجه باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية والشعب الكوري وباسمي الشخصي بتهاني الحارة لسيادتكم ولحكومة الجمهورية العربية السورية وللشعب السوري الصديق .

لقد خاض الشعب السوري نضالا حافلا في ظل الحركة التصحيحية وتحت قيادتكم الحكيمة من اجل الحفاظ بقوة على سيادة بلدكم وسلامة اراضيه وكرامة الشعب العربي ومن اجل بناء مجتمع جديد مستقل ومزدهر في افضل الشروط التي يستطيع فيها التصدي للمعتدين الاسرائيليين .

ان الشعب الكوري يعرب عن تضامنه القوي مع نضالكم العادل ضد الامبريالية والصهيونية من اجل تحقيق النمو المستقل لبلدكم واستعادة كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وايجاد حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط ويتمنى لكم مزيدا من النجاحات في هذا الكفاح في المستقبل .

اغتنم هذه المناسبة لاعبر عن ثقتي بان علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي بلدينا سوف تتعزز وتنمو باطراد على مر الايام في الكفاح المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة بهذه المناسبة من السيد فلاديمير يوخين سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في دمشق هذا نصها :

تفضلوا ايها الرفيق الرئيس بقبول

البقية على الصفحة العاشرة

خدام يضع أمام وزراء الخارجية العرب مرتكزات لتحرير استراتيجية العمل العربي المشترك

تونس – سانا – انتهت الجلسة المغلقة التي عقدها وزراء الخارجية العرب في تونس في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت دمشق الثامنة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت تونس ، على ان تستأنف اجتماعات المؤتمر في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم .

وقد وافق الوزراء في هذه الجلسة على تشكيل لجنة تضم وزراء ٨ اقطار عربية . ويقول مراسل سانا ان من مهام اللجنة دراسة اوراق العمل والمقترحات التي تقدم بها بعض وزراء الخارجية العرب لصياغة ورقة عمل موحدة تقدم الى اجتماع الوزراء مساء اليوم الجمعة لمناقشتها تمهيدا لعرضها على الملوك والرؤساء العرب في اجتماع القمة في العشرين من الشهر الجاري .

ويضيف المراسل ان اعمال هذه اللجنة التي ترأسها تونس تتعلق بدراسة الاوراق والمقترحات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني والتطورات اللاحقة بعد قمة بغداد واستراتيجية العمل العربي المشترك للمرحلة المقبلة في كافة المجالات . وتضم اللجنة وزراء خارجية سورية تونس ليبيا قطر البحرين منظمة التحرير الفلسطينية الاردن العراق الكويت السعودية .

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة على مستوى الممثلين الدائمين في ساعة متأخرة لاستعراض اوراق العمل وهي سورية عراقية اردنية ومقترحات فلسطين وليبيا ودراستها وتنسيق افكارها لتعرض بصيغة ورقة عمل موحدة .

وعلم – مراسل سانا – في تونس

البقية على ص – ١١ –

برقية تحية للرئيس الاسد من اجتماع مجلس الطيران العربي

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد – من رئيس الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية الذي عقد في دمشق برقية تحية هذا نصها :

باسم الاخوة رؤساء واعضاء الوفود العربية المشاركة في الدورة التاسعة عشرة لمجلسنا المنعقد في دمشق الصمود للفترة من ١٠ – ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٩ التي تمت برعايتكم .

نرفع الى سيادتكم والى الشعب العربي السوري الابي الذي مازال يؤدي ضريبة الوفاء لهذه الامة بكل اعتزاز وشموخ .

البقية ص ١١

اخبار الاسبوع : الحركة التصحيحية حققت لسورية تنمية واسعة وثباتا في الموقف القومي

عمان – مراسل سانا – تحت عنوان المسيرة السورية الظافرة في عهد الاسد كتبت صحيفة – اخبار الاسبوع – الاردنية امس مقالا بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في القطر التي تصادف اليوم .

وقالت الصحيفة اذا كانت المسيرة السورية قد حققت خلال السنوات الماضية كثيرا من الانجازات في مجال التقدم والتطور والمواقف السياسية الثابتة فان ذلك يعود دون شك الى الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس – الاسد – من اجل تصويب العمل وتقويم الاخطاء من اجل ان تظل سورية قوية منيعة وقلعة للصمود تجسد الامال العربية بالتحرير واحباط كل المؤامرات الخارجية .

واضافت الصحيفة تقول لقد نجحت الحركة التصحيحية بفضل قيادة الرئيس

– البقية على ص ٢ –

اجتماع شعبي في نابلس واستمرار الإضراب العام احتجاجاً على اعتقال الشكعة

الارض المحتلة – وكالات – استمرت الحركة التجارية والدراسية معطلة امس في جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قرار ابعاد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، وذكر راديو العدو ان التجار في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس قد اغلقوا حوانيتهم كما امتنع طلاب المدارس عن دخول صفوفهم .

ووسط هذا التوتر الذي يسود الضفة عقد جميع رؤساء البلديات في الضفة وقطاع غزة المحتلين اجتماعا شعبيا امس في نابلس اكدوا فيه انهم لن يسحبوا استقالاتهم الجماعية وقرروا ايضا الاضراب عن الطعام يوم غد السبت في مكتب منظمة الصليب الاحمر الدولي . كما قرر اعضاء المجلس

البقية على الصفحة العاشرة

غباش : تقديم الرغيف الجيد مطلب جماهيري

دمشق – سانا – عقدت في مبنى الاتحاد العام لنقابات العمال الندوة الحرفية الاولى لتحسين صناعة الخبز وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد .

وحضر الندوة السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية والسيد محمد هلال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية للجمعيات الحرفية للخبز في المحافظات .

وتحدث السيد محمد غباش في الندوة فاكد ان تحسين صناعة الرغيف

البقية على الصفحة العاشرة

صوت الثورة

تسع سنوات رصدناها للثورة

● قبلنا منها وحدة المصير

● ونرفض فيها لعبة الشكل والمضمون

ليست ذكرى ، لكنها الثورة التي تنمو بطريقة التمرد ، وليست مناسبة لكنها الظرف الذي يستوعب الواقع والطموح ليعطي للانسان هنا طاقة النمو بطريقة التمرد الثوري ، والحديث عن الحركة التصحيحية اليوم لم يعد حديث الوقوف على المرحلة التي انطلقت منها فحسب ، ولم يعد حديث الوقوف عند الاسس التي نشأت منها وعليها فحسب ، بل اصبح حديث الواقع الراهن ، ولاننا فهمنا التصحيح ثورة وعشناه ثورة فلا بد ان يأتي الواقع القائم هو البيئة الصالحة لمعايشة الثورة فيه ، ولفهم الثورة منه .

● قبل هذا العام كنا نخاطب الجميع من منبر الديمقراطية وفي محرابها ، وكانت الدعوة للمشاركة بالجهد الممكن وفي الاتجاه الممكن ، وبعد عام بدأنا نخاطب الجميع من منبر الديمقراطية وفي محرابها بان مرحلتنا لم تعد تحتمل نداء الجهد والمشاركة بل نداء الفاعلية والمحاسبة ، وما دام الوطن للجميع ؛ وما دام مصير الجميع مرتبطا بواقع الوطن فلنتعرف الى جهدنا ، نقيسه ونقومه ، نبارك منه العطاء ونرفض فيه الخلل والتقصير .

● قبل هذا العام قلنا لكل الاشقاء الرسميين بأن العروبة ارضنا وارضكم ، وعلينا كما عليكم ان نزرعها ونصون حريتها ، وحينما فهموا العروبة دعوة للتماثل في الشكل ، وستارا لوحدة اللون والقياس قلنا لهم بيننا وبينكم الله والوطن والثورة ، فالعروبة ليست شكلا ، انها الثورة في مضمونها ، والانتماء القومي ليس ادعاء ، انه الجهد الذي يصب في مجرى الوحدة والاشتراكية ، والعمل الذي يعطي الحرية القومية بمقدار ما تضبطه الحرية القومية ذاتها .

● قبل هذا العام كان الامل في حدود البدهيات على الاقل ، الدفاع عن الذات : رفض الموت ، التصدي للقتل الامبريالي والصهيوني ، وبعد عام تحولت البدهيات ذاتها الى بؤرة تجتمع اليها كل مكونات التخلف والرجعية في طرف ، وتجتمع اليها كل مكونات الثورة والاشتراكية في الطرف الثاني .

● قبل هذا العام فتحت سورية العربية صدرها لكل الطاقة القومية ، واعتقد البعض انها حالة البحث عن المعونة ، وعاشها البعض من عربنا الرسميين على انها موقف لا بد فيه من المقايضة ، فاذا اعطوا لا بد ان يأخذوا فيوهمون الجميع بانهم يقدمون لسورية الدعم ، ويصدقون وهمهم حتى لتسول لهم عقلياتهم بأن يطلبوا من سورية الثورة التنازل ، ولربما يطلبون راس الثورة كلها في سورية .

● قبل هذا العام قلنا لكل العرب الرسميين – وهم الاغنياء عادة ، وهم فرسان الكلام عادة – قلنا لهم باننا في معركتنا مستعدون للدفاع عنكم ، وبشرط واحد فقط هو ان تنبعث فيكم الحياة القومية ولو من شهدائنا وتضحياتنا ، لكن الكثيرين تصوروها مناسبة للتخلص من فارس كابوس ، فصفقوا لنا بكف من البلاستيك واعطوا لمجموعات اعدائنا السيوف والنار والوقود .

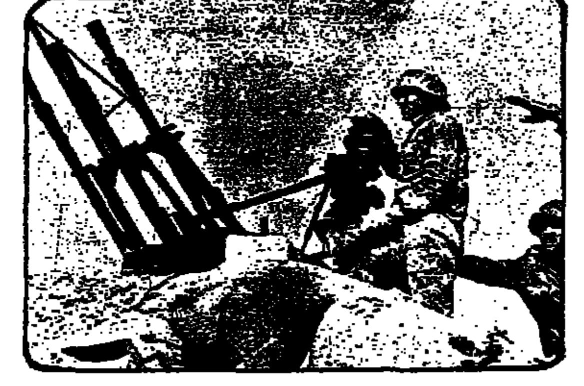
وكانت المعادلة متوازية وبمقدار ماتحركت بواعث العطاء هنا ، بمقدار التفجير الثوري الذي قاده فينا القائد العربي حافظ الاسد منذ عام ١٩٧٠ ، كانت بواعث الخوف والتآمر وعوامل التحرك الرجعي تنطلق هناك ، ولما كانت المواجهة مستحيلة بيننا وبينهم ، وعلى الاقل في حدود ما قدمته للجميع تضحيات تشرين الحرب ، لجأوا الى الاسلوب الاخر ، الممتد من واشنطن الى تل ابيب الى قاهرة السادات ، وطوروه الى طريق باتجاهين توضعوا عليه يغتالون الموقف ، ويفتشون في دفاترهم عن اي رصيد ، فكان ان وقعوا فيما وقعوا عليه على ازدواجية الموقف : يد تصافح سورية شكلا ، ويد تتاهب لضرب سورية حقيقة ؛ وعلى بقايا تيار التخلف في تاريخنا القومي من جماعة الاخوان المسلمين ؛ رصيدا محموما ، وخنجرا مسموما ، يحرك باسم الدين ؛ ليغتال موقع الثورة من الاسلام ، وموقف الثورة في الاسلام ، ولانريد ان نحاكم الرجعية فيما اختارت لكنا نريد تذكير قوى الرجعية ، بأن الذين يقفون مع الجريمة ، اعني مع الاخوان المسلمين لن يكونوا مسلمين ولن يستظلوا بالمظلة العربية ؛ ولن تسمح لهم سورية بموقف يضمن لهم صمتنا ويضمن لهم لعبتهم القذرة .

تعاملت ثورة التصحيح بكبر مع الجميع ، وطنيا كانت كذلك ؛ عربيا كانت كذلك ، وفي سبيل هدف الوحدة والتحرير فتحت الفرصة على مصراعيها لاي جهد يتراكم في ارض المعركة ، ولاي جهد معنوي او مادي يعطي الامة العربية امكانية الصمود وطاقة رد الموت عن الوجود العربي ، وكانت ميزة مهمة ان ترصد الثورة القومية هنا في دمشق ساحة الواقع في اتجاهات ثلاثة ، ان ترصد حركة ذاتها فيما تتبناه ونجسده ، وان ترصد حركة الواقع العربي بكل ما فيه من تشكيلات ونوايا ، وبكل ما فيه من خطوط واضحة والتواءات ، وان ترصد تطور الظروف لترقب الجميع فيما يفعلون ، وفيما يستجيبون ، وكانت عملية رائدة ورائعة ان تبقى الخيوط في اليد الامينة القومية ، برغم امتداد هذه الخيوط ؛ وبرغم التوهم الذي وقع فيه البعض في امكانية المناورة وازدواجية المواقف ، واللعب على الحبال جميعها ، لقد ادركت الثورة في دمشق مع البداية النضالية لها في عام ١٩٧٠ ان قدرها عمليا يتمثل في نقطتي حماية الموقف وحرية الحركة على الساحة العربية ، وكانت واضحة في اقامة التوازن بين النقطتين معا ، وضعت الجميع بلا هوادة في صورة الاحداث ؛ وتوقعت من الجميع ان يكونوا معها في الموقف بأسلوب تجاوز مواقف

البقية على ص – ١١ –

● أحمد الحاج علي

هكذا من الأصل



الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية



خدام يلقي كلمة القطر أمام مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس

مطالبون اليوم بإقرار استراتيجية للعمل العربي المشترك

تونس – سانا – القى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كلمة القطر في اجتماع وزراء الخارجية العرب بتونس أمس للتحضير الى المؤتمر العاشر للقمة العربية المقرر في العشرين من الشهر الجاري .

وقد اكد السيد خدام في كلمته موقف القطر المبدئي وان المهام الاساسية المطروحة الآن تتناول اقرار استراتيجية للعمل العربي المشترك بتاكيد الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية من خلال كون الصراع العربي – الصهيوني صراع قومي تاريخي وان الامة العربية معنية بهذا الصراع وملتزمة باستمرار النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني دون تفريط باي جزء من الارض والحقوق او المس بالسيادة الوطنية .

وفيما يلي النص الكامل للكلمة :

السيد الرئيس :

يطيب لي ان اتوجه بالتحية لشعبنا العربي في تونس الذي يستضيف اجتماعنا التحضيري للمؤتمر العاشر للقمة العربية ، وان اوجه الشكر للحكومة التونسية ولكم جميعا لما بذلتموه من جهد للاعداد والتحضير لانعقاد هذا المؤتمر والذي يشكل حلقة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك لمواجهة مايهدد الامة العربية من اخطار لاسيما ذلك الخطر المتمثل بالوجود الصهيوني في فلسطين .

ولابد لي في مستهل كلمتي من ان اشير بارتياح كبير الى ما حققه العمل العربي المشترك من نتائج ذات اهمية بالغة على المستويين القومي والدولي والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – التنفيذ الكامل لقرارات مؤتمر القمة التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد .

٢ – عزل سياسة كامب ديفيد ووقفها وعدم امتدادها باتجاه شمول جهات عربية أخرى .

٣ – عزل النظام المصري عربيا وفشل جميع المحاولات التي بذلتها الولايات المتحدة لوقف هذه العزلة او فكها .

٤ – عزل النظام المصري اسلاميا وذلك بتعليق عضويته في المؤتمر الاسلامي

٥ – ادانة اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية علنيا في مؤتمر قمة عدم الانحياز السابع ووضع عضوية النظام المصري تحت الدراسة .

٦ – تعاظم القناعة لدى المجموعة الاوروبية بان نهج كامب ديفيد لم يستطع أن يفتح ابواب سلام عادل ومستقر في المنطقة .

ان هذه النتائج العظيمة ماكان يمكن ان تتحقق لولا تلك الجهود البناءة التي بذلناها جميعا وفي اطار مشترك مما يعزز القناعة باهمية الحفاظ على اطار العمل العربي المشترك والانطلاق دوما من أن القضية التي نعمل من اجلها قضية قومية ، وبالتالي فان الانفراد بالعمل انما يضعف قدرتنا في مواجهة عدونا في المجالات المختلفة .

السيد الرئيس :

في مؤتمر القمة التاسع ، وفي مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد بني الموقف العربي على الاعتبارات والمبادىء التالية :

١ – رفض اتفاقيتي كامب ديفيد وعدم التعامل معهما أو مع ما يترتب عنهما ، وادانة المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

٢ – دعم قوى المواجهة والعمل على تعزيز القدرات العسكرية العربية لاعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو

٣ – اقرار المبادىء التي يقوم عليها العمل العربي المشترك في ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي ..

٤ – اقرار الاجراءات الضرورية ضد النظام المصري وذلك حماية للامة العربية وردعا لذلك النظام الذي خانها .

وبالتالي فان مؤتمري القمة ووزراء الخارجية والاقتصاد اتخذا الاجراءات التي تعكس ردود فعل الامة تجاه خيانة حاكم مصر وانزلاقه وتجاه نهج كامب ديفيد وما تتطلبه ظروف مواجهة الحالة الجديدة التي نجمت عن خروج النظام المصري وتعامله مع العدو وماترتب عن ذلك من اختلال في التوازن العام ومن تاثيرات عميقة على القضية الرئيسية .

ولاشك فان الحالة الملحة انذاك لم تتح الفرصة امام القمة العربية لوضع استراتيجية للعمل العربي المشترك تنطلق من المبادىء الاساسية التي صاغها العرب في مؤتمرات القمة .

ومن اعتبارات الامكانات العربية والوضع الدولي بما يعزز الموقف العربي في ساحة الصراع ويعيد التوازن العسكري والسياسي ويؤدي الى عزلة العدو واسقاط مخططاته وتصفية العدوان واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، لذلك فقد يكون من المهام الاساسية المطروحة امامنا اليوم اقرار استراتيجية للعمل العربي المشترك تتناول جميع الميادين والمجالات وتؤدي الى تعزيز العمل العربي وزيادة فعاليته والتنسيق والتعاون بين مؤسساته واجهزته المختلفة تنطلق من المبادىء التالية :

اولا : ان الصراع العربي – الصهيوني صراع قومي وتاريخي وان الامة العربية معنية بهذا الصراع وملتزمة باستمرار النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين .

ثانيا : تاكيد الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة السادس والتاسع لاسيما فيما يتعلق بتحديد الهدف المرحلي للنضال العربي المشترك التالي :

١ – التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ وعدم التنازل او التفريط في أي جزء من الاراضي او المس بالسيادة الوطنية عليها .

٢ – تحرير مدينة القدس العربية وعدم القبول باي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة .

٣ – الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامته الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٤ – قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا ولايجوز لاي طرف عربي التنازل عن هذا الالتزام .

ثالثا – واستنادا الى ماتقدم فانه لايجوز لاية جهة عربية الانفراد في العمل من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية بصورة خاصة والصراع العربي – الاسرائيلي بصورة عامة بمعزل عن القرار العربي المشترك .

وبالتالي ليس من حق أي طرف عربي اتخاذ موقف سياسي او تفاوضي او اعلامي يتعلق بالقضية الفلسطينية بمعزل عن القرار العربي المشترك . وفي هذا الصدد يجب التفريق بين شرح القضية الفلسطينية وتوضيح ابعادها وبين التفريط بالقضية الفلسطينية .

رابعا – توجيه العلاقات العربية السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاجنبية بما يخدم مواقعنا في ساحة الصراع مع العدو الاسرائيلي واعتبار ذلك مسألة اساسية في توجيه علاقاتنا الخارجية .

خامسا – اعتبار الكيان الصهيوني في فلسطين العدو الرئيسي للامة العربية وبالتالي تركيز الجهد الرئيسي باتجاه هذا العدو وتجنب المعارك الهامشية والتي من شأنها استنزاف القدرات والامكانات التي يجب ان توجه نحو العدو الرئيسي .

سادسا – ترسيخ مبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والطلب الى كافة المؤسسات العربية ذات الاختصاص الانطلاق من هذه القاعدة بما يؤدي الى تكامل الامكانات والطاقات العربية في مجالاتها المختلفة آخذة دائما بعين الاعتبار الصراع مع العدو الاسرائيلي ووجوب التوجه بالقرار والممارسة بما يعزز مكانة الامة العربية في ساحة الصراع ويضعف العدو ويعزله .

وانطلاقا من هذه المبادىء فاننا نقترح اقرار السياسات التالية :

اولا – في المجال العربي :

تتأكد يوما بعد يوم وحدة المصير العربي واهمية العمل من خلال هذه القناعة ، ذلك اننا الان في عصر القوى وتوحيدها فمواجهة هذا العصر بحالة من التفكك والتمزق والتناحر لا تؤثر فقط على اهدافنا المشتركة بل على وجودنا كامة كاقطار لذلك لابد من ان نقترح في هذا المجال مايلي :

١ – تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، وقد اعددنا مشروعا لهذا التعديل نتقدم به الى مجلسكم الموقر – مرفقا مع هذا الخطاب – وقد حرصنا في هذا المشروع على سد اكثر الثغرات القائمة في الميثاق الحالي وعلى وضع الاسس والوسائل والاساليب العملية الكفيلة بتوجه جامعة الدول العربية نحو تحقيق اغراضها باسلوب افضل ، هذا مع العلم بانه قد انقضى على الميثاق الحالي زهاء خمسة وثلاثين عاما دون أن يتناوله التعديل في اية مادة من مواده .

٢ – في العمل العسكري العربي :

– اعادة النظر بصيغة الامانة العامة المساعدة العسكرية وتشكيل لجنة عسكرية دائمة في الجامعة العربية تقوم بالمهام التالية :

١ – تحقيق التنسيق والتعاون بين القوات العسكرية العربية .

٢ – تشكيل جهاز استعلام عن العدو يقدم معلوماته الى القيادات العسكرية العربية المختصة .

٣ – الاعداد لاجتماعات مجلس الدفاع المشترك .

٣ – في العلاقات الثنائية .

يجب ان ينطلق العمل في العلاقات الثنائية من المبادىء التالية :

أ – رفض مبدأ العمل المحوري او الجغرافي بين الدول العربية .

ب – تعزيز مبدأ العمل الجماعي بما يخدم فكرة الوحدة العربية .

ج – عدم اللجوء الى القوة في حل المنازعات الثنائية واللجوء الى التحكيم الاجباري في نطاق الجامعة العربية .

د – اعطاء الاولوية في العلاقات الاقتصادية الى التعاون العربي وبما يحقق التنسيق والتكامل بين الاقطار العربية والطلب الى المجلس الاقتصادي العربي تشكيل ثلاث لجان فنية لوضع خطة استراتيجية اقتصادية عربية تتناول بالدرجة الاولى الامور التالية :

١ – تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي .

٢ – تشجيع استثمار الاموال العربية في الوطن العربي .

٣ – اقامة صناعات عربية تحقق الاكتفاء الذاتي لمختلف السلع وتوزيع هذه الصناعات وتحديد كيفية تمويلها وادارتها واستثمارها .

٤ – اقامة مؤسسة عربية للدراسة والتصميم واخرى للبحوث العلمية والدراسات والتطور التقني .

٥ – تنشيط التبادل التجاري للمنتجات العربية واعطائها الاولوية .

٤ – في مجال العمل العربي الخارجي :

يجب أن يتحقق التنسيق والتعاون الفعال في مجال العمل الخارجي ، وهذا يتطلب مايلي :

١ – تعزيز دور المجموعة العربية في منظمات الامم المتحدة والمنظمات والمؤتمرات الدولية ، وبالتالي فان اي تحريك في المنظمات والمؤتمرات الدولية يجب ان يدرس ويقرر في المجموعة العربية .

٢ – اقرار انشاء مجالس السفراء العرب في عواصم دول العالم وذلك من أجل تنسيق الموقف العربي وتحقيق التعاون بما يخدم الخط السياسي العربي المقرر في مؤتمرات القمة او في مجلس الجامعة العربية .

٥ – تشكيل لجنة متابعة من عدد من وزراء خارجية الدول العربية لمتابعة تنفيذ القرارات والسياسات المقترحة ويتم تشكيل هذه اللجنة بالتناوب بين الاقطار الاعضاء في المجلس .

ثانيا – الامم المتحدة :

نظرا للاهمية السياسية للامم المتحدة ومنظماتها ، لذلك يجب التوجه الى هذه المنظمة الدولية وذلك من اجل كسب المزيد من التاييد العالمي لقضيتنا العادلة وعزل العدو ومحاصرته ولذا يجب العمل في هذه المنظمة على دعم العرب والحصول على قرارات من شأنها تعزيز الموقف السياسي العربي في الساحة الدولية .

كما يجب التاكيد على تمسك العرب بالشرعية الدولية وبالتالي اعتماد الامم المتحدة وقراراتها اطار لاي توجه نحو اقامة سلام عادل وشامل .

ثالثا – مجموعة عدم الانحياز :

العمل على تعزيز دور حركة عدم الانحياز في الساحة الدولية وكسب المزيد من دعم وتاييد هذه الحركة للحق العربي وتطبيق قرارات مؤتمر القمة السادس لاسيما ماتعلق منها بقضية الصراع العربي – الاسرائيلي ، وكذلك تعزيز التعاون وتطوير العلاقات مع دول هذه المجموعة جماعيا وثنائيا .

رابعا – المجموعة الافريقية :

ان القارة الافريقية بحكم ظروف نضالها ضد الاستعمار والعنصرية تشكل حليفا قويا للامة العربية في نضالها ضد الصهيونية والاستعمار بجميع اشكاله ، لذلك يتحتم العمل على تعزيز التعاون مع دول القارة الافريقية وتقديم العون الجماعي والثنائي لهذه الدول لمساعدتها في مواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها لاسيما في المجالين الاقتصادي والثقافي ، وتقديم الدعم لحركة التحرر الافريقية ضد العنصرية والتمييز العنصري .

خامسا – مجموعة الدول الاسلامية :

يجب ان يؤكد المؤتمر اهمية العمل على تعزيز منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى ضرورة تعزيز العلاقات واواصر التعاون مع دول هذه المجموعة ، وبذل الجهود لقطع العلاقات القائمة بين العدو وبين بعض هذه الدول سواء كانت علاقات مباشرة او غير مباشرة ، وكذلك الاستفادة من المسلمين في العالم لدعم نضالنا العادل .

سادسا : المجموعة الاوروبية :

يبدو واضحا ان ثمة تطورا ايجابيا ولكنه محدود في مواقف دول المجموعة الاوروبية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي ، ولذا يجب العمل مع دول هذه المجموعة على تحقيق موقف اكثر وضوحا وفعالية ضد العدوان الصهيوني على الامة العربية ، ولذا فاننا نرى ما يلي :

١ – بحث امكانية تنشيط الحوار العربي – الاوروبي مع المجموعة الاوروبية .

٢ – الطلب من الحكومات العربية ان تركز في علاقاتها الثنائية على [illegible] الموقف السياسي وان تتركز العلاقات الثنائية بما يتفق او ينسجم مع المواقف السياسية لدول المجموعة الاوروبية .

٣ – تشديد الرقابة على التعامل مع المؤسسات والافراد والشركات الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي

سابعا : مجموعة الدول الاشتراكية :

من الثابت ان مجموعة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وقفت منذ البداية موقف الدعم والتاييد والمساندة للحق العربي ولذا نرى من الواجب أن تعمل الدول العربية على استمرار كسب تأييد ودعم تلك المجموعة للحق العربي والعمل على تطوير دعمها لهذا الحق بما يزيد من قدرات الصمود العربي .

ثامنا : الولايات المتحدة الامريكية

ان الولايات المتحدة الامريكية تشكل السند الاساسي للعدو الصهيوني وذلك بالدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه للكيان الصهيوني ، وبالتالي فان الولايات المتحدة رغم حجم مصالحها مع العالم العربي توظف امكاناتها لصالح العدو ، ولذا فان العمل العربي المقبل يجب ان ياخذ بالاعتبار ما يلي :

١ – تركيز النشاط لدى اوساط الرأي العام الامريكي لشرح قضية فلسطين والعدوان الصهيوني على الامة العربية وابراز الاضرار التي تصيب المواطن الامريكي نتيجة سياسة الحكومة الامريكية .

٢ – التاكيد للولايات المتحدة الامريكية ان هناك استحالة في الجمع بين مصالحها مع كل من العالم العربي والعدو الصهيوني .

٣ – اتخاذ مواقف في عدد من مجالات التعامل مع الولايات المتحدة في اتجاه استمرارها في هذه السياسة المعادية للعرب .

تاسعا : المغتربون العرب :

تكليف الامانة العامة للجامعة العربية باحداث امانة مساعدة لشؤون المغتربين العرب ، تعمل على تنظيمهم والتعاون معهم ومساندتهم ، والاستفادة من طاقاتهم في مناطق الاغتراب لدعم الحق العربي وتعزيز علاقاتهم بالوطن الام .

عاشرا : في مجال المساعدات الاقتصادية الخارجية :

تعاني شعوب العالم الثالث مصاعب وازمات حادة بسبب الوضع الاقتصادي العالمي وانعكاساته على اقتصاديات هذه الشعوب ، لذلك نرى ان تقوم الدول العربية باقتراح انشاء صندوق لدعم شعوب العالم الثالث يمول من الدول النفطية والدول الصناعية .

حادي عشر : الحركة السياسية العربية :

نقترح أن يقرر العرب برنامجا للحركة السياسية العربية على النحو التالي :

١ – تشكيل وفود تمثل المجموعة العربية تتصل بجميع دول العالم تشرح القضية العربية والموقف العربي وتعنت اسرائيل وتعثر مسيرة السلام [illegible] العادل بسبب اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية ، ورفض العرب للاستسلام وقبولهم للسلام العادل المبني على قرارات الامم المتحدة وفي اطار الشرعية الدولية .

٢ – الدعوة الى دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول قضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة وذلك لتحقيق المزيد من العزل للعدو ولفضحه ، وكسب المزيد من التاييد العالمي للعرب واستصدار قرار يتضمن اجراءات سياسية ومادية ضد العدو بسبب رفضه الالتزام بميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ثاني عشر – الموقف من الدول التي تعيد علاقاتها مع اسرائيل او تقبل بالقدس عاصمة موحدة للعدو :

يجب ان يصدر عن الدول العربية قرار يعبر عن شعورها بالقلق العميق تجاه المحاولات الرامية لاعادة علاقات بعض الدول مع العدو الصهيوني او الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للعدو ، ولذلك تقرر في هذا الصدد مايلي :

١ – تجميد جميع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية مع الدول التي تعيد علاقاتها مع العدو الصهيوني .

٢ – قطع جميع اشكال العلاقات مع الدولة التي تعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل او التي تنقل سفارة بلدها الى القدس المحتلة .

ثالث عشر – الموقف من المعاهدة المصرية – الاسرائيلية ومن اتفاقيتي كامب ديفيد .

في هذا المجال نقترح مايلي :

ان المؤتمر اذ يجدد ادانته لاتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ورفضه لكل ماترتب أو يترتب عن هذه الاتفاقات من نتائج ، واذ يؤكد الاستمرار بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع وقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، يقرر :

١ – الاشادة بدور القوى والتنظيمات الوطنية المصرية التي رفضت خطوات الاستسلام وتناضل من اجل اسقاطها واعادة مصر الى حظيرة العمل العربي المشترك ، ودعم تلك القوى بجميع الوسائل العملية والمعنوية الممكنة .

٢ – الطلب من جميع المؤسسات والافراد العرب عدم التعامل مع المؤسسات والشركات والافراد المصريين الذين يتعاملون مع العدو تحت طائلة تطبيق قرارات المقاطعة .

٣ – الطلب من جميع المؤسسات اصدار لائحة بالمؤسسات والشركات والافراد المصريين المحظور التعامل معهم بسبب تعاملهم مع العدو الاسرائيلي .

٤ – الطلب من جميع المؤسسات المالية التي يساهم بها العرب عدم التعامل مع المؤسسات والشركات والافراد المصريين المتعاملين مع العدو الاسرائيلي .

٥ – منع رعايا الدول العربية من القيام بزيارات سياحية للقطر المصري حتى تزول الاسباب التي ادت الى هذا القرار [illegible]

٦ – منع الصحف والمنشورات والكتب المصرية التي تروج للتعامل مع العدو من الدخول الى البلاد العربية . اذ ان هناك دولا عربية لا تزال تسمح بدخول مثل هذه الكتب والمنشورات .

السيد الرئيس :

اذا كان العمل العربي المشترك قد حقق نتائج هامة وكبيرة الا انه يجب الا يغيب عن اذهاننا ما قام به اطراف كامب ديفيد لتنفيذ مخططهم ضد الامة العربية وترسيخ العدوان وتصفية قضية فلسطين .

٧ – الطلب من السودان اتخاذ موقف من الحكومة المصرية ضد قرارها الخاص بتزويد اسرائيل بمياه النيل لارواء صحراء النقب .

١ – لقد تم التوقيع على معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية وتحول النظام المصري بكل مؤسساته السياسية والاعلامية والاقتصادية اداة لخدمة الصهيونية وتبرير العدوان الاسرائيلي على الامة العربية ، وقطعت الحكومة المصرية اشواطا في طريق اعادة تثقيف الشعب العربي المصري والتركيز على العلاقات الجديدة مع الكيان الصهيوني ، وعلى تطبيع هذه العلاقات ، واخر خطوة في هذا المجال بيع النفط المصري لاسرائيل .

٢ – قطع خطوات في طريق تصفية قضية فلسطين عن طريق اقامة ما يسمى بالادارة الذاتية للسكان والمناورات تجري الآن لاحداث شرخ في الساحة الفلسطينية عن طريق محاولة توريط بعض الشخصيات الفلسطينية في الارض المحتلة او عن طريق المناورات الامريكية الهادفة الى ايهام العرب ان ثمة امكانية لتطور الموقف الامريكي .

٣ – تصعيد الموقف في جنوب لبنان وتكثيف الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية لتهجير السكان من الجنوب والانتقال الى وضع يشكل حلقة جديدة في سلسلة كامب ديفيد .

ان هدف هذا التصعيد ما يلي :

١ – ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية .

٢ – تمزيق لبنان واعادة الصراع المسلح الى الساحة اللبنانية وزيادة التدخل الاسرائيلي في هذا الصراع .

٣ – ارباك سورية واضعاف قدرتها العسكرية ضد اسرائيل وانهاكها بما يفقدها القدرة على الصمود في وجه مخطط كامب ديفيد .

٤ – ارباك الامة العربية بمعركة نوعية جديدة ، وهذا من شانه ان يخفف الضغط العربي على اطراف كامب ديفيد .

اذا كانت هذه الصورة واضحة امامنا لذلك فلا بد لنا عند معالجة الوضع في جنوب لبنان من الاخذ بعين الاعتبار ما يلي :

١ – التاكيد على احترام وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وحق الدولة اللبنانية بممارسة السيادة على جميع الاراضي اللبنانية ومساعدتها في ذلك . وفي هذا الاطار ترحب سورية بان تبعث الحكومة اللبنانية بالجيش اللبناني الى الجنوب .

٢ – احترام الوجود الفلسطيني في لبنان واحترام حق المقاومة الفلسطينية بممارسة النضال من اجل قضية فلسطين .

٣ – تقديم المساعدة لسكان جنوب لبنان من اجل العودة الى قراهم ومن اجل تخفيف الامهم .

السيد الرئيس :

ان وفد الجمهورية العربية السورية اذ تقدم بعدد من المقترحات التي يرى فيها خطة عمل لمواجهة المرحلة الراهنة التي تمر بها امتنا العربية وجامعتها ليؤكد مجددا الثقة بان امتنا قادرة على الصمود ومواجهة كل الظروف الصعبة ، فالمعركة طويلة وقاسية ، الا ان ثقتنا بامتنا وقدرتها على النهوض لا يعادلها الا ايماننا بحتمية النصر .

والسلام عليكم

الاستراتيجية تنطلق من :

- التزام الأمة العربية بالنضال لتحرير الأرض واستعادة الحقوق
- الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية والأهداف المرحلية للنضال العربي
- قضية فلسطين قضية العرب جميعاً ولايجوز لأي طرف التنازل عن هذا الالتزام .
- تعديل ميثاق الجامعة العربية وإعادة النظر بصيغة الأمانة العامة المساعدة العسكرية .

• تتمات • تتمات

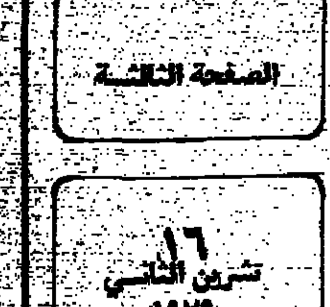
اخبار الاسبوع الحركة التصحيحية

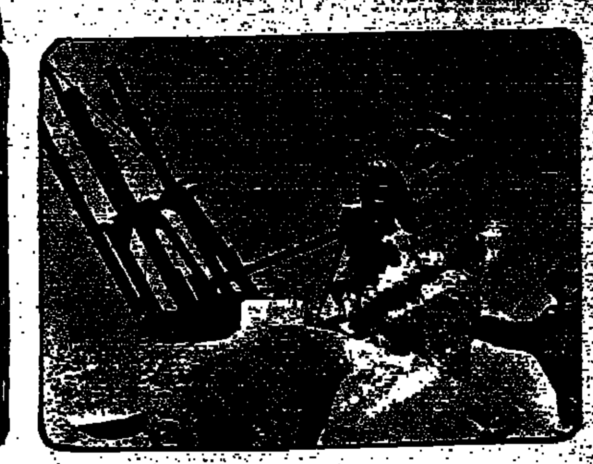
تتمة ما نشر على الصفحة ١ – الاسد – واخلاصه وتفانيه في المحافظة على المبادىء القومية وخط السير السليم لتحقيق الاهداف المنشودة في بناء القوة الذاتية وتنمية الاقتصاد وتعزيز التضامن والصمود العربي .

وكان تركيز الحركة على الاوضاع الداخلية فتم وضع تخطيط سليم لنهضة اقتصادية شاملة ووزعت مشاريعها على المناطق وحسب الاولويات مما جعل عملية التنفيذ تسير حسب المخططات المرسومة وتحقق النتائج الايجابية فخلال عشر سنوات نفذ العديد من المشروعات الانمائية وانسحبت مظلة التقدم والازدهار .

ومضت الصحيفة تقول وفي خط متواز حققت سورية بقيادة الرئيس – الاسد – مكاسب واسعة على الصعيد السياسي اذ ان دورها القومي وصمودها وتمسكها بالتزاماتها ومبادئها القومية جعلها قادرة على احباط جميع مخططات الاعداء والضغوط والمؤامرات التي استهدفت زحزحة سورية عن مواقفها الوطنية ولا شك بان الشعب السوري وقد لمس بنفسه الاثار الايجابية والنتائج الواقعية على مختلف المستويات حريص على ان تظل المسيرة مستمرة بقيادة الرئيس – الاسد – ولذا فان التفاف الشعب وتجاوبه مع توجيهات الرئيس يجعله اكثر قدرة على العطاء والاسهام باخلاص وجد في كل المشروعات التنموية من جهة ويبذل اقصى ما يستطيع ليعزز الموقف السوري في مواجهة كل المؤامرات والتحديات .

وختمت الصحيفة مقالها بالقول ان هذه الحقائق يعرفها ويدرك اهميتها كل مواطن عربي لان كل ما حققته سورية من تقدم وازدهار وتعزيز قوتها العسكرية هو مكسب للامة العربية في معركتها المصيرية مع الاعداء في فلسطين المحتلة وفي المجالات الاخرى التي يحاول المستعمرون استغلالها والاستفادة منها لتحقيق مصالحهم .







الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية



«الثورة» في حوار مع السيد فايز اسماعيل الامين العام لحزب الوحدويين الاشتراكيين

أصالة الحركة التصحيحية تتجلى في عروبتها وإنسانيتها

خلال تسع سنوات من عمر الحركة التصحيحية ، شهدت العمل الجاد في سبيل البناء والتقدم ، في سبيل اشادة مجتمع الصمود والتحرير ، كان للحركة التصحيحية خطها الواضح في بناء مجتمع حضاري متقدم يكون قاعدة وانطلاقا لتحقيق الاهداف القومية لحركة التحرر العربية ، مجتمع أهم ما فيه الحياة الديمقراطية الراسخة التي تكفل حرية المواطن ، وتؤمن العمل الوطني المتكامل من خلال صيغة الجبهة الوطنية التقدمية . في الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التقت الثورة الاستاذ فايز اسماعيل الامين العام لحزب الوحدويين الاشتراكيين عضو اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ، وكان هذا الحوار :

● **خلال ٩ سنوات من عمر الحركة التصحيحية هناك مجموعة مبادىء وقيم وأسس انطلقت منها وركزت عليها الحركة التصحيحية . أين نحن من هذه المبادىء الان ؟**

لقد بدأت الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين ١٩٧٠ تصحيحا لمسيرة الحزب ، الا انه لما يمضي عليها زمن الا واصبحت حركة تطويرية ، انطلقت من الثورة (عملية التغيير) الشيء الكثير . وقد سجلت هذه الحركة الكثير من الانتصارات في مجالات عديدة ، والذي يهمني بالدرجة الاولى من هذه الانتصارات هو الموقف العربي .

لقد قامت سياسة حزب البعث العربي الاشتراكي على رفض الاحلاف وعلى مبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز ، وكان الحزب اول حزب سياسي في الوطن العربي اطلق شعار الحياد الايجابي والتقى مع حزب المؤتمر الهندي الاشتراكي على هذا الشعار . وكان حزب البعث العربي الاشتراكي أول حزب في الوطن العربي دعا الى الوحدة العربية وتنبه عليها والتقى مع دعاتها ، وحارب خصومها ، وأكد على مضمونها الاشتراكي واذا كنت أعطي للحركة التصحيحية موقف الشموخ بالنسبة لكافة الحركات التي مر بها قطرنا والاقطار العربية الاخرى فذلك لانها كانت حركة عربية اصيلة ، والاصالة العربية في نظري هي في الدعوة الى الوحدة العربية ، اذ لاقضية قومية الا من خلال الوحدة ، ولاحضارة للعرب الا من خلال الوحدة . بل استطيع القول انه لا اهداف للعرب ، وانما للعرب هدف واحد هو قيام دولتهم الاشتراكية (الوحدة الاشتراكية) اي الوحدة التي تقوم على الكادحين العرب بمضمون اشتراكي . ذلك ان وحدة الكادحين العرب هؤلاء هي اقصى مايطمح اليه المناضلون العرب . ولاتجربة وحدوية يمكن ان يكتب لها النجاح اذا كان الشعب العربي الكادح غائبا عنها .

● **أين موقع القطر العربي السوري قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي من هذا التوجه الوحدوي ؟**

— اني لاجد القطر العربي السوري يحتل الصدارة في الوطن العربي ، تماما كما كانت مصر عبد الناصر منذ عام ١٩٥٦ . ولوكان الرئيس جمال عبد الناصر حيا لتحقق لقاؤه مع الرئيس المناضل حافظ الاسد في هذه الظروف الصعبة ، بتغيير الواقع العربي باسره ، لقد كانت قوة عبد الناصر كامنة في تاكيده على العروبة ودعوته للوحدة وتوجهه الى جماهير الشعب العربي .

وكانت سورية العربية هي القلعة الشامخة التي ثبت النداء . وكان لعبد الناصر من الرصيد فيها ما ليس له في اي بلد عربي اخر . ان معدن القطر العربي السوري معدن عربي اصيل ، حاول الغابئون ان يحرفوه عن مساره القومي ففشلوا ، ولم تكن الدعوة القومية كما هي اليوم من القوة والرسوخ ولم يكن المناضلون القوميون الاشتراكيون يملكون شيئا من مقاليد الامور كما يملكون اليوم ، ولم تكن الدعوة القومية الاشتراكية لغة العصر كما هي اليوم .

● **وماذا عن الحركة التصحيحية والوحدة ؟**

— ان اصالة الحركة التصحيحية في عروبتها وانسانيتها ، وانه ليظهر لنا ذلك من خلال النقاط التالية :

— منذ قامت الحركة التصحيحية اعلنت في بيانها التحاقها بميثاق طرابلس مع الوحدة الرباعية التي تمثل مصر وليبيا والسودان ثم سورية ، وحين تعثرت هذه التجربة كانت الوحدة الثنائية مع مصر حين تعثرت ايضا كانت الوحدة الثنائية مع ليبيا . ثم مع الوحدة الثنائية مع العراق . اي انه ليس من تجربة وحدوية في العصر الحديث الا وكانت سورية مادتها الاساسية . وكما كان عبد الناصر رمزا للوحدة اصبح حافظ الاسد رمزا للوحدة ، من يتقرب منه هو الوحدوي ومن يبتعد عنه هو الانفصالي الانعزالي .

٢ — حمل هذا القطر الى جانب لواء الوحدة شعار التضامن العربي ليوقف الانحدار العربي وليلم شمل العرب تحت هذا الشعار ، وكلنا نعلم انه تحت هذا الشعار نفسه اديتت الامبريالية وعميلتها الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها حتى من قبل الدول ذات المصالح الوثيقة معها .

وتحت هذا الشعار كان التصدي لاتفاقية سيناء الخيانية ، ويجري التصدي الان لمؤامرة معسكر داوود .

٣ — مذ قامت الحركة التصحيحية اعلنت انحيازها المطلق ، والتزامها المبدئي بالقضية الفلسطينية ، فاقامت الوحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وتدخلت في لبنان لتحقن الدم العربي ولتمنع التقسيم ، ولا تزال سورية حتى يومنا هذا تقدم القرابين في القطر اللبناني الشقيق دفاعا عن عروبته ، دفاعا عن وحدته ودفاعا عن الفلسطينيين فيه .

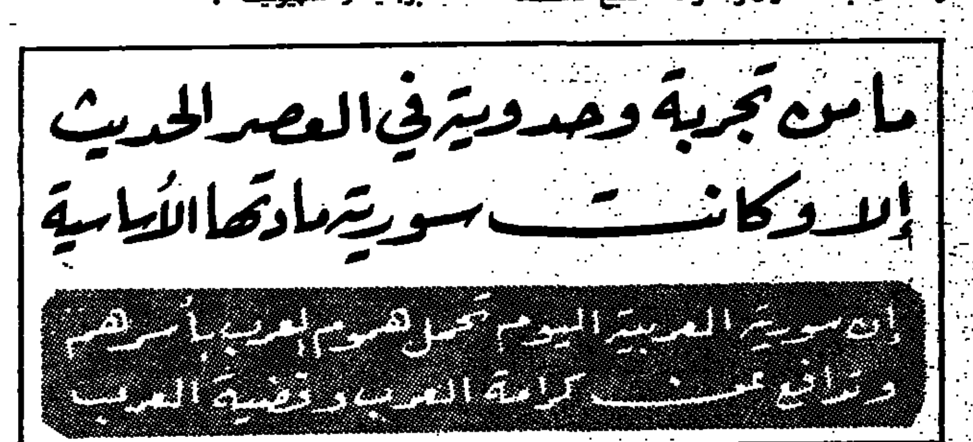
ولاتزال سورية هي القوة العربية الوحيدة التي تتصدى لاطماع «اسرائيل» في لبنان ، ولايزال جنودها يقدمون ضريبة الدم هناك .

٤ — لقد كان للحركة التصحيحية وقائدها الفضل في اقامة جبهة الصمود والتصدي ، وهو نصر قومي كبير يشير عنوانه الى مسؤولياته .

ان دخول الجزائر وليبيا في معركة الصمود والتصدي وحملهما مسؤولياتهما في المشرق العربي نصر لا يعدله نصر .

٥ — مذ قامت الحركة التصحيحية اعلنت موقفها المبدئي على المستوى العالمي فلم تاخذ موقف الحياد الايجابي المجرد ، وانما كانت ملتزمة بنضال التحرر في العالم ، ومن هنا ندرك سبب ضراوة الامبريالية الامريكية في معركتها مع هذا القطر ، ومن هذا المنطلق نستطيع ان نعرف لماذا التقت سورية مع الثورة الايرانية ، ان مجرد هدم مرتكزات الامبريالية في ايران او اي بلد في العالم هو لقاء مع النظام التقدمي في سورية ،

فكيف اذا اعلنت الثورة الايرانية موقفها الواضح الصريح من القضية الفلسطينية والغت علاقاتها مع «اسرائيل» . طبيعي ان تكون مع الثورة الايرانية الظافرة ، وطبيعي ايضا ان نكون ضد الامبريالية والصهيونية .



ما من تجربة وحدوية في العصر الحديث إلا وكانت سورية مادتها الأساسية

إن سورية العربية اليوم تحمل هموم العرب بأسرهم وتدافع عن كرامة العرب وقضية العرب

لو لم تتصدى الامبريالية والصهيونية للنظام التقدمي في سورية لشككنا بتقدميته ، ذلك لان المنطق السليم يقدم المعادلة التالية :

قل لي ماهو مدى معاداة الامبريالية للنظام اقل لك ماهو مدى تقدميته !!

ان سورية المناضلة بقيادة الرئيس حافظ الاسد تقلق الامبريالية وتتعبها اضعاف ماتقلقها وتتعبها اية دولة من دول العالم الثالث ، وذلك لمواقفها الصريحة المسؤولة من قضايا التحرر في العالم .

واخيرا لايسعني الا ان اؤكد على حقيقية لاتغيب عن احد وهي ان سورية العربية اليوم تحمل هموم العرب باسرهم وتدافع عن كرامة العرب وقضية العرب . ذلك ان الجندي الذي يعيش في الخندق يترقب العدو صباح مساء ، يحمل في حناياه قضية العرب باسرهم ويدافع عن كرامتهم . ومن واجب العرب ان يقدروا هذا الموقف الكبير اذ لاتحرير ولا حرية الا مع سورية ، وليس من نضال عربي الا من خلالها وبها .

● **وماذا عن الجبهة الوطنية التقدمية؟**

— في الستينات وبعد ان استلم حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة في البلاد قمنا نحن حزب الوحدويين الاشتراكيين مرات بالاتصال باخواننا في حزب البعث العربي الاشتراكي مطالبين بقيام جبهة وطنية تقدمية ، وكنا نمنى بالاخفاق الا انهم كانوا يقولون لنا سوف نتعاون معكم كاشخاص لا كاحزاب ، وبقي الحال على هذا المنوال حتى قامت الحركة التصحيحية .

وحين قامت الحركة التصحيحية اعلنت في بيانها قيام الجبهة الوطنية التقدمية ، وكان لي شرف الاسهام في مناقشات ميثاق الجبهة ، هذه المناقشات التي امتدت عاما كاملا ، استطعنا من خلالها ان تبدد الشوائب والسلبيات التي شابت علاقاتنا .

واستطيع القول ان هذا الميثاق ظاهرة تقدمية مثلى تحققت في هذا القطر بفضل الحركة التصحيحية . وسجل الميثاق ظاهرتين هامتين على المستوى القومي :

اولاهما سعي الجبهة من اجل ان تصل الى (التنظيم السياسي الواحد) وبذلك تعطي نموذجا امثل لكل القوى العربية في الوطن العربي ، لان الجبهة ليست تعاونا وتعاطفا وانما هي خطوة في طريق التكامل والوحدة .

ثانيتهما ، انها اكدت على شعار الحركة العربية الواحدة ، والحركة العربية الواحدة هي اداة الثورة العربية على المستوى القومي .

● **وماذا عن تطوير الجبهة ؟**

لقد التقت لجنة التطوير باغلب القطاعات الشعبية في هذا القطر وانصتت الى ملاحظات الاخوة جميعا ، ودرست هذه الملاحظات بدقة وعناية ، ولقد كان هذا اللقاء هو الاول من نوعه في الوطن العربي ، حيث لم تكن اللجنة طرفا في اللقاء وانما شريحة من هذا الشعب ، تعالج مشاكله بنفس الحرص الذي كانت تطرحه هذه القطاعات الشعبية ولسوف تنتهي اللجنة من دراستها في موضوع التطوير بعد حين .

أجرى الحوار : أحمد عجاج

مع بداية السنة العاشرة لحركة التصحيح

كيف ولماذا واجهت المقاومة العربية معاهدتي كامب ديفيد ؟

عندما اعلنت وثيقتا كامب ديفيد ونشرت على صفحات الصحف في العالم يوم التاسع من ايلول عام ١٩٧٨ ، كان واضحا ان تنفيذهما مرهون بطبيعة وحجم المقاومة التي ستقف في طريقهما . وان مستقبل السلام الكاذب الذي قالوا انهم يبدأون به « صفحة مشرقة » في تاريخ الشرق الاوسط ، متوقف على طبيعة وحجم المقاومة التي ستحاول منع تحقيقه .. ولم يخف الذين وقعوا على الوثيقتين قلقهما ومخاوفهما من هذه المقاومة.

وقد تضمنت معظم بنود وفقرات الوثيقتين كلاما ودعوات والحاحات مباشرة وغير مباشرة لا يخفى ما فيها من تهديدات وجزع وعدم ثقة . اذ نجد الكثير من تلك التعابير المحذرة والامرة والخائفة.

فهما ، اي الطرف المصري والطرف الاسرائيلي « يدعوان الاطراف الاخرى في النزاع العربي الاسرائيلي للتقيد بالوثيقتين » !! وهما ، يقولان « انه امر ضروري اجراء مفاوضات مماثلة، وانه اذا كان للسلام ان يدوم ، فانه يجب ان يتناول جميع الذين تاثروا بصورة عميقة بالنزاع » لقد كان الطرفان يشعران ومعهما « الشاهد » الرئيس الاميركي جيمي كارتر منذ اليوم الاول للقائهم في كامب ديفيد وحتى اليوم الثالث عشر كانوا يشعرون جميعهم أن شبح المقاومة العربية يلاحق اجتماعاتهم.

وان تاثير هذا الشبح قد تبعهم اثناء صياغة الوثيقتين . فنجد هذا التاثير موجوداً في كل مكان : « دعوة اطراف النزاع الاخرى للمضي في نفس الوقت في التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة بقصد تحقيق سلام شامل في المنطقة » . انهم يفترضون بكل هذه البساطة وهو نوع من انواع خداع النفس ، ان المقاومة العربية يمكن دعوتها اولا ، ويمكن اضعافها بالدعوات المتتالية ومن ثم جرها الى حيث جر الرئيس أنور السادات . وتتزايد محاولات الالتفاف على المقاومة العربية وعلى اكثر من خط . فنجد انهم سيطلبون من مجلس الامن الدولي بان يصادق على معاهدات السلام ويضمن عدم مخالفة نصوصها . وسيطلب من اعضاء مجلس الامن الدائمين بان يكفلوا معاهدات السلام ويضمنوا الاحترام لنصوصها . وسيطلب منهم ايضا ان يجعلوا سياساتهم وتصرفاتهم متمشية مع التعهدات التي تضمنها أطار العمل هذا .. ! انهم يامرون مجلس الامن ويامرون أعضاءه ..هل هذا يعني انهم يتكلمون من موقع القوة والثقة بالنفس ؟ . ان موقف مجلس الامن واعضائه بعد مرور اكثر من عام يجيب على هذا السؤال ، وهو جواب بالتاكيد يثير الكراهية والامتعاض لدى الذين وقعوا على الوثيقتين ..

ولكن ماذا تثير لديهم المقاومة العربية للوثيقتين ؟ انها بالتاكيد تثير عندهم احقادا لا نهاية لها ونوايا عدوانية لا حصر لها ورغبات مجنونة للتخلص من هذه المقاومة باسرع وقت ممكن ... لا يريدون ان يسالوا او يعرفوا او يفهموا . لماذا اصطدمت كل تحذيراتهم وتهديداتهم ورجاءاتهم لمجلس الامن والعرب للاخذ بيد المعاهدتين والتمشي مع التعهدات التي تضمنتها لماذا اصطدمت كلها بجدار غليظ فشلوا في اختراقه؟؟

لماذا المقاومة العربية ؟

جاء تحت عنوان مبادىء مرافقة واطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل ما يلي :

. ان الموقعين على الوثيقتين سينشآن فيما بينهما علاقات طبيعية وتشمل الخطوات التي سيتخذاها ما يلي :

ب ـ ازالة المقاومة الاقتصادية .

أ ـ الاعتراف الكامل .

ج ـ الضمان بان مواطني الاطراف الاخرى الذين هم تحت سلطتهما القضائية سيتمتعون بحماية عملية القانون المناسبة .

د ـ حق المرور الحر لسفن أسرائيل عبر خليج وقناة السويس .

وجاء تحت عنوان الضفة الغربية وغزة ما يلي :

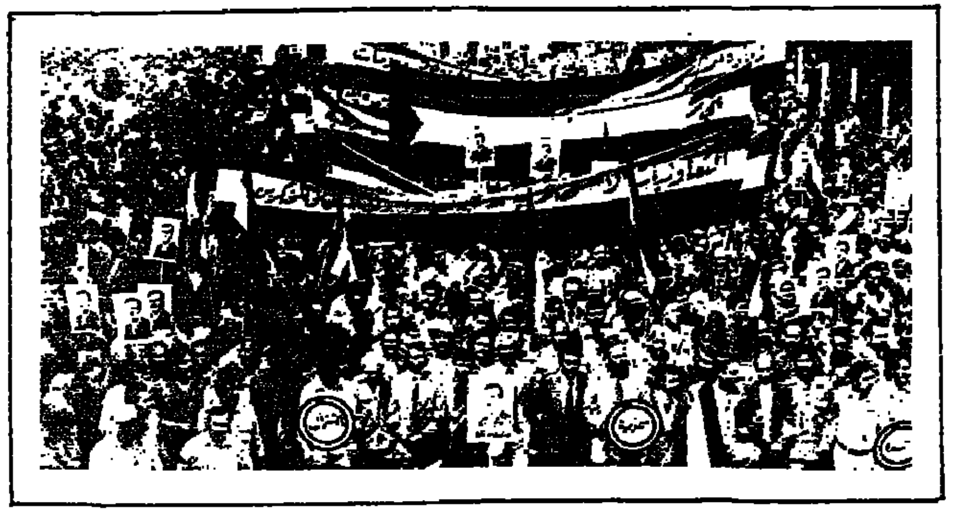
أ ـ تتفق مصر واسرائيل من اجل توفير حكم ذاتي للسكان مع الاخذ بالحسبان الاهتمامات الامنية لجميع الاطراف .

ب ـ سيتفاوض الفرقاء للتوصل الى اتفاقية يكون من شانها تحديد سلطات ومسؤوليات سلطة الحكم الذاتي ولضمان الامن الداخلي والخارجي والنظام العام وتشكيل قوة بوليس محلية تبقى على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والمصريين المتعددين .

ان المقاومة العربية وقفت في وجه كامب ديفيد لهذه الاسباب ولغيرها من الاسباب التي يؤدي العمل بها في النهاية الى تصفية قضية فلسطين تصفية نهائية والتي تفرض على العرب القبول بالواقع العدواني والاعتراف به والتعامل معه باسم السلام . وقد تشعبت وتعددت مستويات المقاومة العربية لكامب ديفيد . وقد شهدت سورية وما تزال تحركا قياديا يقود باتجاه اضعاف واسقاط الامال المعقودة على تنفيذ وثيقتي كامب ديفيد ، وحيث نجح هذا التحرك في التصدي لكافة التحذيرات والدعوات التي تضمنتها الوثيقتان والمتعلقة بدعوة الاطراف الاخرى لاجراء مفاوضات ضرورية مماثلة وغيرها من المبارات ، اذ نجح هذا التحرك في تحويل هذا السلاح الموجه ضد ارادة الامة العربية في تحويله نحو اعداء هذه الامة ، وجدنا بالمقابل اطراف كامب ديفيد تستخدم كافة انواع واشكال الضغوط العسكرية والسياسية والنفسية ضد سورية والمقاومة العربية على امل ترنيح الارادة العربية الرافضة لمضمون وشكل الوثيقتين ولم تؤد هذه المحاولات الى القيام ولو بخطوة لها اهميتها خارج دائرة الاتفاق المصري الاسرائيلي الذي تضمنته معاهدة الصلح بين الطرفين .. فقد ذكرت الوثيقتان اشياء كثيرة عن ضرورة مشاركة ممثلين عن شعب فلسطين وعن الاردن في المفاوضات التي ستجري بشان الحكم الذاتي . ولكن احدا لم يشارك وظلت حتى فكرة الحكم الذاتي تدور في فراغ نتيجة عدم المشاركة وايضا نتيجة الخوف الامبريالي من التفاف جماهير الارض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك ذكرت الوثيقتان اشياء كثيرة عن الدول او الاطراف الذين تاثروا بصورة عميقة بالنزاع ، الا ان تشدد المقاومة العربية وجديتها النضالية في التصدي لمحاولات الالتفاف على بعض الاطراف، افشلا وفضحا النوايا والاعمال التي عبرت عنها مجموعة كامب ديفيد باشكال مختلفة على صعيد محاولات جر بعض الاطراف الاخرى . ولا شك ان هذه الحملة الشرسة التي توجهها الاطراف المذكورة ضد سورية نجد تفسيرها بما قامت وتقوم بها سورية بقيادة الرئيس الاسد لمحاصرة كامب ديفيد واسقاطها . كذلك نجد تفسير حملات اطراف كامب ديفيد ضد المقاومة الفلسطينية بما جرى ويجري حاليا في الارض المحتلة من مقاومة لمحاولات فرض الحكم الذاتي كما جاء في نصوص الوثيقتين .

اما على الصعيد الدولي فقد كان للمقاومة العربية الدور الهام والاساسي في الحيلولة بين مجلس الامن وبين منح اختامه للوثيقتين الموقع عليهما في كامب ديفيد . وقد زاد هذا الفشل ، الفشل الدولي للوثيقتين ، زاد من التخبط الذي وقع فيه كارتر والسادات وبيغن وهكذا وبعد مرور اكثر من عام على التوقيع ، تفرغ الوثيقتان من كل ما جاء بها عن الاطراف الاخرى ، وتبرهن دون حاجة لبراهين انها كانت فقط معاهدة الصلح الاولى بين مصر واسرائيل . ولكن هذه النتيجة لا تعني ولن تعني ان حملات الضغط والتهديد والالتفاف على الاطراف الاخرى ستتوقف . بل ستستمر دون توقف . ولكنها لن تعني بالنتيجة الا المزيد من تماسك وتلاحم قوى المقاومة العربية وبالذات سورية والمقاومة الفلسطينية لصالح اهداف التحرير والسلام العادل ..

● محمد زعيتر



اعلانات

اعلان طلب عروض أسعار رقم الملف ٦٤٦/٧٩ — د

تعلن الشركة السورية للنفط وللمرة الثانية عن طلب عروض اسعار لتوريد ماء قاطسة وفق الشروط التالية :

١ ـ التامينات الاولية : ١٪ واحد بالمائة من قيمة العرض ويرفض كل عرض غير مرفق بها .

٢ ـ التامينات النهائية : ٥٪ خمسة بالمائة من القيمة الاجمالية للاحالة .

٣ ـ مكان التسليم : مستودعات الادارة بدمشق .

٤ ـ مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة .

٥ ـ غرامة التاخير : ٢٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير .

٦ ـ اخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت تاريخ ١-١٢-١٩٧٩ .

٧ ـ مدة الارتباط بالعروض : ستون يوما من تاريخ اخر موعد لتقديم العروض .

٨ ـ يرفض حتما كل عرض يرد بعد اخر موعد لقبول العروض وغير ملصق عليه الطوابع القانونية :

٩ ـ تطبق احكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ في كل ما يتعلق بهذا الاعلان .

المدير العام
المهندس
عيسى ابراهيم يوسف
١٥٥٨٢

تعديل اعلان طلب عروض اسعار للملف ١٥١ ـ ٧٩

نظرا لتعديل المواصفات الوارده في ص ٢٤ الاعلان رقم ـــــ ض تاريخ ٦ / ٢ ...

تعلن الشركة السورية للنفط عن تعديلها لتاريخ اخر موعد لقبول العروض لتوريد مواسير انتاج بحيث يصبح هذا الموعد نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت في ٥-١-١٩٨٠ .

دمشق في ٢١-١٢-١٣٩٩ هـ الموافق لـ ١٢-١١-١٩٧٩ م .

المدير العام
المهندس
عيسى ابراهيم يوسف
١٥٥٨٣

اعلان

تجري مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي باللاذقية مسابقة عامة لحملة شهادة المعهد المتوسط الزراعي والثانوية الفنية الزراعية في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٦-١-١٩٨٠ لتعيينهم في الملاك الدائم لملاك مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي باللاذقية .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المسابقة الاطلاع على شروطها في كل من ديوان مديرية الزراعة باللاذقية ودواوين مديريات الزراعة في المحافظات وفي مراكز المحافظات .

علما ان آخر موعد لتقديم الطلبات هو غاية دوام يوم الاثنين الواقع في ٣١-١٢-١٩٧٩

اللاذقية ـ ـ ـ ـ ـ

منير بريحان
محافظ اللاذقية
١٥٥٢٤

اعلان بيع عقار للمرة الثانية

تعلن شركة الرصافة للانشاء والتعمير للمرة الثانية عن رغبتها في بيع العقار العائد لها والكائن في قرية جديدة عرطوز ـ منطقة قطنا على بعد ١٦ كيلو متر من مدينة دمشق .

والمؤلف من : ارض مساحة ثلاثة دونم مشجرة ومسورة بشريط شائك وتحتوي على اربع غرف سكن وهنكار ٢٠ × ١٨ متر وبيت سكن جيد مساحة ٩٠م وبئرا ارتوازي كامل التجهيز ومسبح . وعدد من الاشجار المثمرة والكرمه .

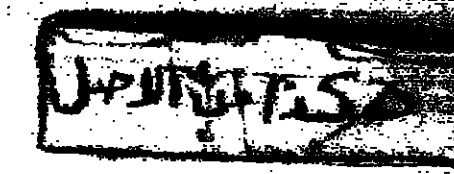
ـ تتم معاينة العقار اثناء الدوام الرسمي .

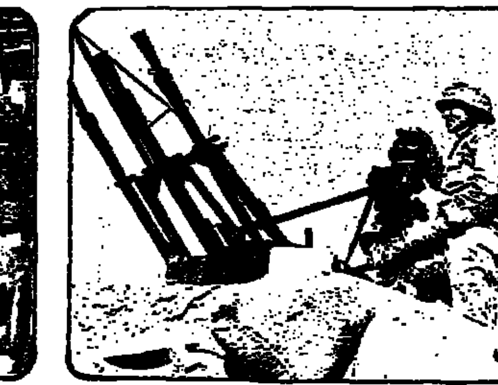
ـ يقع العقار في نهاية القرية من جهة الشرق .

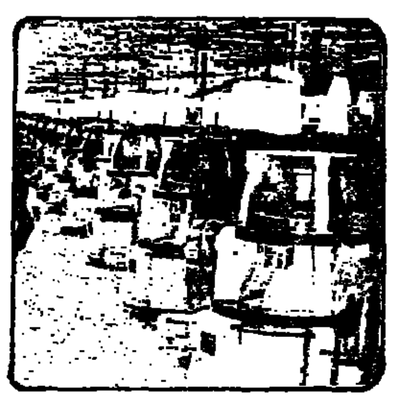
ـ تقدم العروض مرفقة بتامين ٥٪ من قيمة العرض الى شركة الرصافة للانشاء والتعمير دمشق ـ حلبوني ـ بعد بناء سلاكوب ـ مقر جريدة تشرين سابقا .

ـ تقبل العروض حتى نهاية دوام ٣٠ ـ ١١ ـ ١٩٧٩ .

المدير العام
المهندس مزيد نبجن
١٥٥٢٨







الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية



حديث الناس

حوار مع فلاح حول قضية الاشتراكية

قال: فرحت، حقا اذ انتزعت الارض منه، هي ارضي انا افلحها وازرعها ومن حقي أن املكها . مضت اعوام ، ووجدتني أكاد لا احسد نفسي على ما حصل . لقد تبدد الحلم – كنت احلم بقطعة منها .. واخذتها كلها ، ولكن ، بصدق انا لا اعرف كيف اتدبر امري بها . فمحصولها يكاد لا يفي بتكاليف زراعتها .. ثم...
– ثم يأتي غيرك لينتزعها منك

● والعمل .؟

– لا ادري .. ما رايك انت ؟!

● ليس باليد حيلة ..

– اخ جميل .. ما رايك ، لو جمعت كل اراضي اهل قريتكم تحت تصرفك هل تكفيك ..؟!

● حدثني بالواقع رجاء..

– اولا ، أجب على سؤالي

● ياشيخ ، تكفيني واطعم منها كل من في القرية ..

– اواثق انت ، انك تطعم كل اهل قريتك ..؟!

● طبعا ، وقتها سيكون لدي القدرة لان اشتري كل ما يلزمني لاستثمارها بشكل ممتاز .. وسافرض اسعار المحصول – لان كمياته كبيرة على التجار .. وحتى على مؤسسات الدولة .. وسناخذ حقنا ..

– حسنا

● لحظة لم اكمل كلامي . فرغم ذلك ستجد أسعار محصولنا في السوق اخفض مما هي عليه الان . بشكل يأخذ كل حقه .

– حسنا .. حسنا ..انت حللتها.

● حللت ماذا .؟!

– حللت المشكلة..اخ جميل.. انت لست بحاجة لملكية ارض ، ولا جيرانك واقرباؤك الفلاحون .. انتم بحاجة للتعاون فيما بينكم لاستثمار الارض سيكون لديكم وقتها الات ووسائل متعددة .. لا يملكها احد .. وتعمل للجميع .

● صمت . ثم رفع راسه ونظر الي وقال : ولكن . ثم عاد الى صمته

– ما رايك ؟

● لا اطيق

– لماذا ..

– لا .. اخي الكريم .. هي موجودة في العديد من دول العالم .

● أين ..؟

– في الدول الاشتراكية مثلا ..

● خلص .. ((شبعنا من هالاشتراكية))

– لكنك لم تعشها بعد .. ولازلت غير مقتنع بان فيها الحل ..

● الحقيقة انا لست مقتنع بشيء. كيف الطريق لاقناعه . هو نموذج لطبقة لها دور بارز في حسم قضية الصراع الطبقي .. انها الطبقة المسحوقة .. ولكن لا بد من الوعي الطبقي .

كيف ياتي الوعي ؟ كيف ستهزم القوى الثورية .. قوى الرجعية في وطننا العربي..هل بالكلام فقط..؟! ابدا ..

ان كنا جادين في تعميق الخط الثوري الاشتراكي .. ان كنا طبقيين مؤمنين فعلا بحتمية الحل الاشتراكي .. فالامر يحتاج لاكثر من الكلام .

● أسعد عبود

احتفالات جماهيرنا بالذكرى التاسعة للتصحيح تبلغ ذروتها اليوم

مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية وتدشين العديد من المشاريع الحيوية

محافظات – سانا –

تبلغ احتفالات جماهير شعبنا في كافة المحافظات ذروتها اليوم . في الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد . الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية .

حيث تشهد مدن قطرنا وقراه مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية .. وندوات ثقافية ومباريات انتاجية .

واحتفالات فنية ورياضية ويتم تدشين العديد من المشاريع الحيوية الهامة .

● في دمشق افتتح السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية اليوم المقر الجديد للمشاريع العمالية بدمشق وذلك ضمن احتفالات القطر بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

وحضر حفل الافتتاح الرفيق متعب شنان رئيس مكتب العمال القطري والرفيق عز الدين ناصر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والسيد يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .

كما حضره الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال وعدد من الاخوة أعضاء الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال دمشق وعدد من مدراء مؤسسات وشركات القطاع العام وجمع غفير من الاخوة العمال .

وقد اعرب السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في تصريح ادلى به اثر افتتاح المشروع عن ارتياحه للنتائج الهامة المترتبة على اقامة مثل هذا المركز الذي يؤمن المعاينة واجراء التحاليل والصور الشعاعية ليس للنقابيين المشتركين بل لجميع الراغبين بالاستفادة من خدمات هذا المركز .

واكد السيد – شيا – على النتائج الايجابية التي تحققها مثل هذه التجربة ودعا الى اقامة المزيد من هذه المراكز وتعميمها .. والعمل للتنسيق بين المشرفين عليها وبين مؤسسة الضمان الصحي لتكون هذه المراكز بداية للمباشرة بتطبيق وتعميم تطبيقه وانجازا كبيرا تقدمه الدولة للمواطنين من خلال السياسة الثابتة الملتزمة بتقديم العلاج والدواء للجميع بشكل متيسر وباوفر التكاليف .

في حماه تتوالى الاستعدادات في المحافظة على قدم وساق للاحتفال بذكرى الحركة التصحيحية المجيدة فقد رفعت في المدينة الزينات والاعلام وصور – الرئيس القائد حافظ الاسد

هذا وستقيم قيادة فرع الحزب بهذه المناسبة مهرجانا خطابيا كبيرا كما وضعت كافة المنظمات الشعبية والنقابات المهنية برامج خاصة للاحتفال بهذه المناسبة .

ومن الجدير بالذكر انه سيتم خلال احتفالات المحافظة تدشين ووضع حجر الاساس للعديد من المشاريع الحيوية التي يتم تنفيذها في المدينة والريف في ظل الحركة التصحيحية المجيدة .

في اللاذقية رفعت الاعلام وصور الرئيس القائد واللافتات التي كتبت عليها عبارات التأييد والتاكيد والوقوف صفا واحدا وراء قائد المسيرة حتى النصر .

كما تضمنت اللافتات عبارات التنديد بالامبريالية والصهيونية واطراف كمب ديفيد – وقد وضعت قيادتا فرعي الحزب في المدينة وجامعة تشرين برنامجا حافلا يتضمن اقامة مهرجان خطابي وشعبي تلقى فيها كلمات المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية وتقيم الشعب الحزبية التي تقع مراكزها خارج المحافظة مهرجانا جماهيريا في المدينة التي هي مركز الشعبة وعلى غرار المهرجان المركزي كما تقيم الفرق الحزبية احتفالات جماهيرية .

في السويداء بدات الاحتفالات امس بتدشين العديد من مشاريع الكهرباء في قرى – برد – وخربة عواد – والمغير – وعدد من القرى الاخرى .

وحضر حفل التدشين الرفاق امين واعضاء فرع الحزب والدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء ورؤساء المنظمات الشعبية وجماهير شعبية اخرى .

ويقول مراسل – سانا – ان الجماهير المحتشدة اعربت عن سرورها بتحقيق هذه المنجزات – كما تحدث عدد من الخطباء حول الوضع السياسي وتصدي القطر للمؤامرات الاستعمارية والوقوف الى جانب الرفيق القائد في وقفته المشرفة في وجه المخططات الاستعمارية – وعاهدوا القائد على المضي في الطريق الذي خطه لشعبه . وفي ختام الاحتفالات طيرت الجماهير برقيات للقائد يعبرون فيها عن وفائهم وسيرهم وراء مسيرته .

هذا ومن المقرر أن يتم تدشين عدد من المنجزات في هذه المناسبة .

● في طرطوس ستشهد المحافظة احتفالات شعبية وجماهيرية رائعة وستكون اعراسا وطنية تعبر من خلالها الجماهير عن عمق التفافها حول القائد والحزب .

● في درعا بلغت الاستعدادات بالذكرى التاسعة للحركةالتصحيحية المجيدة والتي بدات امس وقد لبست المدينة حلة من الزينات واعدت الترتيبات اللازمة لتدشين عددمن المشروعات الانمائية والكهربائية الهامة وبعض المنشآت الحيوية التي انجزت في ظل الحركة التصحيحية كما ستقام حفلات فنية ولقاءات رياضية متعددة بهذه المناسبة .

● في ادلب استكملت المحافظة امس استعداداتها للاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية فقد رفعت الاعلام واللافتات وصور الرئيس المناضل حافظ الاسد على كافة المباني الرسمية في الساحات العامة .

كما وضعت المنظمات الشعبية برامج حافلة للاحتفال بهذه المناسبة وستقيم قيادة فرع ادلب مهرجانا خطابيا تلقى فيه كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة التقدمية – كما سيجري تدشين ووضع حجر الاساس لعدد كبير من المشاريع الحيوية في مجال الخدمات والمرافق التي تم تنفيذها في ظل الحركة التصحيحية المباركة .

كما اقامت قيادة فرع الحزب في ادلب اليوم مهرجانا خطابيا على مسرح الخنساء حضره الرفاق امين واعضاء قيادة الفرع والرفيق المحافظ وقيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية وقائد الشرطة وممثلو المنظمات الشعبية وجماهير غفيرة من المواطنين.

وقد القيت بعد الوقوف دقيقة صمت كلمات باسم الحزب والمنظمات الشعبية والجبهة التقدمية . حيث اكد المتحدثون أن المؤامرات التي تريد النيل من صمود امتنا لن تزيدنا الا اصرارا على متابعة النضال خلف السياسة الحكيمة للرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

● في الرقة شهدت محافظة الرقة صباح امس بدء احتفالاتها بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة . حيث قام الرفاق امين واعضاء قيادة الفرع والسيد المحافظ ورؤساء المنظمات الشعبية بزيارة مقبرة الشهداء حيث قرأوا الفاتحة على ارواحهم الطاهرة . ثم وضعوا اكاليل الزهور باسم الرفيق الامين العام وضباط الجيش .



ثم قام السيد المحافظ بعد ذلك بوضع حجر الاساس لمساكن الجمعية السكنية للعاملين في الاعمال الفنية كما قص الشريط الحريري ايذانا بوضع مجمع المدينة ومبنى ادارة شركة التجزئة بالاستثمار الفعلي .

ومن الجدير بالذكر ان المجمع يحوي سبعة اقسام رئيسية مساحتها ثلاثمائة وستين مترا مربعا وقد بلغت كلفته مليون ومائتين الف ليرة سورية ويستفيد منه حوالي عشرين الف مواطن من سكان المنطقة التوسعية في المدينة .

كما تم تدشين مدرستين تضمان ستين شعبة وقد بلغت كلفة انشاءهما مليونين ونصف المليون ليرة سورية وتدشين مستودعات الترميتال بكلفة ستة ملايين وثمانمائة الف ليرة سورية .

ووضع حجر الاساس لمحطة المحروقات التي اقامها فلاحي المحافظة بكلفة ربع مليون ليرة سورية .

ووصل التيار الكهربائي لقرية كبرة محمد اغا .. التي تبلغ عدد سكانها ١٧٠٠ نسمة وقرية خس عجيل التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة .

كما استعرض السيد المحافظ والرفاق امين واعضاء قيادة الفرع بعد ذلك المسيرة الكبرى التي شاركت فيها المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وعدد كبير من الاخوة المواطنين والتي طافت شوارع . المدينة الرئيسية تتقدمها صور الرئيس القائد والاعلام العربية واللافتات التي تحيي هذه المناسبة العظيمة .

هذا وقد اقامت قيادة فرع الحزب صباح امس مهرجانا خطابيا كبيرا حضره امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية واعضاء الجبهة الوطنية التقدمية ومجلس الشعب واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية والسادة رؤساء الدوائر الرسمية وجمهور غفير من الاخوة المواطنين .

وقد بدأ المهرجان الذي افتتح تحت شعار نعم لقائد المسيرة ولا للمتخاذلين بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القيت كلمات المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية واكدت أن انجازات الحركة كانت ولاتزال مؤشرا بارزا على قدرة شعبنا والعطاء لتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

كما اكدت على حرية الوطن والمواطن وتماسك الجبهة الداخلية الذي يعتبر الاساس الصحيح لتحقيق كافة الانتصارات القومية .

وكان الرفيق رئيس مكتب الطلائع والتربية الفرعي قد القى كلمة الحزب القائد اكد فيها أن الحركة التصحيحية قد جاءت نتيجة طبيعية واستجابة لقواعد الحزب وجماهير الشعب وأن هذه الحركة ستستمر في العمل لتحرير الارض العربية واستعادة الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد شهدت اليوم مدينة الثورة وتل ابيض والسبخة ومزارع المشروع الرائد مهرجانات خطابية مماثلة اعربت فيها الجماهير عن وقوفها خلف قيادة الرئيس حافظ الاسد لتحقيق الاهداف القومية في النصر والتحرير .

● في الحسكة اقامت صباح امس قيادة فرع الحزب في الحسكة مهرجانا خطابيا بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة حضره الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ ورؤساء المنظمات الشعبية وعدد كبير من المسؤولين في المحافظة وجمهور غفير من الاخوة المواطنين .

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القيت كلمتا المنظمات الشعبية . والجبهة التقدمية واكدتا على اهمية وحدة جبهتنا الداخلية ضد المؤامرات التي يتعرض لها القطر .

كما شرحتا الانجازات التي تحققت منذ قيام الحركة وحتى الان على مستوى القطر وطالبت بحشد طاقات الامة العربية من اجل معركة التحرير كما عاهدتا القيادة والقائد على تحقيق بناء القاعدة الاقتصادية الصلبة للمجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وكان الرفيق حسين حسون محافظ الحسكة قد القى كلمة الحزب تحدث فيها عن الحركة التصحيحية المباركة من حيث كونها حدثا بارزا اعاد الحزب الى مساره الصحيح وشد الجماهير اليه وتعامل مع الواقع العربي بمعطيات جديدة عمقت التضامن العربي وحققت برامج التنمية ومتطلبات الدفاع .

هذا وقد وجهت الجماهير المحتشدة برقية تحية وتقدير الى الرفيق المناضل حافظ الاسد والقيادتين القومية والقطرية للحزب عاهدت فيها على المضي قدما الى الامام لتحقيق الاهداف القومية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

هذا وشهدت الحسكة مساء امس مسيرة مشاعل ليلية تطوف شوارع المدينة كما سيتم غدا تدشين محطة التحويل الكهربائية بكلفة – ستة عشر مليون – ليرة سورية والثانوية الصناعية بكلفة – خمسة ملايين – والمجمع التربوي بكلفة – مليونين ونصف المليون – والقصر العدلي بكلفة اربعة ملايين ونصف المليون وتسع وحدات سكنية بكلفة تسعة ملايين ليرة .

وتبديل شبكات مياه المدينة بكلفة – ستة ملايين – وتزفيت شوارع المدينة بكلفة اثنى عشر مليون ليرة ومشروع مياه الشدادة بكلفة مليونين ونصف المليون .

كما سيتم وضع حجر الاساس لمشروع مديرية النقل بكلفة – مليونين – ليرة واكمال الصالة الرياضية المغلقة بكلفة ثلاثة ملايين ونصف المليون .. ومقر مديرية الكهرباء بكلفة – خمسة ملايين – ومشروع مياه المدفع والرميلان بكلفة مليونين ليرة سورية .

● في دمشق بدأ امس شهر الانتاج في الوحدات الارشادية لصناعة السجاد في القطر وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية .

وقد وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاسس التي سيسمى بموجبها بطلة الانتاج في القطر وكذلك المتفوقات الثلاث في كل وحدة ارشادية خلال هذا الشهر .

وقد خصصت جوائز مالية للبطلة والمتفوقات وللجهاز الاداري والفني في كل وحده متفوقة .

هذا واعطيت التعليمات لبعض الوحدات الارشادية بتصنيع بعض قطع السجاد التي تخلد قيام الحركة بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد .

هذا واقام فرع مدينة دمشق لطلائع البعث وضمن احتفالاته بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد نشاطا رياضيا اليوم ضمن مدينة دمشق ..

فقد اقام الفرع صباح امس سباقا في اختراق الضاحية للطلائعيات بدأ من قصر الضيافة وانتهى في ساحة التجريده المغربية وسباقا اخر للطلائعيين بدأ من ساحة الامويين وانتهى في ساحة التجريده المغربية وتم في نهاية السباق توزيع الجوائز على الفائزين .

وقام منتخب مدينة دمشق للجمباز بتقديم استعراض امام فرع مدينة دمشق للحزب قدم فيه الطليعيون والطليعيات بعض حركات الترامبولين .

كما اجرى فريق التنس مباريات في حدائق الارسوزي والجاحظ والتجارة والسبكي ..

وتتضمن احتفالات الفرع بهذه المناسبة ايضا تخصيص المسابقات الثقافية حتى نهاية الشهر الحالي لمنجزات الحركة التصحيحية وتخصيص حصص التربية الفنية لابراز منجزات الحركة سواء كان ذلك بالرسم او بصنع المجسمات بالاضافة الى اصدار مجلات جداريه خاصة بهذه المناسبة وتكريس الاذاعات المدرسية للحديث عن منجزات الحركة واذاعة مقتطفات من اقوال الرفيق القائد ■

المشروع الرائد.. ومهمة خلق مجتمع متطور جديد

يعتبر سد الفرات العظيم الذي تم انجازه في ظل الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد عام ١٩٧٠ العمود الفقري لخطط برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر العربي السوري وهو المنطلق الاساسي لخلق مجتمع متطور جديد يسعى فيه لتحقيق العدالة الاجتماعية والعلاقات الاشتراكية .

ويهدف بناء السد الى ري مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية الخصبة والبالغة ٦٤٠ الف هكتار وتركيب مجموعات توليد استطاعتها الجاهزة ٨٠٠ الف كيلو واط بالمرحلة الاولى وفي المرحلة الثانية مليون ومائة الف كيلو واط لتوليد طاقة كهربائية تقدر بـ ٢ر٥ مليار كيلو واط ساعي سنويا وتنظيم مجرى النهر ودرء اخطار الفيضانات .

وقد انجزت المؤسسة العامة لاستثمار حوض الفرات الاعمال اللازمة لوضع المشروع الرائد تحت الاستثمار الزراعي الكامل عام ١٩٧٥ وذلك باستصلاح ١٩٦٠٠ هكتار بما فيها منطقة السويدية وشملت اعمالا عديدة اهمها انشاء شبكات الري والصرف الرئيسية والثانوية والفرعية من اقنية ومصارف واعمال صناعية وغيرها بطول ٢٤٠٠ كم وانشاء وتجهيز وتركيب اربع محطات ضخ رئيسية لارواء اراضي هذا المشروع .

كما شملت هذه الاعمال تكوين محطة ضخ تتالف من ٦ وحدات ضخ بتصريف ٢٥ مم تا ترفع الماء الى –٢٠– م ومحطة ضخ وادي الفيض تتالف من –٣– وحدات ضخ بتصريف –٢٣٠٠– ل ثا ترفع الماء الى ١٣ر٥ م ومحطة ضخ السويدية الثانية من ثلاث وحدات ضخ بتصريف –٦٧٠ – ثا ترفع الماء الى – ٣ر٧ – م بالاضافة الى –١٣– محطة ضخ ثانوية تم التعاقد على تركيبها وانشاء مبانيها .

وتم انشاء طريق بين الرصافة ووادي الفيض بطول –٢٨–كم ويستمر حتى مدينة الثورة بطول اجمالي – ٤٥ – كم وتم كذلك انشاء طرق فرعية للقرى النموذجية في المشروع الرائد والتي بلغ عددها خمس عشرة قرية .

اضافة الى ذلك تم القيام بتجربة لتربية الماعز الشامي في وادي الفيض بنجاح في اوائل عام –١٩٧٥– ومن المتوقع التوسع في تربية الصنف نظرا للامكانيات الانتاجية المرتفعة .. وكانت التجربة قد بدات بـ –٥٢– راس ماعز وهناك تركيز مستقبلي على تنمية وتوسيع مختلف فروع تربية الحيوان تحقيقا لسياسة التكامل النباتي والحيواني .

وقد اعتمدت زراعة بعض المحاصيل الحقلية في اراضي المشروع الرائد منذ بداية استثماره وذلك بما يتلاءم وحاجة المواطن في القطر ومن اهم المحاصيل الحقلية التي اثبتت التجارب نجاحها "القمح الرز القطن الشوندر السكري اضافة الى زراعة الاشجار المختلفة نظرا لاهميتها في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والغذائية وهذه الاشجار هي شجر الحور والاشجار الحراجية والاشجار المثمرة .

تأكيداً على منهاج الحركة التصحيحية

حلقات دراسية ميدانية ودورات موسعة لمحو الأمية

تنفذ مديرية محو الامية في وزارة الثقافة والارشاد القومي خططها السنوية في مجال محو الامية متعاونة مع الجهات المعنية بالامر كالاتحاد العام النسائي واتحاد نقابات العمال والمكاتب التنفيذية لمحافظات القطر باعتبار ان هذه الاطراف معنية بالامر اولا ومشاركتها عامل اساسي في نجاح خطط محو الامية ثانيا .

وقد كان هذا العام عاما حافلا بالحلقات الدراسية والدورات التي اقيمت وما زال قسم منها مستمرا سواء للمتدربين والدارسين الذين يقودون حملة محو الامية من خلال تدريبهم في صفوف محو الامية او بالنسبة للاميين الدارسين في هذه الصفوف .

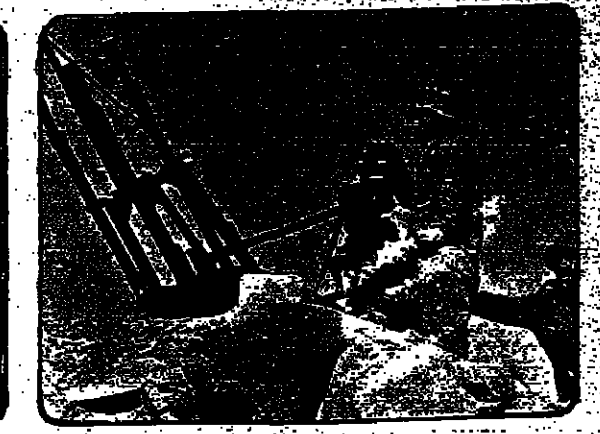
لقد اقامت المديرية خلال شهري شباط واذار وبالتعاون مع منظمة اليونسيف حلقتان دراسيتان ميدانيتان في كل من دمشق وحلب ضمت الحلقة الاولى العناصر المسؤولة عن محو الامية في محافظات دمشق – ريف دمشق – القنيطرة – وضمت الثانية عناصر من محافظات حلب – ادلب – الرقة – شارك فيهما –١٢٠– عنصرا

واقامت المديرية دورات تدريبية فرعية للمعلمين والمشرفين على محو الامية في كل من محافظات الرقة – ادلب – دمشق بلغ عددهم ١٧٢٨ معلما ومشرفا تقلت بعد اقامة دورة تدريبية مكثفة للموجهين التربويين ولرؤساء المراكز الثقافية والعناصر المتفرغة من مكاتب محو الامية في المحافظات المذكورة باعتبارهم المشرفين على عملية محو الامية في محافظاتهم .

وبالتعاون مع الاتحاد العام النسائي اقامت المديرية دورات تدريبية لتاهيل معلمات محو الامية في محافظات القطر دربت –٧٥٠ معلمة كما باشرت المديرية بالتعاون مع الاتحاد العام النسائي منذ شهر تموز . بتنفيذ المشروع التجريبي النسائي في منطقة غوطة دمشق الشرقية باشراف الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار للنهوض بمستوى المراة في قرى الغوطة الشرقية وقد اقيمت دورة تدريبية للعناصر المنتقاة من تلك القرى شارك فيها ٢٥ عنصرا وكانت المديرية ومنذ مطلع العام الحالي قد استعدت لتنفيذ خطتها المقررة فانجزت طباعة معظم النسخ المقررة وهي –٦٠٠ – الف كتاب من كتب تعليم الاميين لتغطية احتياجات كافة الصفوف المفتتحة خلال هذا العام والبالغ عددها –١٢٥٠– صفا تضم –٢٥– الف دارس ودارسة مازال معظمها مستمرا .

ولقد افتتحت المديرية خلال عام –١٩٧٨– ١٠٢٠– صفا لمحو الامية ضم –٢٠– الف دارس ودارسة وهي في هذا العام تتجاوز هذا الرقم تنفيذا لخطتها في تصعيد حملة محو الامية وفق الامكانات المتاحة والمتوفرة .

ان المديرية الى جانب تنفيذ خطتها تساهم في نشاطات الجهات الاخرى في هذا المجال حيث تساهم بكوادرها ومؤهليها في تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتطبيق الزامية التعليم الابتدائي ومحو الامية في محافظات – حلب – دير الزور – الحسكة – وقد انهت الخطوة الاولى وهي عملية المسح الميداني وتم وضع مستلزمات تنفيذ الخطة ورفعت الى الجهات المسؤولة .





الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية





طموحات كبيرة ومشاريع ضخمة

احداث فروع علمية جديدة تواكب التطور الحضاري

● العلم عماد الحضارة .. وتقاس الامم بتقدمها الحضاري النابع عن نتاجها العلمي ، ولعل القرن العشرين يحمل صفة قرن العلم والعلوم .

والعلم ليس جديدا على هذه الامة ، التي كانت في يوم من الايام محجا للطلبة الذين يفدونها من جميع انحاء العالم طلبا للعلم والمعرفة ومن هذه الارض تعلم العالم كتابة الحرف والارقام . ثم تعلم العلوم الانسانية والاساسية ..

لقد كانت الامة العربية بؤرة الحضارة العالمية الاولى . والكبوة التي مرت بها هذه الامة بدات تتجاوزها بخطوات سريعة جدا ، فانتشرت المدارس والجامعات في جميع الاقطار العربية بسرعة كبيرة لتلحق بالركب الحضاري وتتسلم زمام العطاء .

●● حتى عام ١٩٧٠ لم يكن في القطر سوى جامعة واحدة هي جامعة دمشق وهي الوجه المشرق في السياسة التعليمية وخلال السنوات القليلة الماضية اخذت الجامعات تنشأ بحيث تستوعب الاعداد الكبيرة من الطلبة وتساهم في رفع المستوى العلمي ، وبعد جامعة دمشق . كانت جامعة حلب ، فجامعة تشرين في اللاذقية ، ومنذ اشهر اعلن عن قيام جامعة البعث في حمص .

انها ثورة علمية بحق ترافق التطور الحضاري بحيث تحقق الغاية المطلوبة وعما قريب ستقام جامعة في كل محافظة وهذا ليس بالشيء الجديد قطعا ، فايام ازدهار الامة العربية كانت كل مدينة تحتوي على جامعة خاصة بها تدرس العلوم وتستقبل الطلاب من انحاء المعمورة . الان الضوء على جامعة حلب والانجازات التي تحققت لها في السنوات الماضية وفي ظل الحركة التصحيحية بالتحديد .

البداية

● في البداية كانت كلية الحقوق .. التابعة لجامعة دمشق ، ثم تقرر احداث كليات الهندسة والزراعة والعلوم الاقتصادية والعلوم الاساسية والطب .

كانت البداية بسيطة من حيث المكان والقدرات الدراسية والفنية . والاماكن غير قادرة على الاستيعاب . وكذلك المخابر والهيئة التدريسية كانت غير كافية للقيام بمثل هذا العمل الكبير ، ورغم الصعوبات ظهرت جامعة حلب الى الوجود ، ونتيجة الحاجات الملحة وتضخم عدد الطلاب في الكليات وضرورة تامين الامكانيات المكانية والدراسية لسد الاحتياجات الضرورية ظهرت ضرورة التوسع في جامعة حلب .

التطور الكبير

●● بعد قيام الحركة التصحيحية تطورت جامعة حلب مكانيا لاستيعاب الاعداد الكبيرة انسجاما مع سياسة الاستيعاب التي تحقق ديمقراطية التعليم حسب القرار الصادر عن السيد رئيس الجمهورية عام ١٩٧٢ .

والتطور المكاني يرافقه التوسع في الكادر الفني والتدريسي على حد سواء . وفي لقاء مع الرفيق الدكتور سلمان سفيبني أمين فرع جامعة حلب تحدثنا عن الانجازات التي تمت في عهد الحركة التصحيحية .

كلية الهندسة

● نتيجة لفتح فروع جديدة للتخصص تم انشاء طابق اضافي ، كما تم التعاقد والبدء بانشاء المبنى الجديد للهندسة المدنية والهندسة المعمارية كما تم تطوير المنشات والمخابر .

واقر افتتاح قسم الهندسة للالات الزراعية وقسم الهندسة الكيميائية وقسم هندسة المعادن والمناجم .

وتقوم جامعة حلب بدراسة انشاء قسم هندسة الطيران وقسم الهندسة الصناعة وعلم الادارة . وحتى تترافق اشادة الابنية مع تامين الكوادر العلمية والفنية فقد اعدت الجامعة خطة كاملة لتامين عدد من المعيدين لارسالهم في بعثات للتخصص تلائم حاجة الاقسام الجديدة ، ونوعية الاختصاص المطلوب ، بحيث تكون الجامعة قادرة على افتتاح الاقسام الجديدة دون ارتباكات !

كلية الزراعة

●● توسعت كلية الزراعة كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية ، ولم يعد البناء الحالي قادرا على الاستيعاب . لذلك عمدت الجامعة الى اقامة بناء كبير .. تم انجازه على الهيكل ، وبدات اعمال الاكمالات لوضعه في الاستثمار الفعلي باقصى سرعة ممكنة .

وهذا البناء سوف يتيح للجامعة افتتاح اقسام جديدة .

كما تم احداث كلية الهندسة الزراعية في دير الزور تابعة لجامعة حلب .

كلية العلوم الاقتصادية

● قبل الحركة التصحيحية لم يكن لهذه الكلية اي بناء ، وانما كانت في مدرسة تابعة لمديرية تربية حلب ، وحاليا اصبح البناء المعد لها شبه جاهز ، وهو يستوعب ضعف العدد الحالي واصبح اسمها كلية الاقتصاد والتجارة .

العلوم الاساسية

● تم انجاز البناء الجديد على الهيكل ، وهو اكبر اتساعا من البناء القديم ، علما ان البناء القديم تم انجازه في عهد الحركة التصحيحية ايضا عام ١٩٧٤ . وهذا البناء سيتيح امكانية التوسع في الاقسام وزيادة عدد الطلبة والهيئة التدريسية بعد استكمال المخابر الضرورية .

كلية الطب

● قبل عام ١٩٧٠/١٩٨٠ كانت هناك فقط كلية الطب البشري وكان العدد محدودا حسب الامكانيات ، وحاليا تقوم الجامعة بتوسيع المنشات وخاصة في قسم العيادات ، وقسم المدرجات .

يضاف الى ذلك انجاز دار التوليد وامراض النساء .

وانجاز مدرسة التمريض التابعة لكلية الطب ايضا .

هذا وقد بدات جامعة حلب باعداد التصاميم والدراسات الفنية لاشادة كلية الطب النووي وكلية طب الاسنان .

انجازات

● تم انجاز معهد التراث العلمي العربي ، وبناء المتحف الخاص به ، كما تم انجاز مبنى المكتبة المركزية ، ومبنى الحاسب الالكتروني المركزي والمطبعة الخاصة بالجامعة .

المعاهد

ـ تقوم الجامعة حاليا باستلام بناء المعهد المتوسط الهندسي ، وسيتم نقل الطلاب الى المبنى الجديد .

ـ باشرت الجامعة بانشاء معهد هندسي ثاني . ليستوعب الاعداد الكبيرة .

ـ انشاء معهد الهندسة الصحية والتدفئة والتبريد .

ـ انشاء المعهد المتوسط الطبي .

ـ انشاء المعهد المتوسط الزراعي ..

وسيتم تدشين هذه المعاهد ووضعها موضع الاستثمار ضمن احتفالات القطر في الحركة التصحيحية .

السكن الجامعي

● السكن الجامعي الذي تم في عهد الحركة التصحيحية ، يستوعب حاليا بحدود ـ ١٢٠٠ ـ طالب وطالبة ، وقد تعاقدت الجامعة مع مؤسسة الاسكان العسكرية لانشاء تسع وحدات سكنية جديدة تستوعب بحدود ـ ٦٠٠٠ ـ طالب وطالبة .

وسيتم استلام اول وحدة سكنية في مطلع العام القادم . على ان يتم استلام بقية الوحدات تباعا ، اضافة الى ذلك تمت الدراسة والتعاقد لاقامة المنشات الرياضية ومطعم مركزي لخدمة الطلاب الذي كان عددهم بحدود ـ ٤٠٠٠ ـ طالب قبل الحركة التصحيحية وحاليا تجاوز عددهم ـ ٣٢٠٠٠ ـ طالبا . وهذا العدد كاف لان يعطي فكرة واضحة عن التطور الكبير في جامعة حلب منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٩ .

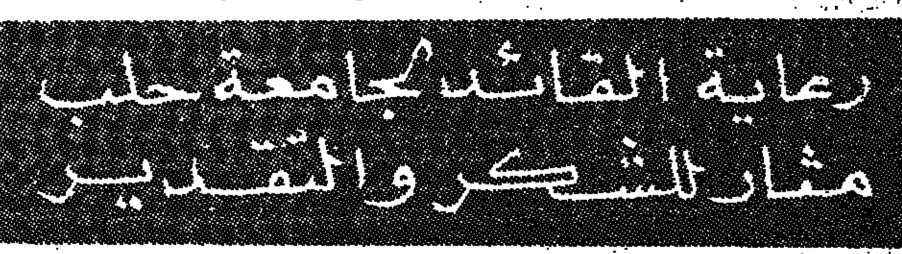
سياسة الاستيعاب

● بدات سياسة الاستيعاب عام ١٩٧٢ وكانت الجامعة غير مستعدة بشريا او مكانيا على استيعاب الاعداد المتزايدة . ولكن الهيئة التدريسية تجاوزت هذه العقبات واستحدثت ما يسمى بالدراسة المسائية وقد قام الاساتذة ببذل مجهود مضاعف فكانوا يدرسون صباحا ومساء دون ملل او كلل .

ورغم ان التجربة نجحت ، لكن النقص الكبير في التجهيزات الفنية للمخابر دفع الاساتذة الى تكثيف عدد الطلاب ، وضغط التجارب . وزيادة اوقات العمل في المخابر لساعات طويلة .

ثغرات تم تجاوزها

● جميع هذه الجهود لم تسد الثغرات التي



كانت موجودة وادت الى عدم وصول الجامعة الى المستوى العلمي المطلوب . رغم استخدام طاقة المخابر بشكل كلي ، ولكن التوسع بعدد الطلاب كان اكبر من طاقة الجامعة الفنية والتدريسية .

ولكن بالعمل والجهد المستمر ، استطاعت جامعة حلب تجاوز الكثير من هذه الثغرات وبدات بتنفيذ الخطة الطموحة ، وذلك بتامين الكادر التعليمي والاماكن التي تستوعب الطلاب . وايفاد افواج المعيدين للدراسة في الخارج . كل ذلك من شانه ان يذلل جميع الصعاب .

ايجابيات

رغم الصعاب التي ظهرت من جراء سياسة الاستيعاب ، الا ان هذا القرار مكن تامين ديمقراطية التعليم . وقبل الحركة التصحيحية لم يكن الطلاب قادرين على الدراسة باستثناء اصحاب الامكانيات المادية العالية والمتوسطة .

اما الان فقد اصبح بمقدور معظم الطلاب تلقي العلوم الجامعية والتحصيل الجامعي بتوفير السكن وتوفير الخدمات الطلابية والمساهمة بتوزيع وتامين الكتب الجامعية بسعر الكلفة فقط وبشكل مباشر .

مكتب الطلبة

● يقول الرفيق عبد الستار السيد احمد رئيس مكتب الطلبة : ان الاتحاد يقوم بتوزيع الامالي على الطلاب دون تحميل الطالب اي عبء اضافي . وباسعار رمزية .

وتمتاز مؤسسة الامالي عن مثيلتها بدمشق كثيرا نظرا لتوفر احدث الالات الطباعية .

ولقد قامت المؤسسة بافتتاح كوات جديدة في كل كلية لبيع هذه الامالي وباسرع وقت ممكن على الطلاب .

اما بالنسبة لتسجيل الطلاب الجدد وانجاز معاملاتهم فقد تم فرز ـ ٥٠ ـ طالبا اتحاديا لهذه الغاية ، وتم تسجيل المستجدين باسرع وقت ودون اي تاخير .

وبالنسبة لتسجيل الطلاب القدامى فان الكادر الوظيفي غير قادر على انجاز معاملات الطلبة بالسرعة المطلوبة برغم صدور الملاك اخيرا للجامعة لانه ايضا غير قادر على استيعاب الافواج الجديدة .

صعوبات

● اينما ذهبت تجد ان الروتين يخلف جوا غير مريح على الاطلاق . ولعل جامعة حلب لديها اكثر من سبب مباشر للشكوى من الروتين ، والحواجز الحديدية التي تقف في وجهها ، فهي مرتبطة بمجلس التعليم العالي ، وتعاني كثيرا من غلواء المركزية المتوضعة في دمشق ، ومن افضل الحلول المطروحة لتجاوز مثل هذه الصعوبات ، هي اعطاء مجلس الجامعة صلاحيات مجلس التعليم العالي .

وكذلك اعطاء بعض الصلاحيات للعميد والاساتذة لتجاوز الصعوبات في كلياتهم ومواجهتها بشكل مباشر بدلا من انتظار حركة المعاملات الروتينية .

التفرغ الجامعي

● مرسوم التفرغ الجامعي . كان ثورة حقيقية في السياسة التعليمية ، رغم ان نسبة تعويض التفرغ غير كافية على الاطلاق .

وقد سمح المرسوم للاساتذة بحق افتتاح وحدات ومكاتب لمزاولة العمل المهني الخاص .

وهذه الناحية تشكل خرقا كبيرا لمرسوم التفرغ والغاية التي صدر من اجلها . وبذلك يكون المرسوم قد سمح بشكل او باخر باستبدال المكتب الخاص بالمكتب المهني . وليس سرا ان نقول ان مثل هذا الاجراء ادى الى اشكالات كثيرة اهمها ان بعض الاساتذة يتفرغون لمكاتبهم المهنية على حساب دروسهم وعلى حساب الطلبة والجامعة .

ولو ان الدولة تحملت بعض العبء المادي والغت هذه المكاتب لكان المرسوم قد اعطى الفائدة المرجوة تماما . واعطى مردودا افضل بكثير .

اخيرا

● لابد من القول ان السيد الرئيس حافظ الاسد الذي اولى جامعة حلب رعايته الخاصة وحاليا يرعى الخطة الطموحة الجديدة ، وان الهيئة التدريسية والطلبة يأملون ان تستمر هذه الرعاية في الخطة المستقبلية في كل ما اقيم وانجز لوضع جامعة حلب في مصاف الجامعات العالمية .

عبد الرحمن الضحاك

لقطات

الاشتراكية هي خيار التصحيح

لاننا بعثيون فان الاشتراكية هي توجه اصيل في مبادئنا . ولاننا بعثيون فان الاشتراكية هي الرد على كل اعداء التقدم من رجعيين ومخربين وعملاء .

ولاننا بعثيون فان الاشتراكية هي خيارنا الوحيد لبناء مجتمعنا القومي الاشتراكي الموحد .

لقد اخطات الدوائر الامبريالية والصهيونية ، حين ظنت ان طريق كامب ديفيد هو الخيار الوحيد المفتوح امام سورية العربية . واخطات الرجعية العربية حين ظنت انها تستطيع باساليب الترهيب والترغيب ان تحرفنا عن منطلقاتنا القومية الاشتراكية .

واخطأ المراهنون على استسلام سورية . للهجمة الحاقدة على عنفوانها العربي .

اخطأ كل هؤلاء حين ظنوا ان سورية التصحيح ستلقي سلاح الصمود القومي اذا ماهددت بالحصار وبتفتيت جبهتها الداخلية المتماسكة .

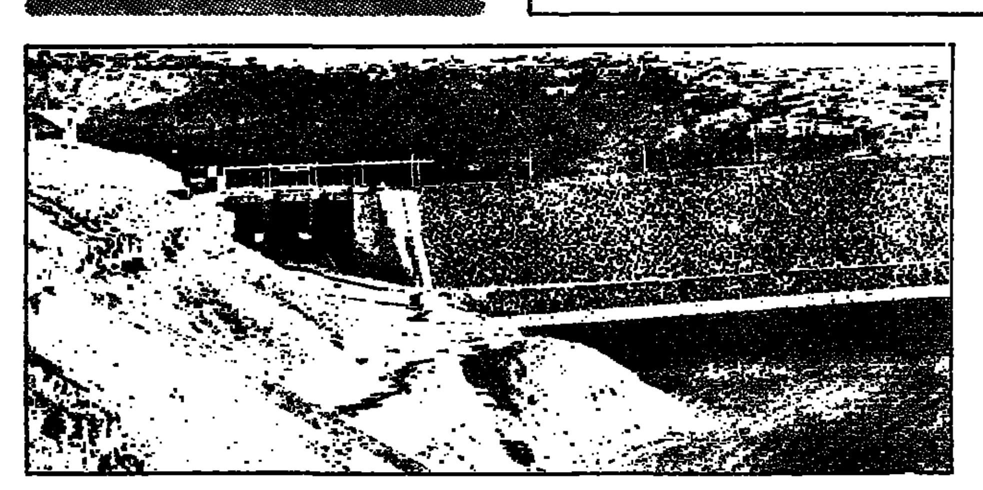
فهذه سورية التي كانت تكابر على الجرح وتتحمل غدر الرجعية بها ، لم تزدها الخيانات والغدر الا اصرارا على استئناف مسيرتها الثورية الاشتراكية ، وتعميق التحولات الاشتراكية التي قادها البعث العربي الاشتراكي .

لقد تحملت سورية البعث والتصحيح غدر الرجعية في الوقت الذي كانت فيه تدفع من قوت شعبها ثمنا باهظا لتوجهها النضالي القومي ، ولاصرارها على مواجهة سياسة الخائن السادات

ولقد حان لها وهي في عيد التصحيح التاسع ان تعلن ان المعادلة المطروحة الان للنضال القومي الاشتراكي هي الجماهير الكادحة والقوى التقدمية في جهة ، والامبريالية والصهيونية والرجعية في الجهة المقابلة .

هذه هي معادلتنا . ولن نحيد عن هذه المعادلة .

● رياض درويش



السدود السطحية تأخذ أبعادًا أكثر أهميّة في ظل تشرين التصحيح

٦٣ سدًا يدخل مرحلة الاستثمار
و٥٠ سدًا جديدًا ينفذ بكلفة ٣١٤ مليونًا

يبدو من خلال المعلومات المتوفرة ان وزارة الاشغال العامة والثروة ، بدات بتنفيذ برنامج انشاء السدود السطحية الصغيرة والمتوسطة في عام ١٩٦٦ اي مع السنين الاولى لثورة اذار المجيدة .. ومازال هذا البرنامج قائما حتى الان .. الا انه من الملاحظ ان برنامج انشاء السدود قد اخذ ابعادا اكثر اهمية من جميع النواحي بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد .. حيث اتجهت النية في حينه الى تعميق الدراسات الهدرولوجية والجيولوجية المترتبة على عملية انشاء السدود ، والى التوسع في الطاقة التخزينية والاهتمام بشكل خاص في توسيع الرقعة المروية بالاضافة الى الخدمات المختلفة التي تقدمها هذه السدود لسكان الريف والبادية سواء بسواء ..

وقد تأكد نتيجة استثمار السدود السطحية التي تم انجازها حتى الان ، بان لهذه السدود ربحية بالغة اجتماعية واقتصادية .. وبناء على ذلك فان برنامج السدود السطحية ـ على مايبدو ـ سيستمر في الخطط الخمسية المقبلة .

استثمار ٦٣ سدا حتى الان

ويلاحظ من خلال المعطيات الحالية ان ثلاثة وستين سدا سطحيا صغيرا ومتوسطا قد دخل مرحلة الاستثمار الفعلي ، وهذه السدود موزعة في سائر انحاء القطر العربي السوري .. اقيم عشرة من هذه السدود في مختلف مناطق البادية لغرض تامين المياه للاغنام والمنشات العامة فيها ويبلغ مجموع استيعاب السدود المنجزة والمستثمرة اكثر من ـ ١٦٠ ـ مليون متر مكعب من المياه .. وهي كمية ذات اهمية بالغة وخاصة لارواء الاف الهكتارات من الاراضي الجيدة .. خاصة وان معظم هذه السدود قائم في مناطق جرداء وعطشى . وقد بلغت التكاليف الاجمالية لها بحدود مائه مليون ليرة سورية مع الاخذ بعين الاعتبار فروق اسعار المواد الاولية ما بين الماضي والحاضر .. وقد مكنت هذه السدود الجهات المعنية من ري مساحة اجمالية من الاراضي تقارب السبعة الاف هكتار .. ومن مقارنة معطيات السدود المبنية قبل الخطة الخمسية الرابعة مع ماهو مقرر لهذه الخطة يتبين ـ كما تقول مصادر وزارة الاشغال العامة ـ التطور النوعي الذي طرأ على هذه السدود من حيث الاهتمام بتوسيع الرقعة المروية في القطر .

٥٠ سدا جديدا و٣١٤ مليونا

وتنفيذا لبرنامج السدود المقرر في ظل تشرين التصحيح تم رصد مبلغ ٣١٤ مليونا وتسعمائة الف ليرة سورية لتنفيذ اربعين سدا جديدا واقامة عشرة سدود تحويلة لتطويق الاراضي في محافظة درعا ، وانشاء شبكات ري على خمسة عشر سدا منفذا في محافظات حمص واللاذقية والحسكة وانشاء شبكات ري وصرف على ـ ٢٢ ـ سدا جديدا ، كما تضمنت خطة المشروع شراء الاليات والتجهيزات اللازمة للدراسات السدود .

وقد انجزت وزارة الاشغال العامة والثروة المائية حتى الان دراسة اثنين وعشرين سدا جديدا طرحت جميعها للتعاقد والتنفيذ من قبل الشركة العربية السورية لانشاءات الري والشركة السورية للطرق .. وتم انجاز دراسة بعض هذه السدود ، ومازال العمل مستمرا لانجاز بعضها الاخر .. وهذه السدود هي : السهوة وحيران والمشنف في محافظة السويداء ، ونسيل والغارية الشرقية وغربي طفس والشيخ مسكين في محافظة درعا ، والهجة في القنيطرة ، والزلف وغربي قاره وغربي دير عطيه ووادي الشعب في محافظة دمشق ، والدلابوز وتنونه وتعلية سد سليم في محافظة حمص ، وراجو في حلب ، وكفردبيل وحبيب الحويز في اللاذقية والجراحي ومعشوق في محافظة الحسكة ووادي الروم في دير الزور .

كما يجري اعداد الدراسات النهائية لعشرة سدود جديدة ستطرح للتنفيذ خلال العام القادم ١٩٨٠ وهي غدير البستان في محافظة القنيطرة ، وشهبا في محافظة السويداء ، والخشابية في حماة ، وعن دبرلي في محافظة حلب ، وبيت ريحان والصنوبر في محافظة اللاذقية والملكية المنصورة في محافظة الحسكة ، والروضة في محافظة دير الزور .

ويقدر ان تستوعب السدود الجديدة اكثر من مائتي مليون متر مكعب من المياه ، وستروي مالايقل عن ١٢ الف هكتار من الاراضي الجيدة بالاضافة الى تامين الخدمات العامة المختلفة وبخاصة تامين مياه الشرب للمناطق القائمة فيها ..

ما مدى نجاح مشاريع السدود ..؟

في هذا المجال تقول المصادر المسؤولة في وزارة الاشغال العامة والثروة المائية انه بالرغم من الصعوبات التي واجهت العمل في بداية تنفيذ برنامج السدود السطحية ، يمكن القول بان هذه السدود حققت اهدافها على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ، وقد ساهمت في تامين مياه الشرب لكثير من المناطق المحرومة من المياه اي التي لاتتوفر فيها مياه جوفية صالحة للشرب او مياه ينابيع وانهار دائمة الجريان ..

ولابد هنا من التنويه بشكل خاص باهمية السدود التي اقيمت في البادية ، اذ ساهمت في تامين شرب الاغنام بالاضافة الى تامين المياه اللازمة لمختلف المنشات التي تقام في هذه المنطقة القاحلة .. هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد ساهمت السدود في توسيع الرقعة المروية وبالتالي فان مردودها الاقتصادي بات جيدا بالقياس مع متوسط كلفة تجهيز الهكتار الواحد بالمياه .

وماذا عن الاستثمار والصيانة ...؟

اما في نطاق استثمار السدود السطحية الصغيرة والكبيرة ، فان ذلك يتم من خلال القانون الخاص بالسدود السطحية والذي صدر عام ١٩٧٢ وهو قانون ناظم لاستثمار السدود وينص على تشكيل لجنة مركزية ولجان فرعية في المحافظات للنظر في تنسيق استخدام مياه كل سد على حده سواء للخدمات العامة او للري والصناعة والتحريج والسياحة والاصطياف وغير ذلك .

وبناء على اقتراح اللجنة المركزية تم صدور قرار ناظم لاستخدام مياه السد من السيد وزير الاشغال العامة والثروة المائية .. علما بان اللجنة المركزية قد تشاورت بالامر مع اللجان الفرعية في المحافظات قبل وضع الصيغة النهائية الاستثمار .

سليم عيسى

هكذا من الأصل

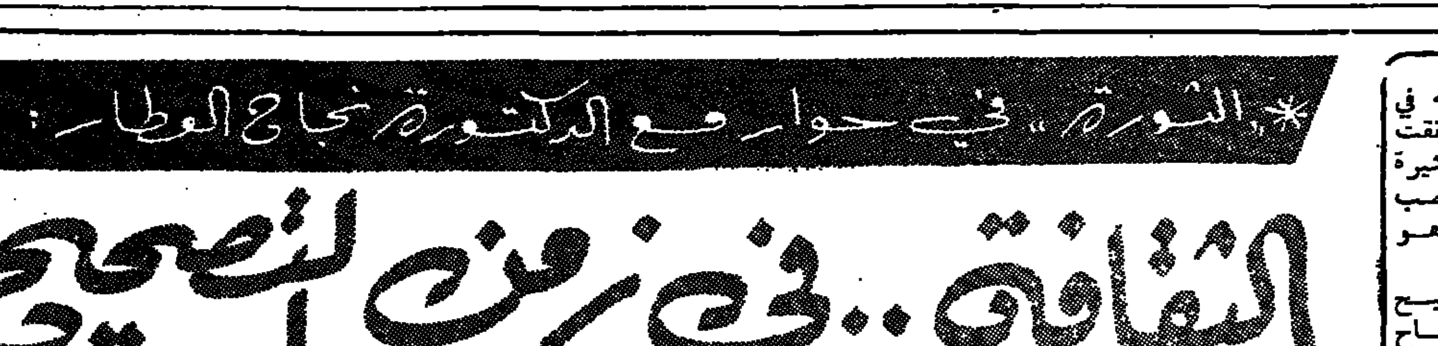






الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية





بتوجيهات الرئيس القائد تعمق مفهومنا لمهمات توسيع وتطوير الخدمات الثقافية المقدمة للشعب

في ظل الحركة التصحيحية أحرزنا الكثير من المكاسب الثقافية والانجازات الفنية

لم تلق الثقافة اهتماما يماثل الاهتمام الذي لقيته في السنوات التسع الماضية .. والمنجزات التي تحققت في هذه السنوات - وهي عمر حركة التصحيح - كثيرة وكبيرة ، يصعب حصرها الان - لكنها بالكامل تصب في مجرى واحد ، وتتجه صوب هدف واحد ، هو جعل ((الثقافة للجميع : وفي خدمة الجميع .

وكانت العلامات المضيئة التي ميزت زمن التصحيح عديدة : حاولنا في حوارنا هذا مع الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والاشاد القومي الاشارة اليها ، والى بعض تجسيداتها العملية التي تحققت في عدد من الاقنية الثقافية المهمة . وفيما يلي نص الحديث :

● ماهي العلامات الاساسية المتميزة للثقافة في ظل الحركة التصحيحية ؟

●● تميزت الحياة الثقافية في السنوات التسع الاخيرة ، وهي عمر الحركة التصحيحية ، بعلامات واضحة على طريق التطور الثقافي ، كان من نتائجها كثير من الثمرات والانجازات الثقافية التي نقلت الثقافة في القطر العربي السوري الى مستوى اعلى ، واكثر قدرة على تحقيق الهدف من وراء الجهد الثقافي كله .

اول هذه العلامات ، واهمها ايضا ، ازدياد وجود الدولة في القطاع العام الثقافي ، ان هذا الوجود ، على الصعيد الثقافي ، لم يكن ممكنا لولا تعمق وجود الدولة في القطاع العام الاقتصادي ، فقد راينا قطاع الدولة الثقافي في مصر ينهار ، عندما انهار وجود الدولة في القطاع الاقتصادي زمن السادات وسياسة الانفتاح الاقتصادي المشؤومة .

لذلك يمكن القول ان اهم انجازات الحركة التصحيحية في ميدان الثقافة ، هو تعميق الدور القيادي للدولة ، ليس من جهة الاشراف ، بل من جهة تقديم الخدمات الثقافية ، وتوسيعها وتطويرها ، بحيث تضاعف مردود الانشطة الثقافية ، وتحققت احداثات كثيرة لصالحها ، وتأكد من خلال ذلك ان الثقافة ، بما هي بناء معرفي وفكري ، تحظى بكامل اهتمام الدولة والحزب ، وخاصة اهتمام الرئيس حافظ الاسد ، قائد الحركة التصحيحية ومطلق امكاناتها ومبادراتها في جميع المجالات .

لقد لاحظ مؤتمر وزراء الثقافة العرب الاول في عمان انه دون قيام وزارات للثقافة في البلاد العربية لايمكن للعملية الثقافية ان تتطور ، ولايمكن للتبادل الثقافي ان يتم ، ولا سبيل الى تحقيق الوحدة الثقافية التي هي المبشر والمرسخ لفكرة الوحدة العربية ، والعامل الاساسي في التمهيد لها .

ونحن في سورية ، بفضل الخط الاشتراكي الذي نتبعه ، لدينا وزارة للثقافة ، لكن العملية الثقافية لاتتم بمجرد وجود وزارة ، بل بقيام هذه الوزارة باعباء القضية التي تتصدى لها ، وبتوفير الدولة الامكانات المادية والبشرية لتحقيق الهدف المنشود ، ومن هنا فان تعمق وجود الدولة في القطاع الثقافي ، يعني توسيع وتطوير الخدمات الثقافية المقدمة للشعب ، ويعني العمل الفعلي لتحقيق شعار ((الثقافة للجميع وفي خدمة الجميع)) الذي نرفعه ، ونوفر له كل مقومات التحقق على أرض الواقع .

ثاني العلامات الثقافية المتميزة ، في عهد الحركة التصحيحية ، هو تبدل المفهوم الرسمي للثقافة . قبل هذه الحركة كانت الدولة تعتبر الثقافة ترفا ، والعناية بها واجبا شكليا . وبعدها اصبحت تنظر للثقافة كضرورة وطنية وقومية ، وكواجب أساسي ، له نفس الاهمية والاهتمام الذي لوزارة التربية او الصحة او التعليم العالي ، اي ان الدولة تبنت الثقافة انطلاقا من خطورة دورها في بناء الانسان والوطن ، لانظرا لشكلها الزخرفي كحلية حضارية عصرية .

ثالث هذه العلامات ان الاهتمام بالثقافة اقترن بتوفير سبل ممارستها ان الاهتمام بالحياة المسرحية لايعطي اية نتيجة دون انشاء المسارح ، ودعوة الكتاب الى الانتاج الثقافي لاتعطي ثمارها بغير انشاء المجلات وزيادة طبع الكتب وتوفير حرية الرأي ، وهذه كلها تأمنت بعهد الحركة التصحيحية ، فكانت الاحداثات الثقافية المادية وسائل لممارسة الانتاج الثقافي ، وكان هذا الانتاج اسهاما كبيرا في توسيع وتنشيط الحياة الثقافية .

العلامة الرابعة ان الانفصام الذي كان سابقا بين المثقفين والاجهزة الثقافية قد انتهى ، واقبل المثقفون على التعاون مع وزارة الثقافة تعاونا مجديا في المسرح والسينما والاثار والفنون الشعبية والتشكيلية وفي اصدار الكتب والمجلات والاسهام فيها ادارة وتحريرا ، وفي القاء المحاضرات وحضور الندوات والمهرجانات ، واقامة المعارض وغير ذلك .

العلامة الخامسة ان الرئيس حافظ الاسد يرعى الحركة الثقافية رعاية كريمة ومباشرة ومستمرة . لقد صدرت في عهد الحركة التصحيحية مراسيم تسوية أوضاع الفنانين وانصافهم ، ورفع مستوى حياتهم المادية ، وتم استكمال القوانين الناظمة لعمل اتحاد الكتاب ، وانشاء جمعيتهم السكنية في مشروع دمر ، وتأمينهم الصحي ، وبناء المقر الجديد للاتحاد ، وانشاء جهاز نشر الكتب ، واصدار مجلات ((الموقف الادبي)) و ((الاداب الاجنبية)) و - التراث العربي - ورعاية الكتاب والاهتمام باحوالهم المعاشية والصحية ، وايفاد من يحتاج منهم الى المعالجة في الخارج ، وتأمين جميع الاعتمادات المادية اللازمة للتوسع في نشر الثقافة .

العلامة السادسة انه اصبح لوزارة الثقافة ، بتوجيهات من السيد الرئيس مفهوم واضح للاتجاه الوطني والقومي في العمل الثقافي ، فقد اصبحت العملية الثقافية تنطلق من مفهوم بناء المواطن فكريا وبناء الوطن دفاعيا واقتصاديا واجتماعيا ، ونشر وتعميق فكرة الوحدة العربية على اساس التوجه القومي في كل انشطة الثقافة ، والعمل للوحدة الثقافية العربية باعتبارها عاملا ممهدا ومرسخا للوحدة السياسية ، وبعث روح الكفاح والصمود والثقة بمستقبل الامة التي تخوض صراعا مصيريا ، وتواجه تحديات الصهيونية والامبريالية في كل ميدان .

ان الوحدة العربية هي الهدف الاسمى ، الاكثر حقيقة ونورية من بين كل الاهداف ، ومن المنطلق القومي الذي يجمع ويعزز كفاح الامة ، تصدر ثقافتنا ، في اصالتها وجدتها وارتباطها الوثيق مع التراث ، عن وعي بالمهمة الكبرى ، وهي تربية المواطنين ، وخاصة الشباب والناشئة ، بروح القومية العربية ، التي تعني في ترجمتها الفكرية والسلوكية حب الامة ، وحب الارض ، وحب القيم ، وحب الوطن العربي الكبير ، والتفاني في سبيل الدفاع عنه ، وتحقيق اهدافه في التحرير واستعادة الحقوق وتطوير البناء الاجتماعي على اساس انجاح التنمية وتمجيد العمل وبث روح المسؤولية ومحاربة التهاون والتواكل والتفعية والتحلل الاخلاقي .

● في تطبيق هذا المفهوم على الانشطة الثقافية ، خاصة وانه هدف للجهد الدؤوب في تعميم الثقافة : ماذا حققت الثقافة من انجازات في مجال احياء ونشر التراث ؟

●● جرى في هذا المجال اهتمام كبير ، كانت محصلة متميزة . فقد نشطت حركة تحقيق ونشر التراث في طبعات متقنة ، محققة ، معتمدة ، صدر منها عدد كبير من الكتب ، تزداد نسخها على الدوام ، وتسعر بشكل رمزي ، لتلبية حاجة الجماهير .

وقد اهتمت الوزارة ، منذ عام ١٩٧٧ ، اهتماما خاصا بالتراث ، فاحدثت سلسلة ((المختار من التراث)) الشهرية ، اختارت لها نصوصا من كتب تراثية ، ادراكا منها لضرورة اقامة جسور التواصل بين ما انتجته الحضارة العربية في شتى فروع الثقافة والعلم وبين الناشئة من الاجيال المعاصرة .

صدر من هذه السلسلة (١٢) كتابا عام ١٩٧٨ ، وسيصدر هذا العام ١٩٧٩ مثلها ، واتمت مديرية احياء التراث دراسة (٨٠) كتابا تراثيا ، وكلفت (٢٦) مختصا



للقيام بالاختيار .

وانشات المديرية مكتبة المخطوطات المصورة على الميكرو فيلم وعلى الورق ، واعدتها للمحققين والباحثين وبلغ ما تضمنته المكتبة (١٦٥٠) مخطوطا مصورا . كما اقتنت اجهزة لطبع الميكروفيلم على الورق ولقراءة المصورات الميكروفيلمية ، واعدت بطاقات - فيش - للتعريف بموجودات المكتبة ، واصدرت نشرة مكتبية للتعريف بالمخطوطات المصورة المحفوظة فيها ، وتم اصدار (١٥) عددا كل منها يشكل كتابا .



وتقوم المديرية بالبحث عن المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة في سورية ، وتتعاون مع المؤسسات العاملة في ميدان التراث العربي ، ويتردد الى المديرية عدد من طلاب الدراسات العليا يتمرنون على تحقيق النصوص وقراءة المخطوطات وتقييمها ، ويفيدون من المخطوطات المصورة المحفوظة في المديرية في اعمالهم ودراساتهم .

وقد عقدت الوزارة اتفاقات ثقافية مع الجزائر وتونس والاردن وغيرها لتبادل المخطوطات والتعاون في مجال تحقيق ونشر التراث واصدار سلسلة المختار من التراث .

● وفي مجال المسرح ؟

●● وصولا الى الوحدة الثقافية المنشودة ، جرى الاعتماد والتوسع في التبادل الثقافي العربي ، وكانت خطة اقامة المهرجانات هي الوسيلة الانجع والابرز في هذا المجال .

وفي ظل الحركة التصحيحية اقيم مهرجان دمشق المسرحي الذي مازال مستمرا ، كما شيدت مسارح وطنية في حلب وحمص والحسكة وبعض المحافظات الاخرى ، وتم انشاء المسرح التجريبي ، واصدار مجلة ((الحياة المسرحية)) وتطوير عمل المسرح القومي الذي حقق مواسم مسرحية جيدة ، حفلت بالجديد من الانتاج المحلي والعربي ، وعمل المسرح الجوال ، ومسرح العرائس المتميز .

ولعل المنجز البارز على هذا الصعيد انشاء معهد الفنون المسرحية الذي بدأ التدريس فيه منذ عام ١٩٧٧ ، توسع دائرة عمله وعدد طلابه في العام الماضي ، وفي غضون السنوات المقبلة ستتخرج منه الدفعة الاولى من الممثلين والممثلات ، ومتابعة العمل في بناء المجمع المسرحي ، باسم المسرح القومي ، الذي أعيد النظر في دراساته ومصوراته واساساته ، وقريبا يبدأ البناء الذي تاخر مع الاسف لاسباب قاهرة ، واقامة مهرجان بصرى المسرحي الدولي لاول مرة في تاريخ القطر ، وقد شاركت فيه فرق فنية ممتازة ، ولاقى اقبالا كبيرا وسيقام دوريا كل عام ، واصدار المسرحيات المؤلفة والمترجمة وكتب المسرح الاساسية لنشر الثقافة المسرحية بين المواطنين .

● السينما شهدت تطورا نوعيا عاليا في ظل الحركة التصحيحية . هل لنا ان نعرف شيئا عن هذا التطور - خاصة في الموسم الاخير ؟

●● الصناعة السينمائية ناشئة في القطر كما هو معروف ، ومن اجل تطويرها وتبادل الخبرات حولها اقمنا هذا العام مهرجان دمشق السينمائي الاول الذي اشتركت فيه ٢٢ دولة عربية اسيوية ، وكان له صدى كبير في الصحافة ووسائل الاعلام عربيا ودوليا .

وقد تحقق في عامي ٧٨ - ٧٩ الكثير من الانجازات في قطاع السينما ، يمكن ان نذكر منها : التغيير النوعي في عملية استيراد الافلام وتوزيعها ، مما ادى الى توفر افلام ذات توجه فكري وثقافي وتربوي جيد . تنشيط وتطوير الانتاج السينمائي في القطاع العام الذي ساعد على ان تنتج المؤسسة العامة للسينما بضعة افلام روائية ، وكثيرا من الافلام القصيرة والوثائقية استكمال تجهيز القاعدة المادية والتقنية للصناعة السينمائية ، مثل مخابر ومعامل الطبع والاظهار اللون والاسود والابيض ومعمل الترجمة الذي يعمل الان بشكل جيد ومعمل التسجيلات الصوتية ، وتشجيع وتبادل واقامة اسابيع الافلام السينمائية ، واصدار مجلة سينمائية فصلية باسم ((الحياة السينمائية)) وتشجيع انتشار الاندية السينمائية وعقد اتفاقيات للتعاون التجاري مع اقطار عربية وغير عربية لتسويق الفيلم . واستكمال دراسات بناء المدينة السينمائية التي تم اختيار مكانها على طريق مطار دمشق الدولي وقد انتهت مصوراتها واوشك العمل في بنائها ان يبدأ .

وقد حققت المؤسسة ارباحا مالية قدرها ٧ ملايين ليرة سورية ولاول مرة في تاريخها ، ومازال رقم الارباح يزداد ، وسيحقق مستوى اعلى هذا العام ، وكل هذه المبالغ الكبيرة كانت تذهب ، قبل حصر الاستيراد ، الى جيوب تجار وموزعي الافلام ، مع نوعية هابطة ما كان بالامكان التخلص منها لولا اشراف الدولة على عملية استيراد الفيلم وتوزيعه .

● الكتاب - ربما - هو النشاط الاساسي في وزارة الثقافة . فماذا عن حركة النشر ؟ وعن كتاب الاطفال

●● اعتمادا على زيادة موازنة نشر الكتب ، زاد حجم نشاط مديرية التاليف والترجمة وتبدل كميا ونوعيا في السنوات الاخيرة ، وقفز انتاج الكتاب من ٤٠ الى حوالي ٨٠ كتابا في العام . وقد تحقق التوسع النوعي في انتاج الكتاب باضافة قطاعات جديدة او توسيع قطاعات قديمة ، نذكر منها كتب الاطفال ، كتب علم نفس الطفل وتربيته ، كتب عن السينما السورية ، كتب عن الفنون التشكيلية ، وفي هذا العام ١٩٧٩ ، وهو العام الدولي للطفل ، اصدرنا عددا كبيرا من كتب الاطفال ، ومازال هناك عدد اخر قيد الطبع .

ونشرت المديرية في مجال الترجمة كل جديد في العلوم الانسانية ، وعلى الخصوص في اللغويات والتجدد الاجتماعي والانتروبولوجيا البنيوية ، كما واصلت ، بعد انقطاع ، ترجمة المؤلفات الكاملة لتولستوي ، ودواوين شعر لبابلو نيرودا ، ومسرحيات وروايات لكبار الكتاب ، واهتمت بنشر التاليف المحلي ، وشجعت الادباء الشباب فنشرت مجموعاتهم الشعرية والقصصية ، كما شجعت على نشر الدراسات وخاصة في الفكر القومي ، والكتب التي تتناول القضايا الزراعية والاقتصادية والاجتماعية في سورية والوطن العربي .

ومن مشروعات الترجمة الاساسية - الموسوعة العلمية المبسطة - في عشرة مجلدات ، مع صور ورسوم ايضاحية ، لتكون زادا للطالب في دراسته الثانوية والاعدادية ، ومرجعا لطلاب الجامعة واداة تثقيف لاي مثقف يود الاطلاع على العلم الحديث .

وبينما لم يكن لدينا ، قبل الحركة التصحيحية ، سوى مجلة واحدة تصدر عن وزارة الثقافة ، هي مجلة - المعرفة - الفكرية الادبية ، نشات في السنوات التسع الماضية ثلاث



مجلات آخرى هي - مجلة اسامة - للاطفال التي تطبع - ٥٠ - الف نسخة ، والطلب عليها في ازدياد مستمر ، ومجلة - الحياة المسرحية التي تضاهي أرقى مجلات المسرح في العالم ، ومجلة - الحياة السينمائية وهذا عمل اعلامي كبير في مجالات الكلمة الموجهة ، المتخصصة .

● لعل المراكز الثقافية هي القناة الاهم من بين الاقنية الثقافية المتعددة .. فماذا عن واقع هذه المراكز ، وعن أهم الانجازات التي تمت في هذا الاطار ؟

●● تعتبر المراكز الثقافية من اهم الاقنية الثقافية في القطر ، وتشكل بمجملها شبكة للتوصيل الثقافي ، بالغة الانتشار والفائدة ، وعدد هذه المراكز ٥٦ مركزا وعدد الوحدات الثقافية المتنقلة ٢١ وحدة مارست نشاطها بشكل فعال خلال الاعوام الماضية ، وزودت مكتبات هذه المراكز باعداد كبيرة من الكتب فصارت في نهاية عام ١٩٧٨ تضم ٥٢٣٫٣٥٩ كتابا من مختلف الانواع - قومية ، ادبية علمية ، اجتماعية ، كتب اطفال - كما بلغ عدد معاهد الثقافة الشعبية في نهاية عام ١٩٧٨ - ٣٩ معهدا - لها ١٦ فرعا ، وقد ضمت هذه المعاهد فروعا في تدريس الخياطة والفصل على الالة الكاتبة والمحاسبة التجارية والاسعاف والتمريض ، والتريكو والتطريز والزخرفة والكهرباء واللاسلكي والخط العربي وتعليم اللغات الاجنبية ، وزودت المراكز الثقافية بالتجهيزات العينية الضرورية والات العرض السينمائي قياس ١٦ مم و ٣٥ مم ، وكان عدد الافلام التي تملكها الوزارة محدودا ، فقامت في العامين الاخيرين بشراء ٣٠٧ افلام تربوية تعليمية من الموسوعة البريطانية وزعت للعرض في جميع المحافظات ، وتم بناء وتجهيز المراكز الثقافية في الحسكة والقامشلي وكذلك المسرح في دير الزور وطرطوس وبانياس ودرعا .

وبالتعاون الوزارة مع المحافظة في اعداد مكتب عنبر في دمشق ليكون مركزا ثقافيا ، وقد تابعت هذه المراكز نشاطها بعقد الندوات والامسيات الادبية والفكرية ، وتنظيم المحاضرات واقامة المعارض ، كما افتتحت فيها مراكز لبيع كتب الوزارة بخصم ٤٠٪ بالمئة لصالح المواطنين وهذه الكتب تلقى رواجا كبيرا ، وقد كان فتح مراكز بيع الكتب هذه موضع ترحيب وتأييد واسعين .

وبادرنا بفتح ثلاثة مراكز ثقافية في باريس وسان باولو ونواكشوط ، ونعمل لفتح مركز ثقافي في الجزائر .

● وماهي ابرز الاعمال التي جرت في اطار خطة محو الامية التي تنفذونها مع المجلس الاعلى لمحو الامية ؟

●● وضعت الوزارة ، بالاشتراك مع المجلس الاعلى لمحو الامية ، خطة شاملة لمحو الامية تنفذ على مراحل ، وبدأت في محافظات ثلاث طبقت فيها الزامية التعليم ، هي ادلب ، الرقة ريف دمشق ، وانجزت الاعمال التمهيدية مثل احصاء الاميين وتوفير الكتب اللازمة للتعليم وتوزيعها ، واقامة دورات تدريبية متتالية كان افرغها الدورات التي اقامها مركز سرس الليان في دمشق وحلب ، ويتم افتتاح الصفوف في محافظة ادلب والرقة وريف دمشق على مراحل تنفيذا للخطة .

وقد بدأ العمل في محافظات ثلاث اخرى ستطبق فيها ايضا الزامية التعليم هي حلب - دير الزور - الحسكة ، وبدىء بعمليات المسح الميداني فيها ، وستفتتح الصفوف في مطلع العام المقبل ، حيث يبدأ التمهيد لاختيار محافظات ثلاث اخرى على ضوء تجربة المحافظات السابقة الذكر .

● أخيرا ما هي اعمالكم في مجالي الاثار والمتاحف ، والفنون الشعبية ؟

●● اقمنا هذا العام ندوة اوغاريت في اللاذقية ، بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء التنقيب عن اثار اوغاريت في راس شمرا في اللاذقية وقد حضر هذه الندوة علماء من كثير من البلدان العربية والاجنبية ، ونجحت نجاحا بارزا ، وكان لها صدى في دوائر الاثار والصحافة العالمية .

وقد عنيت مديرية الاثار عناية خاصة بالاثار العربية والاسلامية وتابعت العمل في عدة مشاريع نذكر منها مشروع اعادة بناء اثار الرقة ، ومشروع تدمر ومشروع بصرى ، ومشروع انشاء متحف ادلب ، واتمام الاعمال لانشاء متحف مدينة دمشق التاريخي ، وقد تم انشاء متحف الطب والعلوم عند العرب ، ويستمر العمل في مشروع الحفاظ على المدن والمباني التاريخية والتوسع في اعمال التنقيب والبحث الاثري واعداد الكوادر المحلية .

ولعل ابرز انجاز في حقل الاثار هو اكتشاف مملكة ايبلا والعثور على ١٥ الف رقم اثري ، ويستمر العمل في انشاء متحف خاص بايبلا واثار الشمال في مدينة ادلب ، كما أن اعمال الترميم استمرت في معظم المناطق الاثرية ويتراوح عدد الورشات بين ٧٠ و ٩٠ ورشة في حين تراوح عدد بعثات التنقيب بين ٣٥ - ٤٠ بعثة ، وارتفع عدد المتاحف الى ٢٩ متحفا ، بعد ان كان بضعة متاحف في دمشق وحلب وغيرها .

وأما بالنسبة للفنون الشعبية ، فان الوزارة تعمل على تطوير الفنون الشعبية والمحافظة عليها ، ببعث التراث الشعبي والرقصات والدبكات المعروفة في محافظات القطر العربي السوري ، ويدخل اليها الحركة والتنوع واللوحات الفنية ، وقد استقدمت لذلك خبيرا في الرقص الشعبي لمعرفتها ان جميع الفرق الفنية للرقص الشعبي في لبنان وبعض الاقطار العربية قد استعانت بمثل هؤلاء الخبراء في تدريب راقصيها وراقصاتها واعداد المدربين والمشرفين ، وتخطيط لوحات راقصة مستمدة من فنوننا وتراثنا وتمثل الحياة الشعبية واعيادها ومناسباتها في القطر ، وتأمل الوزارة ان تثمر هذه الخبرة وتتمكن من تطوير فرقة امية قريبا .

وقد كان مهرجان بصرى الدولي مجالا جيدا لعرض فنوننا الشعبية باشتراك فرقة امية وفرق شبيبة الثورة وفرق المحافظات ، التي لاقت حفاوة كبيرة من المشاهدين .



حوار : عمار مصارع







الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية





آفاق القلم

أرضنا بلادي .. تاريخ ثورة على الدوام

● كل جزء من ارضنا ينطق بالجمال ويتكلم لغة التاريخ ، يحكي قصصا بطولية عن حضارات عريقة عاشت في هذه الارض .. اعطت الكثير للعالم وكانت السباقة في التمدن وبناء الشرائع .

كل شيء في هذا الوطن جميل ... امتداد السهول وتشكيلات الهضاب والجبال ... تراب هذا الوطن معطاء اعطى الكثير في الماضي وما يزال يعطي في الحاضر لمن يعمل فيه ويحافظ عليه من غزو الغرباء .

فيه ينبت الخير والجمال وتعلو كلمة ابنائه اذا حافظوا على كل حبة تراب منه .

ان الناظر الى السهول والصحارى يقول : انها لم تتوقف عن العطاء .. عطاؤها مستمر لمن يعمل ويؤمن بما يعمل ومن اجل من يعمل .. هذه الارض تتركنا اذا تركناها وتعطينا كل شيء اذا قدمنا لها ماتريد ، الحماية ، والتشبث ، والعمل انها بذلك تنطق بالثورة .

● احمد غازي





الالتزام بقضايا الجماهير الكادحة هو المقياس الحقيقي لحرية الأديب

قمر كيلاني : اتحاد الكتاب العرب يستمد قوته من الحركة التصحيحية

لايزال الكاتب في الوطن العربي مستمرا في البحث عن مستلزمات الحياة الاساسية والتي يتمثل جوهرها في الحرية والرغيف الطيب .

ومن هذه النافذة ربما تتوحد هموم الكتابة او تنحصر ضمن حدود معينة يمكن الاشارة اليها ببعض العبارات التي تلخص ذلك الواقع او هذا . الا ان حصيلة الظروف والتغيرات التي خلقتها بعض الاحداث ، ساهمت الى حد ما باعادة النظر من جديد في وضع الكاتب العربي كمقدمة لاعادة التفكير بالوضع الثقافي والادبي عامة .

حول ذلك التقينا بالسيدة قمر كيلاني عضوة المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب حيث تحدثت عن وضع الحياة الثقافية والادبية ولاسيما بعد قيام الحركة التصحيحية والنتائج التي حققها اتحاد الكتاب على صعيد الواقع العملي .

فقالت .

ان المردود المادي للاديب ضئيل جدا رغم المحاولات الصغيرة التي جرت لرفع سعر الكلمة . الاديب مضطهد ومظلوم قياسا لاي حرفي او اي مهني اخر مغنية – راقص ، فالواقع الذي يعيشه الكتاب عموما سيء خاصة الابداعيون منهم الذين يحتاج واحدهم علما كاملا لينتج دراسة موضوعية او نقدية جيدة فما هي النتيجة ؟ الف او الفان من الليرات هذا لايشكل مصدرا رئيسيا للرزق وهذا يحجب عمليا تفرغ الكاتب للكتابة

بالواقع ليس لدينا كتاب متفرغين والعملية تأتي تلقائية بمعنى انه اذا تأكد الكاتب انه سيربح مبلغا من انتاجه يكفل حياته الكريمة سوف يستغني عن الوظيفة والادباء جميعا موظفون وفي اوقات فراغهم يزاولون مهنة الادب . وقد بدأ اتحاد الكتاب بطرح مشروع التفرغ الذي صدر المرسوم حوله وهو في طريقه للتنفيذ

ضمن شروط ينبغي ان تتوفر للمتفرغ .

لقد سألت كاتب الماني ماهي مهنته استغرب لم يقل انني محامي او موظف .

وتفرغ الكاتب هو الطريقة الاسلم للتركيز على الكيف لا الكم .. وغزارة الانتاج وبمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية نتمنى ان يراجع الكتاب ذواتهم ونتاجاتهم . وأن تنتبه وزارة التربية لخلق صلة بين الاجيال فالانتاج الادبي العربي السوري لانعرف عنه الكثير قياسا للامم الاخرى التي تركز بالدرجة الاولى على شخصيتها ومن ثم تغرف من الثقافات المختلفة .

وبهذه المناسبة الح على ناحيتين اثنتين حرية الكاتب والاديب . حرية لا تعني الانفلات من الالتزامات الوطنية فكل مايخدم الجماهير ويلتزم بقضاياها هو الحرية ونظريا على الاقل توفرت هذه الحرية لكن نتاج الادباء هل عبر عن هذه الحرية المعطاة ، وهل مارسوها وانطلقوا منها ان الامر عائد على الكتاب انفسهم وعلى ظروفهم

٢ – وسائل الاتصال بين الاديب والجماهير ضئيلة واحيانا تكاد تكون معدومة وهناك باعتقادي سبب اساسي هو ان نسبة الامية لدى جمهورنا مرتفعة لكن هذا لايعني ان الـ ٤٠٪ من المتعلمين او القارئين او المثقفين كلها على صلة وثيقة بالنتاج الادبي وهنا يبرز السؤال العريض هل ظهر هذا النتاج غير معبر عن الجماهير الامها احلامها امانيها بحيث لم تطلبه وتبحث عنه الجواب نعم اغلب نتاجاتنا ذاتية تنبع من الخاص لتنطلق الى العام هذا اذا انطلقت ، بالاضافة الى وسائل الاتصال وتطورها ، فغالبا ماتراها مضطربة – توزيع الكتب – الندوات صحافة تلفزيون كلها لاتكرس الا القليل لا الكثير من اجل الرواج الادبي لا اكثر والا مامعنى ان تغص مسلسلاتنا ومسارحنا وافلامنا بالنتاجات الهجينة والهزيلة ولاتمتد الايدي الى نتاجنا المحلي .

لماذا لا يقدم نقد صحيح ومستمر وضمن موضوعية جادة في وسائل الاعلام لانتاج الادباء .

فظهور اديب لامع في بلد ما لايقل عن ظهور قائد حربي او سياسي فنحن على سبيل المثال نلاحظ أن هناك من سألنا هل زرت بلد سرفانتس ، او رامبو او مدينة شكسبير ، انهم يعطونا تمجيدهم لكاتبهم او فنانهم قبل أن يعطونا ملامحها الجغرافية .

اما مسالة الطبع والتوزيع والنشر فهذه مأساة بكاملها لا توجد وكالات للتوزيع لدينا اما الوكالة العربية السورية فهي حديثة العهد ومازالت في بداياتها ولايمكن الحكم عليها لكننا متفائلون .

فالعملية جدلية بقدر مايسفر الاديب بالصلة والتفاعل مع الجمهور بمقدار مايتصاعد نتاجه فيزداد لصوقا به فاذا كانت هذه الصلة معدومة فمعناه ان يعيش في عزلة والعكس صحيح .

والتصحيح اعطى للاتحاد الكثير ، والاتحاد ضمن مايخصص له تقدم تقدما ملموسا وباعتقادي استطاع ان يقدم الحركة التصحيحية لقد جاء في البيان الذي أصدره اتحاد الكتاب العرب في ٥–٩–١٩٦٩ بعد اعلان المرسوم التشريعي رقم ٧٢ وتعديلاته بلحداث منظمة اتحاد الكتاب العرب في ٤–٢–١٩٦٩ ان قيام اتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري كله جاء في ظل التصحيح فاهلا بهذه الذكرى املين المزيد من الدعم .

● فاديا الخشن

انجازات كبيرة يحققها التلفزيون على الصعيد الفني والتغطية الاعلامية

مضمون ثقافي جماهيري يستوعب قضايا الإنسان وطموحات المرحلة

● انه لامر اساسي ، ان يكون التلفزيون العربي السوري ، قد انجز خطوات بعيدة على الصعيد التقني ، خلال الاعوام التسعة السابقة اي منذ مطلع ١٩٧٠ وبما يتلاءم وطبيعة التطورات التي عرفتها لقطاعات الثقافية الاخرى في القطر ، تلك التي تحتمها متطلبات خلق اعلام قادر على استيعاب الوضع الثقافي العام وخلق اتصال بين جمهور المشاهدين وما يتم في الحياة من تطورات واحداث ، خاصة وأن العمل التلفزيوني هو عمل يعتمد أول ما يعتمد على صناعة تلفزيونية قادرة على نقل الحالة الفكرية ، بشكل مجسد فنيا ، ولذا فلا بد لنا من الاعتراف بأن تلفزيوننا قد انتقل نقلات سريعة وعاجلة جدا خلال الاعوام الماضية ، وتحديدا منذ مطلع السبعينات سواء على صعيد البرامج أو الهندسة التلفزيونية او الطروحات والتوجه الثقافي ، ما هي هذه التحولات ، كيف تمت هو مانريد التوقف عنده لنبحث في تبادل البرامج التلفزيونية ، مصادر هذا التبادل ، الارسال التلفزيوني ، التلفزيون الملون .

● يقول السيد زياد معتفي مدير دائرة الرقابة والافلام :

حجم التبادل مع مختلف الشركات المعنية بالانتاج التلفزيوني ، قفز قفزة نوعية كبيرة منذ مطلع الحركة التصحيحية حيث اصبح عدد المصادر حوالي (٤٠) مصدرا بين عربي واجنبي في حين كان قبل ذلك بحدود (١٣) مصدرا ، كما انجزت علاقات تبادلية برامجية مع الدول الاشتراكية الصديقة ، بدءا بافلام الاطفال والافلام التعليمية والوثائقية بالاضافة الى المسلسلات والافلام الطويلة .

● اذن هنالك قفزة كبيرة باتجاه دائرة الرقابة والافلام ؟

– القفزة تمت باتجاهين : أ) تعداد المصادر . ب) الاعتماد الذاتي في الترجمة الذي ابتدأ عطفه عام ١٩٧٨ واذيعت بعض المسلسلات الالمانية والسوفياتية والافلام الاطفال . وبحكم عمل الدائرة فنحن مسؤولين عن الاتصال بكافة الجهات المعنية بالانتاج التلفزيوني ، باشكالها المختلفة ، عن طريق النشرات ثم طلب النماذج لاجراء اتفاقيات تلفزيونية ، والدائرة خلال عام ٩٧٩ استطاعت ان تؤمن عددا من البرامج التي تتعلق بالاطفال ، واستطاعت ان تؤمن عددا من البرامج التي تغني الشاشة بافلام الاطفال خلال هذه الفترة ، حيث قبعت مجموعة كبيرة من هذه الافلام ، وكان القسم الكبير منها ، هو افلام علمية تتعلق بالطفل وتربيته وصحته (انتظر مولودا) او (حتى العام الثاني من حياة الطفل) وهي افلام ارشادية – اسرية –

● الى اي مدى تصل برامجكم ، وهل حصلت تغيرات اساسية وهامة على صعيد الارسال التلفزيوني ؟

● – ان للعمل التلفزيوني طبيعة خاصة ، ديناميكية ، متجددة ، وارسالنا الان اصبح يغطي كافة ارجاء القطر بالاضافة الى الاقطار العربية بما فيها لبنان وفلسطين المحتلة ، وحتى شمال مصر ، بالاضافة الى الدول الجنوبية المجاورة ، وذلك يتطلب تغطية كافة متطلبات هذه المهمة الجديدة للتلفزيون ، ولهذا فلا بد لنا من التركيز على نوعية البرامج التلفزيونية كي تستطيع هذه البرامج ان تشد مشاهدي هذه الدول .

● بعد انشاء محطة النبي صالح ، اصبح الارسال العربي السوري يغطي منطقة كبيرة جدا من الاقطار العربية وهذا يتطلب ان يخضع التلفزيون لتطورات تكنولوجية كبيرة تغطي هذه العملية ، سواء على الصعيد الهندسي او على الصعيد الجمالي ، فماذا يقول المهندس فاروق نجار رئيس دائرة التشغيل التلفزيوني ؟

● قام التلفزيون منذ مطلع هذا العام ، بشراء الاجهزة التكميلية ، لتلوين استوديوهاته ، وقد كنا في السنوات السابقة قد باشرنا بشراء هذه الاجهزة لبعض الاقسام ، اقسام التسجيل المرئي والتلسينما وابتداء من اوائل ١٩٧٩ باشرنا بشراء تلك التجهيزات لتصبح لدينا الامكانية للانتاج التلفزيوني الملون ، جزء من هذه التجهيزات وصل ، وهو الان بطور الاستلام ، والجزء الباقي يتضمن تجهيزات الاضاءة الملونة وبعض التجهيزات الملحقة الاخرى وتجهيزات المراقبة العامة ومراقبة الاستوديوها ستصل في النصف الاول من العام القادم ، ولكن يمكن البدء بالانتاج اللون في نهاية الربع الاول من عام (١٩٨٠) والفترة المتبقية ، من الان حتى نهاية الربع الاول هي الفترة اللازمة لتوريد وتركيب التجهيزات المشتراة ، في نهاية الربع الاول سيصبح لدينا استوديوهان ملونان تماما ، واستوديو اخباري ملون .. في ١٩٨٠ ايضا ستصلنا سيارة نقل خارجي ملونة تم التعاقد على شرائها وسيبدأ باستثمارها في نهاية النصف الاول من عام ١٩٨٠ كما سيتم في العام القادم التعاقد على سيارة اخرى كبيرة لاعمال الانتاج الخارجي ، ويقدر أن تصل في اوائل ١٩٨١ .

كما تم في هذا العام ايضا دراسة كاملة لتجديد شبكة الصوت في التلفزيون ولتجديد المراقبة الاذاعية الهندسية ، وسيتم توريد الاجهزة واستثمارها حوالي عام ١٩٨١ .

● وماذا عن الاقسام التلفزيون الجديدة ؟

● – تم انشاء بعض الاقسام الجديدة والتي لم تكن موجودة سابقا ، اهمها قسم التصوير والتسجيل الخارجي بالكاميرات الملونة ، والمستخدمة لاغراض اخبارية ، وريبورتاجات خارجية وهي سريعة الحركة ، وسهلة الاستثمار ومنها ايضا قسم الترجمة الالكترونية حيث اصبح بالامكان اجراء الترجمة للافلام الاجنبية وتسجيلها محليا .

● حجم الدراسة لهذه المشاريع وعملية التطوير هذه للانتقال للتلفزيون الملون ؟

● استغرقت الدراسات وقتا محددا نسبيا ، وكانت كثيفة الى حد كبير ، بسبب الضرورة التي املتها الظروف والتي حتمت الانتقال الى اللون بسرعة – وذلك كي نتمكن من متابعة دورنا واخذ مكاننا في السوق العربية في مجال الانتاج التلفزيوني .

● – اهمية التلفزيون الملون اقتصاديا ؟

● – ان الطلب قد انحصر تماما في الاعمال التلفزيونية الملونة ، اضافة الى ان البث الملون يؤلف امكانية اكبر في نقل البرامج الى المشاهدين (البرامج التعليمية – الثقافية) وتقوم حاليا بالبث على نظامين حسب المواد المتوفرة (بال – وسيكام) .

● هل لنا بالتحدث عن توسيع قسم التسجيل المرئي ؟

● – دائرة التسجيل التلفزوني تتالف من الاقسام التالية : شعبة المراقبة العامة والكاميرات ، شعبة التسجيل المرئي ، شعبة التلسينما ، شعبة الصوت وشعبة النقل الخارجي ، وشعبة التصوير والتسجيل الخارجي بالكاميرات المحمولة ، شعبة الاضاءة ، ومن جملة التطور الذي حصل من حيث النظام ، هو بدء ادخال اجهزة التسجيل المرئي قياس (١ انش) الحديثة الى العمل والاجهزة التي كانت مستخدمة هي اجهزة (٢ انش) الكبيرة نسبيا وسيتم شراء عدة اجهزة من قياس (١ انش) عام (١٩٨٠) هذا مع العلم انه قد تم فعلا التعاقد على اربع منها في هذا العام .

● – هذه التطورات على الصعيد التكنولوجي – الهندسي ، هل رافقها تطور على صعيد الفنيين ؟

● – ان الازدياد الكبير في عدد الاجهزة المشتراة ، وتعقيدها يتطلب مواكبة في ازدياد عدد الفنيين وخبرتهم للقيام بصيانة هذه الاجهزة واستخدامها لذلك فقد تم ويتم بشكل دائم ايفاد مهندسين وفنيين من العاملين حاليا ضمن الدائرة للتدرب على التجهيزات المشتراة ولكن يبقى العدد ضئيلا ولا بد من رفد الدائرة بعناصر جديدة .

● مبنى التلفزيون حاليا اضيق من ان يتسع لكل ذلك . ماذا اعددتم لتلافي هذا الامر ؟

● – مبنى التلفزيون بني منذ عشرين سنة وقد خصص في ذلك الحين كمبنى للتلفزيون فقط وهو الان يضم الاذاعة والتلفزيون معا ، لذلك فهنالك دراسة حاليا لبناء استوديو مستقل للانتاج التلفزيوني ، يحتوي على مرافق وتجهيزات مستقلة وفصله عن المبنى الحالي .

● – تطورات كبيرة حصلت ، وامكانية هائلة لانتاج تلفزيوني متطور ، وهذا سبب كاف لان نرى مستقبلا تلفزيونيا مشرقا .

● وبعد :

ان التطور التقني هو اولا واخيرا قدرة على استخدام الاداة ، فاذا وظفت هذه الامكانيات التقنية ، فهذا معناه تحقيق العلاقة الاساسية ، والارتباط الاساسي ، بين الشكل المتطور ، والمضمون الذي يصب في اناء ذلك الشكل ، وبالمحصلة انتاج العمل الجاد ، والقادر على استيعاب هموم المرحلة وطموحاتها ، وتغيير الوضع الثقافي الساكن باتجاه ثقافة جماهيرية اكثر ديناميكية ، وقدرة على استيعاب قضايا الانسان من خلال لغة تعبيرية ، متطورة تقنيا ، فالتقنية انما هي الاداة والوسيلة والتطور فيها انما يعني التطور في البناء الكلي للعمل التلفزيوني ، هذا عندما يتزامن الاقتران معا ، الطروحات والاداة ، الاناء وما يحتوي .

■ نبيل الملحم

عمليات دقيقة وطويلة في التلفزيون قبل أن تصل الصورة اليك

اسبوع العلم التاسع عشر

الدعوة الى اسبوع علم عربي

افتتح اسبوع العلم التاسع عشر اعماله يوم امس حيث القيت العديد من الابحاث في العلوم الاساسية القيت عدة محاضرات في الكيمياء نذكر منها بحث الطاقة النووية الاختيار الافضل للدكتور سعد محمد فضيلة من القطر الليبي الشقيق . وفي العلوم الزراعية والبيولوجية القيت مجموعة من البحوث حول استصلاح الاراضي الزراعية . وعن الاسمدة اما الابحاث الطبية فقد دارت حول المشاكل الصحية في القطر العربي السوري وطرق معالجتها ، حيث تعرضت احداها لتجربة حديثة في القطر وهي معالجة اورام الفم الخبيثة في مركز الطب النووي في دمشق ، والتراخوما في الريف السوري وطرق معالجته كان احد الابحاث الرئيسية . وفي العلوم الهندسية ضمت الابحاث المطروحة محاضرات عن صناعة الطابوق الخفيف وصناعة الاسمنت البوزلاني وتصنيع بلاط التسطيح .

وعلى هامش نشاطات اسبوع العلم كان للثورة لقاء مع الدكتور حكمت جميل من العراق الشقيق والاستاذ في كلية الطب (فرع طب المجتمع) في جامعة بغداد ، والدكتورة بلقيس رشيد من الهند .

● عن الابحاث التي شارك بها قال الدكتور حكمت جميل :

طرحت موضوعا قد يكون جديدا بالنسبة للاطباء وهو موضوع الطبيب والاجازات المرضية ، حيث يقوم الطبيب باعطاء اجازات لكل الناس والذي بحثته انه علينا ان لانكتفي باعطاء الاجازات المرضية فحسب ، بل يجب اجراء دراسة تستعرض هذه الاجازات كل فترة زمنية من حيث نوع الامراض التي اعطي المريض من اجلها الاجازة لنعرف اين هو مرضه وكي نستطيع ان نرسم خطة وقائية من الامراض المنتشرة في المجتمع او في مكان عمل الطبيب . وخلال الدراسة يستطيع ان يضع خطوطه العريضة في مجال الحد من انتشار الامراض .

اكدت في البحث الذي طرحته ان هناك عوامل تؤثر على الاجازة المرضية وليس العامل الجرثومي هو الوحيد وانما هناك العمر والجنس (ذكر ام انثى) والزواج ونوع العمل – موظف او عامل – وعلاقة العامل بمسؤوله الاداري وظروف العمل ووجود وسائط النقل الى موقع العمل او عدمه وهناك عوامل كثيرة غيرها .. يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار وطرحت في نهاية البحث البطاقة الشخصية لكل فرد في المجتمع تكون المنطلق للدراسة ويمكن ان تكون دليلا لوضع خطة وقائية شاملة .

● وعن انطباعاته عن اسبوع العلم قال :

اسبوع العلم هو تظاهرة علمية جيدة يلتقي فيها علماء من جميع انحاء العالم ولقد استطعنا خلاله ان نتعرف على امور كثيرة واطلعنا على اخر ما توصل اليه الطب في المجالات المختلفة ، كما تمكنا من الالتقاء مع العلماء الاخرين فاكتسبنا بذلك مزيد من الخبرة والاطلاع .

نتمنى ان يكون في المستقبل اسبوع علم للامة العربية قاطبة لاننا كلنا امة واحدة وما من شك ان هذا اليوم سياتي ويكون اسبوع للوطن العربي وعندها لا نقول اسبوع علم في سورية او اسبوع علم في العراق وانما اسبوع علم عربي .

● والدكتورة بلقيس رشيد من الهند قالت عن ابحاثها :

قدمت بحثا عن العلاقة بين الرياضة والاطفال وعن تاثير الرياضة على القلب وجهاز التنفس والضغط حيث قمت بتجارب على ثلاث فئات من الاطفال حسب اعمارهم وقست النبض وعدد مرات التنفس في الدقيقة قبل اجراء التمارين الرياضية وبعدها ، واجريت احصاءات علمية اثبتت ان هناك تغيير في النبض والتنفس والضغط العالي وهو اختلاف احصائي اما في الضغط المنخفض فقد كان التغير عند مجموعتين فقط وبشكل غير احصائي .

وهذا البحث يفيد عمليا الجراحين بصورة خاصة حيث قبل العملية يستحسن ارسال المريض الى شعبة الفيزيولوجيا حيث تجري عليه فحوصات قبل وبعد التمرينات الرياضية ويلاحظ تغير النبض والتنفس والضغط فاذا كان الارتفاع اكثر من الحد الاعتيادي فيجب تاجيل العملية حتى يتم اعطاء المريض المعالجات الكافية .

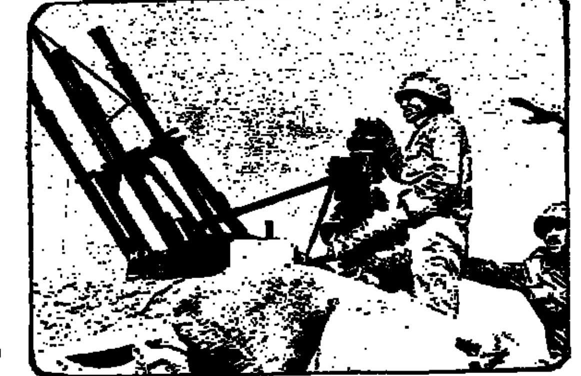
● وعن الاهمية الكبيرة لاسبوع العلم التاسع عشر قالت :

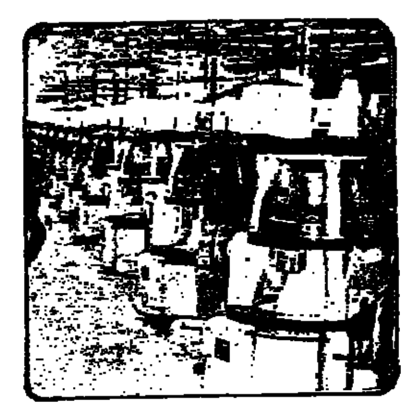
انني اشعر بالغبطة والارتياح لحضوري اسبوع العلم في دمشق المؤتمر يسير بشكل منتظم وجيد ، وفيه مادة غنية بالعلم . لهذا سابقى حتى اليوم الاخير من ايام العلم ، وكان احلى الايام عندي هو يوم الاثنين حيث اغنى الاسبوع ببحوث علمية من مختلف دول العالم . والبحث الذي القي من اليابان قدم لي فكرة جديدة لم تطرق بعد في العالم ، وهي ان مادة الانتي جين تتكون في الدم وتشير الى ان الانسان مصاب بالسرطان قبل ظهور الاورام السرطانية نفسها ، وهذا نوع من الفحص المبكر يمكن اجراؤه لمعرفة هل هناك سرطان ام لا . وهذا ما يستفيد منه المرء من حضور المؤتمرات العلمية .

واقترح في الاسابيع القادمة ان يكون هناك عناوين كاملة لكل العلماء المشاركين حتى نستطيع الاتصال بهم فيما بعد اذا كان لاحدهم بحث جديد وبذلك تكون الفائدة عامة واقترح ان تدون هذه العناوين في الكراسات الخاصة باسبوع العلم .

● أحمد يونس

هكذا من الأصل





الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية



الحركة التصحيحية في الصحافة العالمية

تحولات جذرية في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الأسد

بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية نود ان نستعرض صدى الحركة التصحيحية في الصحف الاجنبية والمجلات ووكالات الانباء :

وقد اكدت الصحافة على ان الرئيس حافظ الاسد قائد عربي عمل الكثير من اجل امته ومن اجل السلام ، كما اشادت بما انجزه القطر العربي السوري في ظل قيادته في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا ، جعل لسورية مكانة عربية ودولية ممتازة وقد بعث المراسلون والمندوبون الى صحفهم بتحقيقات عديدة حول سياسة القطر والتطور الاقتصادي واعترفت صحف عديدة على الرغم من ميولها ، اليمينية او الصهيونية بصمود القطر العربي السوري وبالانجازات الكثيرة وفي مقدمتها الانتصار في حرب تشرين التحريرية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد .

اسبوع المفاجآت

اعترفت صحيفة الفيغارو بالواقع العربي ونشرت في بداية حرب تشرين التحريرية ، بعد ان عادت من مواقفها الموالية للصهيونية ، مقالا تحت عنوان حرب المفاجآت جاء فيه :

تستولي على المرء دهشة كبيرة عندما يرى مقاومة العرب السوريين والمصريين ، ويذهل عندما يعرف مدى الصعوبات التي يلاقيها الاسرائيليون .

واستنتجت الفيغارو في ختام مقالها مايلي :

ان هذا الاسبوع كان حقا اسبوع المفاجآت

تفاؤل كبير بعد أن ادلى الرئيس الاسد بخطابه

وواصلت الصحف العالمية نشر الدراسات والتحقيقات عن القتال وتقدم القوات العربية وفشل العدو في تحقيق ادنى نجاح الامر الذي دفعه الى قصف بعض المنشآت المدنية .

وقالت صحيفة لوموند ، بعد ان نشرت مقاطع من خطاب الرئيس حافظ الاسد التاريخي ، مايلي:

هنالك تفاؤل كبير في صفوف المواطنين العرب بعد أن ادلى السيد الرئيس حافظ الاسد بخطابه التاريخي وتحدث فيه عن الانتصارات التي حققتها القوات العربية .

وقالت صحيفة الاومانيتيه في مقالها تحت عنوان « الزمن لم يعد لصالح - اسرائيل - » مـا يلي :

لقد برهنت المعارك الدائرة الآن في الشرق الاوسط على هزيمة « التفوق العسكري الاسرائيلي » بعد ان حققت القوات العربية في الجولان وسيناء انتصارات عديدة .

وراح المراسلون يبعثون من ارض المعارك الى صحفهم ومجلاتهم ووكالات الانباء تحقيقات مصورة عن القتال ، وواصلت بعدها عدة صحف نشر التحقيقات حول نتائج حرب تشرين التحريرية ويمكننا ان نلخص تلك التحقيقات بما يلي :

- تعلم المحارب العربي كيف يستخدم الاسلحة الحديثة ويدافع عن أرضه

- سجل العرب في حرب تشرين التحريرية انتصارا معنويا واخر سياسيا .

- كانت اروع ملاحم حرب تشرين وحدة العمل العربي وروعة في التنسيق .

- اظهر العرب براعة قتالية فائقة خلقت واقعا سياسيا جديدا - واقع الكبرياء والكرامة والاحترام - .

في سبيل الحصول على حل منفرد تضيع معه كل الحقوق العربية ماعدا مساحات من صحراء سيناء .

واشادت الصحيفة في ختام مقالها بما انجزه القطر العربي السوري في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا وقالت :

ان سورية تتبوأ حاليا مكانة عربية ودولية مرموقة .

تخطيط أقتصادي متكامل

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٥ شباط ١٩٧٨ مقالا تحليليا للوضع الاقتصادي والسياسي في القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، قالت الصحيفة :

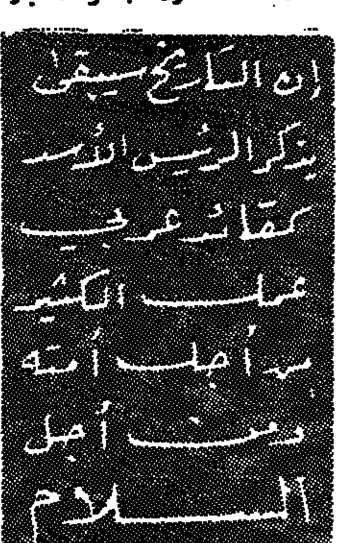
حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية ، وقالت :

ان الرئيس حافظ الاسد ساهم مساهمة فعالة وهو في صفوف القوات المسلحة في نضال حزب البعث العربي الاشتراكي .

واضافت الصحيفة : لقد تحققت في سورية انجازات هامة من اجل توطيد استقلال وسيادة سورية من اجل البناء الاشتراكي وتطويره الاقتصادي الوطني .

وتحدثت الصحيفة عن الانجازات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في سورية في ظل قيادة السيد الرئيس حافظ الاسد .

تحقق السلام ، بل شطبت كلما هو ايجابي تم التوصل اليه بفضل الجهود الرامية الى التسوية الشاملة ودفعت منطقة الشرق الاوسط المشحون بخطر الانفجار



بزيارات الى القطر العربي كما قام عدد من الصحفيين بزيارات ميدانية للقطر العربي السوري ونشروا تحقيقات عديدة ابرزت ، صمود القطر العربي السوري ،

والانجازات الاقتصادية ، وكانت مجلة - لوميا - الرومانية قد نشرت تحقيقا مصورا ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، جاء فيه :

تحولات جذرية نتيجة قيام الحركة التصحيحية

بعد ان قمت بزيارتي الثانية الى القطر العربي السوري توجهت هذه المرة الى سد الفرات العظيم وزرت مدينة الثورة تلك المدينة التي بناها الذين بنوا سد الفرات العظيم ، قال الصحفي كراسيون ايونسكو ، واضاف :

وضع سد الفرات حدا للفيضانات حيث كان النهر في الماضي يخرج عن حوضه وتغمر مياهه اراضي الوادي المجاور فتلحق اضرارا كبيرة في

لقد تحققت في سورية إنجازات هامة من أجل توطيد استقلالها وسيادتها ومن أجل البناء الاشتراكي

مناطق يتجاوز عرضها ١٢ كيلو مترا ، وتجرف مياه النهر تقع في تلك المناطق اي شمال شرق سورية وهي مناطق مشهورة باراضيها الخصبة .

واختتمت المجلة مقالها بما يلي :

يشهد القطر العربي السوري نشاطا كبيرا في مجالات عديدة بينها تطوير المشاريع الزراعية والصناعية ، وقد لمست ذلك وشاهدته اثناء جولتي الطويلة ، ضمن مجال تطوير كافة المجالات كما تعيش سورية تحولات جذرية في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، وتتطور سورية نحو الازدهار في مجال التقدم الاقتصادي والاجتماعي والرخاء العام .

سورية تناضل من اجل الشعوب

اكدت صحيفة العمل السنغالية الصادرة في داكار ان سورية تناضل من اجل جميع الجماهير الشعبية وهي جزء من حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية والقارة الافريقية والعالم كله . وقالت الصحيفة ، في عددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ١٩٧٨ ان سورية كانت ومازالت مشعلا للقومية العربية وللعرب جميعا .

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الفرنسية في مقال نشرته ، بتاريخ ١٦ تشرين الاول ١٩٧٨ ، وتوجته بصورة للسيد الرئيس حافظ الاسد ما يلي :

ان انظار العالم كله تتوجه اليوم نحو سورية أكثر تسارع الاحداث السياسية وتلاحقها في منطقة الشرق الاوسط .

واكدت الصحيفة انه لا يمكن ان يكون ثمة سلام في المنطقة واسرائيل تحتل الاراضي العربية متجاهلة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

واضافت تقول : ان هذا يفسر موقف سورية من مؤتمر كامب ديفيد الذي استهدف تثبيت العدوان الاسرائيلي وترسيخ مطامع الامبريالية ، واسرائيل واهانة الامة العربية .

وقالت الصحيفة : ان الجماهير العربية والافريقية تخوض معركة واحدة ضد الامبريالية والعنصرية وان سورية تقود النضال العربي ضد اسرائيل والافارقة يناضلون ضد حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا . ولقد اثبتت الاحداث ان كلا النظامين يتعاونان بشكل وثيق فيما بينهما .

واكدت الصحيفة بان من واجب العرب والافارقة ان يتحدوا ويتعاونوا للنضال سوية ضد العنصرية التي تتمثل في اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا .

واختتمت الصحيفة مقالها فتحدثت عن دور سورية المشرف في لبنان وابرزت قول الرئيس حافظ الاسد : ان سورية ستستمر كما تريها لايسلوم في المبادئ ولايخضع لاي تهديد ولاتتأثر باي اغراء . شريفة في تعاملها مع جميع الناس ايا كانت مذاهبهم

قائد عظيم ومنجزات على كافة المستويات

وصدر منذ فترة العدد الاول من مجلة - انباء دول عدم الانحياز - باللغة الانكليزية - وتصدر غلافها صورة السيد الرئيس حافظ الاسد تحت عنوان القائد العظيم وبطل حركة عدم الانحياز .

وقد ابرزت المجلة في عددها الاول المنجزات الكبيرة التي حققها القطر العربي السوري في ظل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس حافظ الاسد على جميع المستويات .

واقتطفت المجلة في هذا العدد فقرات مطولة من اقوال السيد الرئيس حافظ الاسد حول المنجزات الكبيرة التي حققتها ثورة الثامن من اذار خلال سنواتها الماضية على جميع المستويات محليا وعربيا ودوليا وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتحت عنوان الرئيس حافظ الاسد يتحدث في الذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار في سورية نقلت المجلة عن السيد الرئيس قوله :

ان ماحققه قطرنا في المجالات المختلفة ليس الا خطوة في طريق تحقيق الاهداف القومية لحزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

وقد اوردت المجلة في عددها الاول ايضا فقرات ليست بالقصيرة عن اهمية حرب تشرين المجيدة وكتبت ما اكده السيد الرئيس حافظ الاسد من أن حرب تشرين كانت من اعظم انجازات شعبنا لما تركته من اثار عميقة على

جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية

كما وانتقدت المجلة في عددها الاول النهج الاستسلامي الذي يتبعه رئيس النظام المصري في خيانته للامة العربية وانحرافه وراء الوعود الصهيونية .

وعن [illegible] حقيقة ما اوضحه السيد الرئيس من ان اية خطوة يتخذها السادات تمثل في حد ذاتها خطوة معادية للسلام فحاكم مصر قد باع نفسه وامته للعملاء الاجانب ، وانه حتى

بوجود اتفاقية سلام مصرية اسرائيلية لن يكون هنالك سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط

كما وشجبت المجلة ايضا اتفاقية الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني واوضحت ما قاله السيد الرئيس حافظ الاسد من ان الوقت

سيبرهن على ان مثل هذه الاتفاقية لاتستحق حتى الورق الذي يستهلك كلماتها فالطريق الى السلام صعب وشائك ومع ذلك نحن مستعدون دائما لتقديم التضحيات بقلب عامر بالايمان لتحرير ارضنا .

وفي انتقادها لصفقة الصلح المنفرد اكدت المجلة على ما اشار اليه السيد الرئيس من ان العالم سيدرك تماما بان المنطقة لاتزال في حالة حرب وذلك لان السلام ليس السلام الذي يعملون به .

وفي الختام تناولت المجلة بنود المنجزات التي حققتها ثورة الثامن من اذار ، واشادت باقوال السيد الرئيس حافظ الاسد بان ثمار النضال ، والتضحيات التي قدمها شعبنا تحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة الثامن من اذار ستبقى حادثة خالدة في تاريخ الامة العربية .

● ترجمة واعداد
وليم مسوح





سورية تقود النضال العربي ضد إسرائيل

الرئيس الاسد يقود بشجاعة وحكمة النضال

ونشرت صحيفة النيب شابا تشاغ - الهنغارية مقالا ، في عددها الصادر في نهاية شهر تشرين الاول عام ١٩٧٨ عن القطر العربي السوري ، اشادت فيه بالجهود الكبيرة التي يبذلها السيد الرئيس حافظ الاسد لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية ، وقالت :

ان الرئيس الاسد يقود بشجاعة وحكمة النضال العربي من اجل تحقيق اهداف الامة العربية .

وفي الوقت الذي يواصل فيه القطر العربي السوري بقيادة الاسد جهوده ، فيما يجسد تطلعات ورغبات الجماهير العربية يواصل حاكم مصر انور السادات تنازلاته امام العدو الصهيوني متنكرا لكل النضال العربي وكل الحقوق العربية .

واضافت الصحيفة : ان التاريخ سيبقى يذكر الرئيس الاسد كقائد عربي عمل الكثير من اجل امته ومن اجل السلام ، في حين عبد حاكم مصر انور السادات الطريق امام العدو الصهيوني

عاشت السياسة الاقتصادية السورية منذ بداية الحركة التصحيحية تقدما كبيرا حيث جندت الدولة كافة الطاقات في كافة المناطق وضمن مخطط اقتصادي متكامل .

سورية رائدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية

واهتمت الصحف العالمية بالزيارات التي كان يقوم بها الرئيس حافظ الاسد الى البلدان العربية والاجنبية واشتراكه في المؤتمرات الدولية وقد استأثرت الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي باهتمام كبير لدى مختلف الاوساط السياسية والاعلامية في عواصم العالم نظرا للثقل السياسي الذي تمثله سورية بقيادته في الشرق الاوسط والدور الريادي الذي تضطلع به على الساحتين العربية والدولية كواحدة من ابرز الدول التي تناضل في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل .

وفي موسكو رحبت اجهزة الاعلام السوفيتية بالزيارة التي قام بها السيد الرئيس حافظ الاسد الى موسكو ، وقالت البرافدا :

ان الشعب السوفياتي يرحب بالرئيس حافظ الاسد ممثل الشعب السوري الصديق ويعرب بهذه المناسبة عن ثقته بان هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الرئيس الاسد ستكون حافزا لتعميق الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفياتي وسورية ، وستدعم قضية النضال من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

كما نشرت صحيفة البرافدا الصادرة بتاريخ ١٥ تشرين الاول الماضي ، في صفحتها الاولى لمحة عن حياة السيد الرئيس

كما اكدت وكالة نوفوستي في تعليق لها صدر بتاريخ ١٥ تشرين الاول الماضي ، على ان زيارة الرئيس الاسد رئيس احدى ابرز الدول الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي ، التي تقاوم المعاهدة المنفردة وسياسة السادات الاستسلامية ، تتسم باهمية عظيمة .

واضافت الوكالة : ان مجالات التعاون في السياسة الخارجية

واسعة بين سورية والاتحاد السوفياتي وتحددها وحدة مهمة النضال المعادي للامبريالية حيث يؤدي كل من البلدين الصديقين قسطا نشيطا من الاسهام في هذا المجال .

ومضت الوكالة تقول : ان من اهم القضايا المطروحة في هذا اللقاء كما في اللقاءات السابقة قضية مواصلة النضال من اجل السلام العادل وتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

واوضحت الوكالة ان اللقاء السوري - السوفياتي الجديد يجري في ظروف اشتداد التوتر العسكري - السياسي في الشرق الاوسط ولهذا تكتسب المحادثات اللاحقة اهمية متعاظمة انطلاقا من الصداقة التي تربط الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية ودعمه لنضال العرب العادل ضد الامبريالية والصهيونية .

سورية في طليعة الدول التي تقاوم الاستسلام

وقالت وكالة نوفوستي : على الرغم من الاتجاه العالمي نحو الانفراج فان حدة التوتر لم تخف في الشرق الاوسط نتيجة لاتفاقيات كمب ديفيد ، المعادية للعرب ونتيجة للمعاهدة المنفردة التي وقعت في واشنطن وان المعاهدة الاستسلامية لم

اصلا نحو نزاع جديد خطير

واكدت الوكالة ان سورية تقف في طليعة الدول العربية التي تقاوم سياسة الاستسلام الساداتية وترسيخ الخط السياسي الصلب للشعب العربي في مواجهة الكذب السياسي والاستسلام الذي صار قانون نشاط السادات

الرئيس الاسد اهم زعيم عربي

وكانت الاذاعات العالمية تتابع باستمرار نشاط الرئيس حافظ الاسد ، وقد علقت اذاعة لندن على الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي ، بما يلي :

ان الزيارة تأتي دليلا على تصميم سورية على مواجهة مؤامرة كمب ديفيد .

ونقل راديو لندن عن مراسل صحيفة التايمز البريطانية في موسكو قوله :

ان الرئيس الاسد يعتبر اهم زعيم عربي واكثرهم نفوذا .

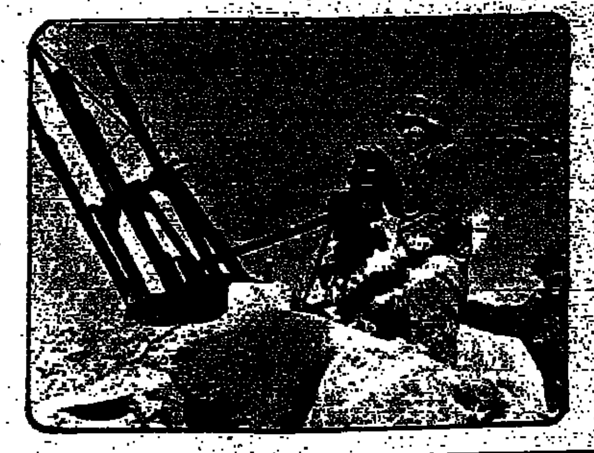
واهتمت الصحف العالمية بالزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى كوبا للاشتراك في مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز ونشرت صحيفة غرانما الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي فقرات مطولة من الخطاب الذي القاه الرئيس حافظ الاسد امام المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز كما نشرت صورة السيد الرئيس وهو يتسلم رئاسة المؤتمر من الرئيس فيديل كاسترو ، قالت الصحيفة :

- يطيب لي ونحن على ارض كوبا ان استهل كلامي بتحية صادقة الى الشعب الكوبي والى قائد ثورته الصديق الرئيس فيديل كاسترو ، وان اعبر عن التقدير العالي لجهوده وجهود حكومة كوبا في الاعداد لهذا المؤتمر واستضافته وتوفير اسباب نجاحه - بهذه العبارات بدأ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية خطابه .

واضافت الصحيفة : بعد ان رحب الرئيس حافظ الاسد بالاعضاء الجدد في حركة عدم الانحياز صرح بمايلي :

ان في مصلحة اعداء الشعوب ان ينسفوا حركة عدم الانحياز من داخلها باغراء بعض اعضائها واثارة الخلافات في صفوفها ونحن في مقدمة القائلين بوجوب الحفاظ على تضامن بلدان عدم الانحياز وتماسكها ، ولكن ذلك يجب ان يتم على اساس المبادئ والالتزام بها لنحول بذلك دون ان يتسلل اعداء الحركة الى صفوفها .

ويقوم عدد كبير من المسؤولين والرؤساء والصحفيين الاجانب





الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية



وقائع مهرجان دمشق القومي في العيد التاسع لحركة التصحيح



شارك السيد الرئيس حافظ الاسد في المهرجان الذي اقامته قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس بمناسبة الاحتفالات بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة على مدرج جامعة دمشق .

وحضر المهرجان الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق محمود حديد رئيس مجلس الشعب والرفيق محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد .

كما حضر المهرجان الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق امناء واعضاء قيادات فروع دمشق وريف دمشق والجامعة والقنيطرة للحزب ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية وجمهور غفير من المواطنين .

ولدى وصول السيد الرئيس الى مدخل المدرج قدمت له باقات من الورود وكان في استقباله عند مدخل المدرج الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب والرفيق محمود حديد رئيس مجلس الشعب والرفيق محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب والرفيق أمين واعضاء قيادة فرع دمشق للحزب .

وعند دخول السيد الرئيس قاعة المدرج استقبل بعاصفة مدوية من التصفيق بينما كانت هتافات المواطنين تحيي الحزب القائد وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وبعد ان اخذ السيد الرئيس مكانه في المنصة الرئيسية تقدمت له فتيات الشبيبة باقات من الزهور بينما كانت الموسيقى تعزف نشيد التحية

وقد بدا الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تحية واجلالا لارواح شهداء الامة العربية . والقيت فيه كلمات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية وقصيدة للشاعر نجيب جمال الدين .

وفي ختام المهرجان وقف الحضور يرددون نشيد البعث فيما كانت فرقة ابناء الشهداء تعزف موسيقى النشيد

ووسط عاصفة من الهتاف والتصفيق بحياة الحزب القائد وقائد المسيرة غادر السيد الرئيس حافظ الاسد مكان الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .



هذا وكان الشاعر نجيب جمال الدين قد القى قصيدة قومية وطنية بهذه المناسبة .

وبعد ذلك القى الرفيق زهير مشارقة عضو القيادة القطرية وزير التربية كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان هذا نصها .



كلمة الحزب القائد

وحدتنا والاستقرار السياسي الذي وفرته حركة التصحيح كانا وراء انتصار تشرين العظيم

سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ايها الرفاق .

ايها الاخوة تمر بنا اليوم ذكرى مرور تسعة اعوام على قيام الحركة التصحيحية المباركة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي وقطرنا العربي السوري كاشد مايكون مضاء وعزما وتصميما على بلوغ غاياته في ميادين البناء ومعارك التحرير وتحقيق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وهو اعظم مايكون قوة وصمودا في وجه مؤامرات الامبريالية والصهيونية التي ترمي الى اخضاع المنطقة العربية لمخططاتها وفرض الذل والاستسلام عليها .

ولاعجب في ذلك اذا عرفنا ان يومنا هذا هو وليد امسنا وان غدنا تتحدد مرتسماته في حاضرنا الراهن وان جماهير شعبنا العربي في هذا القطر بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد هي الطاقة الهائلة والقوة الفاعلة في تحقيق غاياتنا كلها وتحديد معالم حياتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا وبداية ومصيرا .

فمع ابتلاج فجر الحركة التصحيحية المباركة في السادس عشر من تشرين الثاني عام سبعين وتسعمائة والف كان لدى الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رؤية واضحة جلية لمعطيات الواقع القائم انذاك بكل ابعاده على النطاق المحلي والعربي والدولي وتصور كامل لآفاق المستقبل على كافة الصعد وفي مختلف المجالات .

وكان تجاوب الرئيس القائد مع اماني الجماهير العربية في هذا القطر وامالها واستجابة الجماهير لتوجيهات الرئيس القائد والتفافها حوله ايذانا ببدء عهد جديد يختلف في النوعية عن كل ماسبقه من عهود يختلف عنها في خصائصه ويختلف عنها في معطياته ويختلف عنها في منجزاتها ويختلف عنها في مزاياه بل انه والحق يقال لايمكن ان يقرن الى تلك النظائر فهو اجل واسمى وحسبنا لو اننا رحنا نستعرض عطاءاته ومنجزاته خلال الحقبة الزمنية الماضية لوجدنا مايعجز عنه الحصر ويكل عن وصفه اللسان كثير مما يحيط بنا مما تقع عليه ابصارنا او يلامس مسامعنا تتواهد على ذلك .

ان اي مؤرخ منصف يكتب هذه السنين التسع من عمر الحركة التصحيحية المباركة بما حفلت من منجزات وما قدمته من عطاءات لجماهير شعبنا العربي في هذا القطر المناضل الصامد لايسعه ان يمر على عجل بهذه السنين على قصرها انها قيست بحياة الشعوب والامم .

وما اكثر ما يمر المؤرخون على عجل عندما يؤرخون لكثير من الحوادث وما اكثر مايشيرون اشارات سريعة الى احقاب طويلة من عمر الزمن لانهم لايجدون فيها شيئا يستحق الوقوف عنده انهم يقفون عند النقاط المضيئة في حياة الشعوب والامم انهم يقفون عند المنعطفات التاريخية الحاسمة انهم يقفون عند التطورات الاساسية والتغيرات الجذرية في حياة المجتمعات .

وما من نقطة مضيئة او منعطف تاريخي حاسم وتطور جذري في تاريخ حياة شعبنا العربي في هذا القطر منذ بداية هذا القرن بل وقبل ذلك بكثير من القرون كالحركة التصحيحية المباركة التي قام بها الرئيس المناضل حافظ الاسد يوم السادس عشر من تشرين الثاني عام سبعين وتسعمائة والف في مقدمته لجماهير شعبنا العربي من عطاءات ومنجزات سوف تحفل بها اتصع صفحات تاريخ هذه الحقبة الزمنية من حياة قطرنا وجماهير شعبنا .

ان في طليعة ماحققته الحركة التصحيحية المباركة بعد قيامها كونها نقطة تحول حاسمة في علاقة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بالجماهير تلك العلاقة التي اصبحت مبنية على اساس من الثقة المتبادلة والتفاعل الخلاق بين الحزب والجماهير كما انها وضعت الحزب في مكانه الطبيعي والطليعي من حركة الثورة العربية على امتداد الوطن العربي ومن حركة التحرر الوطني العالمية ايضا .

ولقد عملت الحركة التصحيحية المباركة كذلك على توحيد نضال جماهير شعبنا العربي في هذا القطر في مواجهة تحديات الامبريالية والصهيونية من خلال جبهة داخلية متراصة ضمن اطار الوحدة الوطنية وكان لوحدتنا الوطنية اثر بارز في الكثير مما تحقق من انجازات اقتصادية واجتماعية وثقافية وفي بناء الديمقراطية الشعبية ولقد كانت الجبهة الوطنية التقدمية وميثاقها القومي الوحدوي الاشتراكي ثمرة طيبة من ثمار وحدتنا الوطنية وجبهتنا الداخلية المتراصة

ولذا فلا عجب أن يؤكد الرئيس القائد في خطابه التاريخي الذي القاه امام مجلس الشعب في الثامن من اذار عام ثمان وسبعين وتسعمائة والف بمناسبة بدء ولايته الدستورية الثانية على مواصلة العمل لتعزيز وحدتنا الوطنية التي كانت وستبقى سندنا الاول وسلاحنا الامضى بها نواجه كل التحديات ونجتاز كل العقبات ونحقق كل الاهداف .

ان الحركة التصحيحية قد عملت على توفير المناخ الايجابي للحرية وذلك لان للحرية قيمة كبرى في الحياة كما قال الرئيس القائد حافظ الاسد في خطابه التاريخي المذكور وهي تتابع العمل على تعزيز مناخ الحرية في القطر وتوفر كل السبل والوسائل اللازمة لذلك وما الديمقراطية الشعبية الحقة التي اخذ ينعم بها القطر منذ قيام الحركة التصحيحية المباركة ويمارسها المواطنون ممارسة يومية في كل مجال الا نتيجة طبيعية للمناخ الايجابي للحرية .

ان الديمقراطية الشعبية وما انبثق عنها من نظم ومؤسسات جعلت جماهير شعبنا العربي في هذا القطر حرة في تصريف أمورها بما يتفق ومصالحها الحقيقية جعلتها صاحبة القول الفصل في تسيير شؤونها ومقدراتها بما يسهم في تحقيق اهدافها وينسجم مع امالها وتطلعاتها لقد اصبحت جماهير الشعب سيدة نفسها وصاحبة الكلمة الاولى في تقرير مصيرها .

وما الدستور الدائم ومؤسسات الادارة المحلية ومجلس الشعب والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية الا مظاهر لبناء الديمقراطية الشعبية .

لقد كانت الادارة المحلية مطمحا بعيد المنال لجماهير شعبنا العربي في هذا القطر فجاءت الحركة التصحيحية المباركة لتحققه لهم سعيا وراء بناء دولة عصرية وبدافع من الحرص على تسهيل شؤون المواطنين وحل مشكلاتهم في مناطقهم ورغبة في توسيع نطاق المشاركة الشعبية في المسؤولية وشؤون الحكم وكذلك شأن المنظمات الشعبية فلقد عملت الحركة التصحيحية على تعزيز دورها والسعي الى تطويرها لما لها من دور كبير في حياتنا ولما تسهم به من نشاط ايجابي في بناء القاعدة الاقتصادية وترسيخ اسس الوحدة الوطنية

ولاننسى الاستقرار السياسي الذي توافر في ظل الحركة التصحيحية والذي كان نتيجة ايمان الجماهير بالحركة التصحيحية المباركة اسلوبا ومنهاجا وايمانا بالخط السياسي الذي رسمته لبلوغ اهدافها وتحقيق تطلعات الجماهير وكان مظهرا للتفاعل الايجابي بين الشعب والقائد من خلاله تم تحقيق الكثير من المنجزات في مجال النمو والتطور وفي مجال البناء والتحرير .

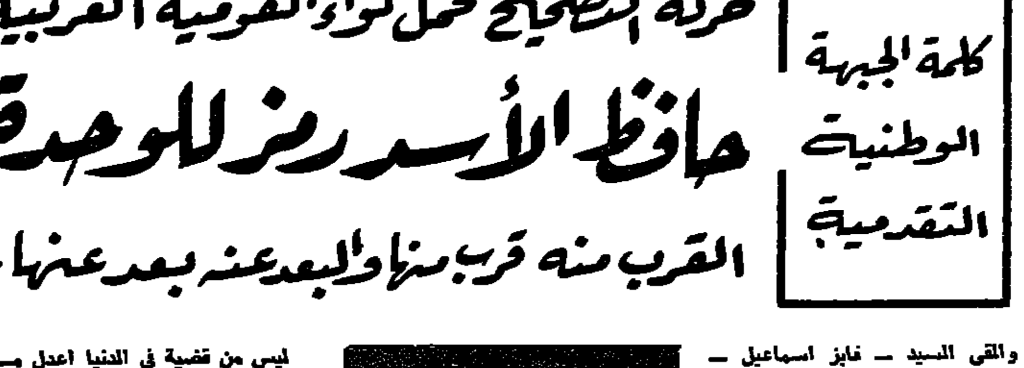
ان الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية كانت ثمرة من ثمار ذلك التفاعل الايجابي الخلاق في ظل الاستقرار الذي هيات شروطه الحركة التصحيحية المباركة .

ففي مجال الصناعة عشرات المعامل والمصانع والمنشآت اقيمت في مختلف المحافظات للغزل والنسيج وصنع السجاد والزجاج والورق والاسمنت وصهر الحديد وتكرير البترول وصنع السماد وتعليب المواد الغذائية ودبغ الجلود وصنع السكر وغيرها كثير ..

وفي مجال الزراعة عشرات المشاريع في اطار استصلاح الاراضي والري والتحريج ومكننة الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية وتطويرها كما وكيفا .

وفي مجال المرافق والخدمات تم انشاء العديد من الجسور وشق الكثير من الطرقات وتعبيدها وترفيتها ومد الكثير من سكك الحديد وانشاء العديد من المرافق العامة الاخرى .

البقية على ص – ١١ –



كلمة الجبهة الوطنية التقدمية

حركة التصحيح تحمل لواء القومية العربية

حافظ الأسد رمز للوحدة

القرب منه قرب منها والبعد عنه بعد عنها .

والقى السيد – فايز اسماعيل – عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة وهذا نصها ..

ايها الاخوات والاخوة ..

ما كانت الحضارة في يوم من الايام اسلحة فتك ودمار . ولا كانت في الاخذ بمعطيات العلم والتكنولوجيا لوحدهما . مهما كانت هذه المعطيات كبيرة وهائلة . ذلك لان اقسى الانحرافات البشرية ارتكبها من ملكوا اسلحة الدمار والتقدم في العالم ... وصنف هؤلاء في التاريخ هادمين لا بانين .صنفوا انصارا للموت والدمار والتخلف لا انصارا للحياة والعطاء والتقدم .

الحضارة في معناها ومبناها هي الانسان . هي القيم والمبادىء . والاخلاق التي تسود المجتمع . انها قضية الانسان في مستواه . ومواقفه . وسلوكه وعطائه ..

لقد ملكت اسرائيل السلاح المتقدم والتكنولوجيا المتفوقة فماذا اعطت للانسان غير العدوان والمذابح واحتلال الاراضي وتشريد الشعب الامن . واتخاذ العنصرية مبدأ . والفاشية وسيلة . والانحياز للدول العنصرية والدكتاتوريه في العالم سياسة لها .

ان مقياس تقدم الشعوب رهن القضية التي تؤمن بها هذه الشعوب والخط الذي تسير عليه والقيم التي توجه سياستها ...

فالحكومات التي تستهين بكرامة الشعوب . لا يمكن لها ان تؤمن بكرامة شعبها . ذلك لان الايمان بالحرية والكرامة الانسانية لا يتجزأ .

اننا نحن العرب . في حربنا ضد الامبريالية والصهيونية لانحاربهما من اجل حريتنا وكرامتنا ووحدتنا فحسب . وانما نحاربهما ايضا لانهما اعداء طبيعيون للحرية والكرامة في كل مكان.. لانهما اعداء الانسانية جمعاء .

لا اغالي اذا قلت .. اننا في هذا القطر المناضل نتصدى للعدوان على الانسان العربي ونحمل هموم الامة العربية باسرها تماما كما نتصدى للعدوان على الانسان في كل مكان . ونحمل هموم الانسانية جمعاء .

اننا نحن العرب نمثل الجانب المشرق من الحضارة في رفضنا الظلم ودعوتنا الى العدل . في تمسكنا بالحق ورفضنا للباطل . في نضالنا من اجل الحرية ورفضنا للتبعية . في تحدينا لغطرسة العنصرية والفاشية والعدوان مؤمنين بقدرتنا على تحطيم هذه الغطرسة الهوجاء لكي يسود العدل والحق . وتسود قيم الانسانية .

ليس من قضية في الدنيا اعدل من قضية العرب في صراعهم اليوم ضد الامبريالية والصهيونية .

وليس من قضية في الدنيا تضافرت فيها مؤامرات الامبريالية الجشعة والصهيونية المتغطرسة كما تضافرت اليوم لتمزيق امة واذلال شعب ...

لقد اصبح منطقا مقبولا لدى التاريخ الانساني اليوم ان نحكم على انسانية شعوب العالم من خلال موقفها من قضايانا ونضالنا ...

ايها الاخوة المناضلون .

اننا في مرحلة قاسية . مريرة تتهالك فيها علينا حراب الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية المستسلمة العميلة . في هذه المرحلة القاسية يعتبر فيها الصمود وحده موقفا كاملا . فكيف اذا رافق هذا الصمود التحدي والعطاء والدعوة الى الوحدة العربية والتحويل الاشتراكي ودعم النضال العربي في الوطن العربي . بل ودعم نضال الحرية في كل مكان ..

انه لا صمود بالخطابات الحماسية على امواج الاثير .. ولا بالمانشيتات الثورية في الصحف ولا بالوعود المعسولة للشعب . وانما الصمود بالموقف الجدي المسؤول . ولا موقف جدي مسؤول الا من ساحة القتال ..

من كان مع العروبة لا يهرب من ساحتها . والمحاربون لا يولون ظهورهم جبهة القتال . وانما يستقبلونها بصدورهم . يحملون مسؤولياتهم مهما كانت جسيمة وكبيرة . لانه ليس للقضية الكبرى الا الرجال الكبار .

ايها الاخوة :

ان الانسان في بلدنا المناضل اثبت في كل مراحل التاريخ انه انسان العروبة لا انسان الاقليمية . لان العروبة وحدة والاقليمية تجزئة . انسان النضال لا انسان الاستسلام لان النضال حياة والاستسلام موت . انسان الاخلاق لا انسان العبث . لان الاخلاق عطاء والعبثية عقم .

انسان العروبة في الاسلام والمسيحية. لا انسان الطائفية . لان العروبة وحدة وتقدم والطائفية تمزق وتخلف . انه انسان الوحدة العربية الاشتراكية لا انسان التجزئة والاقليمية والاستغلال .

من هنا نفسر لماذا انحسرت الدعوات الاقليمية في بلادنا لتسطع شمس العروبة وحدها ...

من هنا نفسر لماذا انحسرت المؤامرات الطائفية في بلادنا منذ خمسين عاما رغم حراب فرنسا . لقد انحسرت اما الوحدة الوطنية في الداخل وامام الصبوة الى الوحدة العربية .

ومن هنا نفسر ايضا لماذا تعلق شعبنا منذ اليوم الاول للحركة التصحيحية بقائدها المناضل حافظ الاسد . حين اعلن بيان الحركة التزامه بالقضية العربية – الوحدة –

البقية على ص – ١١ –

كلمة المنظمات الشعبية

ستبقى المنظمات الشعبية بجماهيرها الواسعة الدرع الحصين والرديف المعطاء للبعث

وبعد ذلك القى السيد علي عقلة عرسان كلمة المنظمات الشعبية وهذا نصها :

الرفيق القائد حافظ الاسد

الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب .

الرفاق اعضاء قيادة الجبهة الوطنية التقدمية .

ايها الرفاق :

ياجماهير امتنا العربية في كل مكان ...

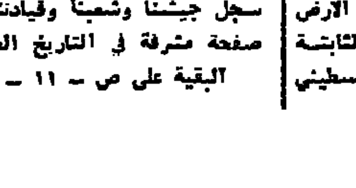
تاكيدا لهوية الحزب الثورية الاصيلة النقية . ولدوره ومكانته من حركة النضال العربي ولاهداف النضال القومي الاشتراكي الذي تخوضه قواعده . وتجسيدا لانتمائه الى اوسع قطاعات الجماهير الشعبية في الوطن العربي واستلهامه تطلعاتها واحلامها وطموحاتها والالتصاق بواقعها والالتحام بها . ومن اجل الحفاظ على الانسان . جسدا وروحا قيما ومعطيات حياة . حريةوكرامة . وحقوق مواطنة ومساواة . وعلى المجتمع قويا متماسكا سليم العلاقات والشخصية والقيم .

وكي يبقى القطر وتبقى دمشق مهوى افئدة العرب كما كانت دائما ومحط انظار احرارهم وقاعدة انطلاقهم التحرري الوحدوي التقدمي. وصيانة لشرف الوطن ومكانته ودوره عربيا ودوليا .

من اجل هذا كله . وتجسيدا لهذا كله . قامت طليعة واعية مدركة لمسؤوليتها التاريخية . من مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي يقودها الرفيق المناضل حافظ الاسد بحركة تصحيحية في صفوف الحزب يوم السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ .

ومنذ ذلك اليوم والعالم يشهد تطورا كبيرا ومثيرا في سورية .على جميع الصعد والمستويات . داخليا وعربيا ودوليا . يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي باشراقة وجهاديته استعادها مع فجر التصحيح .

في الداخل تمكنت الحركة التصحيحية من تحقيق انجازات هامة . مادية ومعنوية . صنعت القاعدة المتينة . والوسط اللازم لخوض معركة البناء والتحرير الى مداها . منشآت اقتصادية ضخمة في طليعتها سد الفرات العظيم ومرافئ اللاذقية



وطرطوس وبانياس وابار البترول المنتشر وطنيا ومصافي البترول الحديثة . ومحطة كهرباء محردة . وعشرات المعامل والمزارع والسدود السطحية واقنية الري ومشاريع القطاع العام .

منشآت خدمية عامة منها ... المستشفيات الحديثة والصالات والملاعب الرياضية . والاف الكيلومترات من الطرق المعبدة والخطوط الحديدية .وشبكات الكهرباء والهاتف ومشاريع جر المياه الى المدن والقرى العطشى . وتحسين احوال الريف . وانشاء جامعات حلب واللاذقية وحمص ومباني جامعة دمشق معاهد عليا ومئات المدارس اضافة الى عشرات المراكز الثقافية . وانشاء الصحف والمجلات وتوسيع دائرة النشر والتوزيع ومحطات البث الاذاعي والتلفزيوني – والاهتمام بالخدمات الثقافية والاجتماعية عموما .

وضع اسس قيام جبهة داخلية متينة متماسكة وحياة ديمقراطية سليمة . وتجلى اكثر ما تجلى في قيام الجبهة الوطنية التقدمية . ووضع الدستور وقيام مجلس الشعب ومجالس الادارة المحلية . والقضاء الاعلى . واصدار قوانين وتعديل وتطوير انظمة وقوانين لتصبح اكثر ملاءمة وتلبية لمتطلبات مجتمع يخوض مراحل تحويل اشتراكي وتطور جذري شامل .

وصيانة حقوق المواطنين وحرياتهم.

وتمكين المنظمات الشعبية والنقابات المهنية من لعب دور يليق بمكانتها الجماهيرية ومسؤولياتها في تطوير المجتمع . وتاسيس منظمات جديدة اهتماما بمستقبل الانسان والثورة في هذا القطر كمنظمة طلائع البعث . وتقديم اشكال الدعم والرعاية لتاخذ المنظمات الشعبية دورها كاملا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ومنح قطاعات كبيرة من الجمهور حقوقا كانت محرومة منها مثل قطاعي العمال والنساء . وافساح المجال امام المنظمات الشعبية والنقابات المهنية عامة وامام الكتاب والادباء والصحافيين خاصة لممارسة الرقابة الشعبية على اجهزة الدولة . وتحمل مسؤولية الكلمة الحرة الشريفة الملتزمة . في مجتمع واضح التوجه والاهداف والهوية ويواجه تحديات كبيرة على صعيدي التنمية والتحرير والتصدي للامبريالية واطماع الاستعمار .

تحرك سياسي عربي فعال ينطلق من استراتيجية واضحة تضع التحرير والموقف العملي من القضية الفلسطينية محل المواقف والاقوال والنوايا . وتعمل على خلق جبهة عربية متماسكة من اجل تحرير الارض واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه المحرر وتقرير مصيره بحرية تامة . ومواصلة الكفاح لاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وتحرك سياسي دولي نشط يدع الحجة بالحجة ويزيل ما لحق بقضية العرب وسمعتهم من تشويه . ويبني علاقات متينة مع الدول والراي العام العالمي على اساس موقفها من الحق العربي . كل هذا الذي انجزته الحركة التصحيحية . وهو غيض من فيض انجازاتها . اوجد المناخ الايجابي داخليا وعربيا ودوليا . الذي مكن القطر والحركة التصحيحية من خوض حرب تشرين المجيدة . الانجاز الاعظم والاهم من المنجزات . الحرب التي ارادها القائد الاسد علنا . حرب تحرير شاملة طويلة النفس . تضع الجماهير العربية في طريق الثورة . وضمن بوتقة الوحدة الاصيلة بوتقة الكفاح المسلح من اجل القضية الكبرى . وارادها الخائن السادات سرا وخداعا . حرب تحريك قصيرة النفس يقفز منها الى صف الخيانة والتامر على العرب والعروبة والتقدم والاشتراكية .

وفي حرب تشرين وحرب الاستنزاف سجل جيشنا وشعبنا وقيادتنا بفخر صفحة مشرقة في التاريخ العربي

البقية على ص – ١١ –

عود على ذي بدء في إطار معالجة أزمة الرغيف

المواطن يفتش باستمرار عن الرغيف الجيد ويشتري مضطراً الرغيف سيء الصنع!

تحدثنا في اعداد سابقة عن بعض جوانب الازمة المحيطة برغيف الخبز اشرنا الى ان القطاع الخاص ، لم ينجح بعد بتقديم رغيف خبز جيد للمواطن ، اشرنا الى عجزه عن تلبية حاجات الكثير من المناطق ، والى اشكال الاستغلال والغش التي رافقت الرغيف وما يزال بعضها يرافقه بالرغم من جهود وزارة التموين المرئية والملموسة ، وبالرغم من الارهاق والعنى الحقيقي الذي عاناه جهازها الساهر .

والغش والاستغلال ، يتمثلان دون شك الان ، في ذاك الرغيف الذي يباع للمواطن رطبا ، عجينا وبلا وزن ، وبعد ساعات من الانتظار .

ونحن بالتاكيد لم نلم اجهزة التموين ، فلقد فعلت اكثر مما يجب وتحملت اكثر من طاقتها ، واستنفرت خلال المرحلة الاخيرة كل امكاناتها والى درجة اصبح فيه جهاز الوزارة ومؤسساتها التابعة يصرخ المسا ، ويستغيث من اجل ساعة راحة ليلا ونهارا .

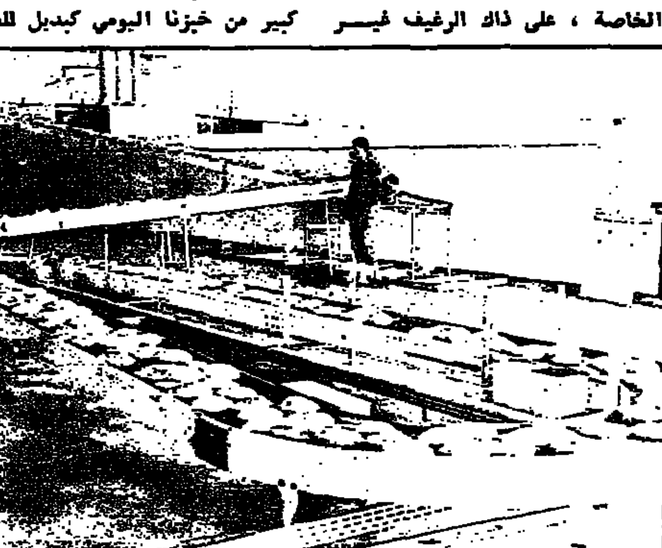
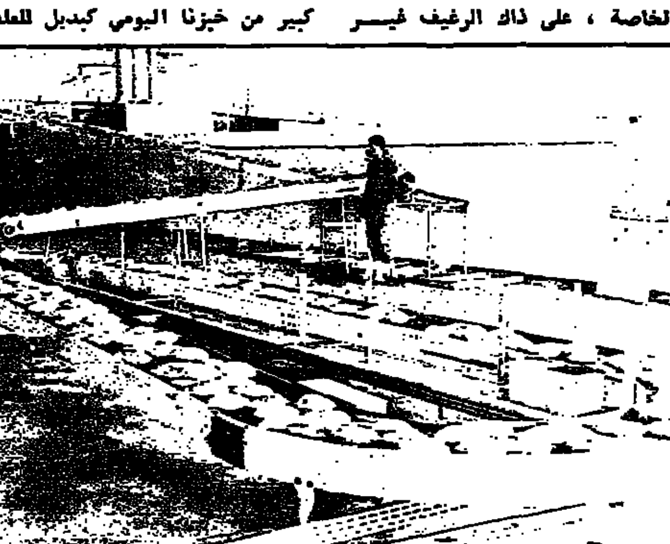
هذا الجانب من العمل والسهر من اجل مراقبة الرغيف وقمع كل محاولة للغش ، رافقه جهد اخر لا اقل ضنى ولا اقل ارهاقا ، تمثل باشادة الافران الالية العديدة في جميع مناطق القطر التي اخذت تعمل ليلا ونهارا بكامل طاقتها لتلبية احتياجات المواطنين، ولتقديم الرغيف الالي النظيف الجيد للمواطن .

مع كل ذلك وكما اشرنا ، لانزال واقعين تحت تاثير الازمة ، وغير مقدر كذلك لهذه الازمة ان تنتهي حتى ولو انتهت اعمال بناء العديد من الافران الالية التي سيبدأ انجازها خلال هذا العام او بدايات العام القادم ، مالم نبدأ بمعالجة الاسباب الكامنة وراء الازمة معالجة موضوعية ، تنصف الفلاح والفران والمواطن معا .

كذلك وان كنا نلوم اصحاب المخابز الخاصة ، على ذاك الرغيف غير الناضج وعلى تدني الوزن الحقيقي للخبز المباع ، فاننا لانستطيع ان نلومهم في الوقت نفسه ، ما دام المواطن مضطرا بل ويريد ان يدفع ضعف الثمن ليحصل فقط على الرغيف ، ويوفر على نفسه عناء الانتظار والازدحام .

واذن فاسباب الازمة هي المسؤولة اولا ، وهي المطلوب علاجها .

● وان لم تكن نريد تكرار ما ذكرناه من قبل فانه من المفيد التاكيد على انه ما دام سعر كيلو غرام الخبز اقل من سعر كيلو غرام علف الحيوانات والدواجن ، فاننا سنظل نعاني من استنزاف قسم كبير من خبزنا اليومي كبديل للعلف

وكذلك فان تردي مواصفات ونوعية الخميرة الجيدة ، لابد وان تنعكس على مواصفات الخبز وتدخل في هذا الاطار كل المواد ووسائل الانتاج من الملح والماء واساليب العمل .

ايضا ، ان قلة ارباح اصحاب الافران الخاصة ، تنعكس في عزوفهم عن تقديم اجور ملائمة ومنصفة لعمالهم وتدفعهم الى اختيار ايدي عاملة غير ماهرة ومعرضة باستمرار لترك العمل والاستبدال مما لا يتيح الفرصة الى تشكل خبرات ومهارات : في هذه الصنعة والعزوف عنها من جانب العمال المهرة بسبب ضعف الاجور .

كذلك فانه لهذه الاسباب فان بعض هؤلاء — اصحاب الافران الخاصة — ساهموا بتهريب الدقيق الذي مايزال يتمتع بسعرين متناقضين ، ليزيدوا ارباحهم . وذلك لان تكلفة شراء كيلو غرام الدقيق هو اضعاف السعر الذي تبيعه الدولة لاصحاب الافران ، وتتحمل هي الخسارة ومتزال .

وبذلك ايضا استنزف قطرنا كميات كبيرة من الدقيق يفترض دوما انها تحولت او في طريق تحولها لصنع ارغفة الخبز ، واذا بها تذهب الى صناعة المعجنات وبعض الحلويات .. الخ .

واذا كانت الدولة معنية بحلول هذه المشكلات ومعالجتها ، فان قطاعا هاما ومنتجا لرغيف الخبز هو القطاع العام لابد وان يتمتع بالحافز الملائم الذي يدفعه باستمرار الى تحسين صنع الرغيف الامر الذي ينعكس بدوره على شكل وفر فعال في هدر الخبز المباع ، وبالتالي هو وفر مادي ينعكس على خزينة الدولة في نهاية الامر .

●● ان تجربة الافران الالية الناشئة حديثا والتي تعود لعام البداية ١٩٧٦ تقريبا ، لم تكن حلا عمليا فحسب ، وانما كانت انجازا رائعا بحق في مجال حل مشكلة ازمة الخبز .

علاوة على ذلك ، فان اهم ما في هذه التجربة انها تضخ بكميات هائلة من اطنان ارغفة الخبز يوميا وانها كذلك تقدم لنا رغيفا نظيفا ناضجا عبر اجهزة ووسائل الية اوتوماتيكية تقدر بدقة وتحدد العناصر والمواد الضرورية الداخلة في صناعة الرغيف من خميرة ودقيق وماء وملح ودرجات حرارة .

كما تتمتع هذه الافران بقدرة متميزة على حل مشاكل الانقطاع الطارىء للتيار الكهربائي مما يوفر لها بالتالي القدرة على استمرارية العمل والانتاج .

لكن حداثة التجربة ، والكون نظام الشركة العامة للمخابز الالية مايزال يواجه العاملين في هذه الشركة وعلى وجه خاص العاملين في الافران الالية عما قد يؤثر نسبيا وسلبيا على دور هذه الافران وقدرتها على التصدي لمشكلة ازمة الرغيف .

وملاحظة عاجلة نريد ان نقولها الان ، وهي اذا كان نظام المؤسسة العامة للحبوب والمطاحن ، يحتاج الى مراجعة بحد ذاته ، ومراجعة تستهدف انصاف عامليه فان الشركة العامة للمخابز تتطلب نظاما يتلاءم مع طبيعة مخابزها وعامليها .

لا سيما وان هذه الشركة قد توسعت وما تزال تتوسع ، وقد انطنا بافرانها مسؤولية وطنية وتموينية بالغة الاهمية وهي حل مشكلة الرغيف .

وقد اسهمت فعلا بذلك واثبتت قدرتها على التصدي لهذه المشكلة ، وهي بالتالي لتستحق الرعاية اللازمة لكادرها وتوفير الظروف الملائمة لاستقرار وطمأنينة هذا الكادر وتطوير خبراته باستمرار .

في العدد اللاحق ، سنتعرض لاهم المشكلات التي تواجه الافران الالية، وجملة المطالب التي تلبي استمرار الدور الهام لهذه الافران والتي نعتبرها بحق مفخرة منجزات وزارة التموين في قطرنا .

● تصوير : فهد مرشد



عصر ذهبي للرياضة السورية في ظل الحركة التصحيحية

منذ اللحظات الاولى لقيام الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد يوم ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، والحركة تمارس دورها الطليعي بتغيير كافة جوانب المجتمع وقطاعاته من خلال رؤية ثورية وتطلعات قومية اشتراكية، وتعمل على خلق المناخات الملائمة امام كافة القطاعات لتمارس دورها الطليعي في بناء مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

ومع كل متطلبات التفوق التي حققتها الحركة التصحيحية المجيدة في عامها الذهبي التاسع ، كانت جماهيرنا الرياضية تتطلع بكل مشاعرها وحواسها وامالها ، لتجسيد الحركة الرياضية ، لتكون حركة تربوية هادفة ، تعمل من اجل بناء المجتمع الرياضي، وفق مقومات اصيلة مرتكزة على دعائم تنبع من واقعها .

وكانت التنظيمات الرياضية الجديدة التي تحققت خلال الحركة التصحيحية المجيدة ، والمنجزات التي سجلتها ، كفيلة لان تعطي للتربية الرياضية وجهها الاصيل، ولتكون مظهر اشعاع لجيل الشباب المتطلع نحو غد افضل.

واذا كان الاتحاد الرياضي العام بكافة تنظيماته فحقق خلال السنوات التسع منذ صدور المرسوم التشريعي رقم — ٢٨ — فقد كانت تلك التنظيمات نابعة من الحاجة الملحة لجيلنا الرياضي ليعيش واقع امته ، وليكون في مستوى المسؤولية ، وكان الرياضيون اوفياء لمسيرة التصحيح ، اوفياء لرياضتهم الهادفة ، وكانت تلك المنجزات نتيجة جهد متواصل وعمل بناء مشترك .

ومن خلال تلك المسيرة الطويلة كانت المنجزات الرياضية التي حققتها الحركة التصحيحية المجيدة في عامها الذهبي التاسع تفوق حد التوقع والتصور .

ففي ظل تشرين التصحيح، انتصبت المدن الرياضية والملاعب والمنشات في جميع المحافظات ، وحصلت الاندية الرياضية والهيئات على دعم مادي ومعنوي يفوق ماحصلت عليه خلال اكثر من نصف قرن .

وفي ظل الحركة التصحيحية المجيدة اصدر الرئيس القائد حافظ الاسد المرسوم التشريعي رقم ٢٨ الذي اعاد لحركتنا الرياضية وجهها الناصع وخلصها من التشتت والضياع .

واذا كانت الاعوام اللاحقة للحركة التصحيحية وخلال السنوات التسع من عمر الثورة الظافرة ، دليلا قاطعا على ذلك التحرك الجماهيري الواسع في ميادين الانجاز والعطاء ، فاننا ندرك ان حركة التصحيح اعطت الرياضة الجماهيرية مقومات وجودها ورسخت الاسس الكفيلة بتطورها ، وماهو مطلوب منا ان نتابع الجهد ، ونعمق خطوات البناء ، ونسهم بدورنا الايجابي في بناء سورية الحديثة ، يقود خطوات شعبنا على طريق اشادتها ، ابن الشعب البار الرئيس المناضل حافظ الاسد ، انه عهد الرياضيين لقائد المسيرة ولشعبنا الصامد .

الرياضيون يحتفلون بذكرى حركة التصحيح المجيدة

احتفالا بالذكرى الذهبية التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة ، تقام اليوم — الجمعة — في جميع المحافظات دورات ومباريات رياضية في معظم الالعاب .

ففي دمشق تختتم اليوم في ملعب اشرفية صحنايا ، بطولة الجمهورية للفروسية ، وتستانف في الساعة الرابعة عصرا ، مباريات البطولة السلوية للجامعات العربية التي تشارك فيها جامعات سورية والاردن ولبنان بالاضافة لفريق طلبة فلسطين كما تستانف مباريات الدورات التي تقيمها حاليا مدرسة ابناء الشهداء في كرات القدم والسلة واليد والطائرة والشطرنج .

وفي حلب يتقابل منتخبا حلب وحمص في نهاية البطولة العمالية لكرة القدم.

وفي اللاذقية تقام اليوم الجمعة ، ثلاث مباريات ، الاولى بكرة القدم بين فريقي شباب سورية ونادي حطين والثانية بكرة اليد للاناث والذكور بين منتخبي دمشق واللاذقية والثالثة في السباحة الطويلة للدرجتين الاولى والثانية .

وفي حماه وحمص تقام دورات بالعاب الكرات بين فرق اندية وهيئات المحافظتين .

الدول والمنظمات

تتمة ما نشر على ص ١

اخلص تهانينا بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ واننا نعبر من ثقتنا في أن تشهد علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين بلدينا التي اكتسبت مضمونا جديدا اثناء زيارتكم الاخيرة للاتحاد السوفييتي مزيدا من التعزيز والتطور لصالح شعبي البلدين ونضالهما المشترك من أجل التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط وفي سبيل استعادة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضد الصفقات الاستسلامية المعادية للعرب مع الامبريالية والصهيونية .

نتمنى لكم ايها الرفيق الرئيس المحترم النجاح والتوفيق في تنفيذ مهامكم العليا مع دوام الصحة والسعادة وللشعب السوري الرفاهية والازدهار مع الاحترام العميق .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برقية تهنئة بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية هذا نصها :

بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية تتقدم الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لسيادتكم ومن خلالكم للشعب العربي السوري وطبقته العاملة باحر التهاني واطيب التمنيات بالتقدم والنجاح والانتصار لتحقيق امال واهداف امتنا العربية في تحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة واقامة الوحدة العربية الشاملة .

كما نود ان نعبر لسيادتكم عن تقديرنا واعتزازنا بالمكاسب والانجازات والانتصارات التي حققها القطر العربي السوري بقيادتكم الحكيمة ونشجب وندين كافة المؤامرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها القطر العربي السوري للنيل من وحدته الوطنية وصموده القومي الصلب في مواجهة حلف كامب ديفيد والمخططات الامبريالية الصهيونية والرجعية .

ونؤكد لكم في هذه المناسبة دعم العمال العرب للقطر العربي السوري في تصديه لكل اشكال التامر الامبريالي الصهيوني حتى تحقق امتنا العربية اهدافها القومية في الحرية والوحدة والاشتراكية .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد ايضا برقية من الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي بهذه المناسبة هذا نصها :

تتقدم الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي ومن خلفها الملايين من شبيبة الوطن العربي بتهانيها الحارة لكم شخصيا ولشعبنا العربي وبمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية والتي قدم من خلالها القطر العربي السوري وجيشه الباسل الى حرب تشرين المجيدة التي اعادت للانسان العربي ثقته بنفسه وبامته وباراداتها على التصدي والمواجهة ودحر الغزو الاستيطاني الصهيوني من الاراضي العربية — واثبت المقاتل العربي للعالم شجاعته ومهارته وصلابته في مواجهة الاعداء من الامبرياليين والصهاينة والمستعمرين وقد تم بنفس الوقت عمليات البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي كي توفروا القاعدة المادية لصمود القطر وتصديه لاعداء امتنا وشعبنا — وكانت تاثيراتذلك على امتداد ساحة الوطن العربي والعالم .

سيادة الرئيس .

ان الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي وهي تواكب الصمود البطولي لسورية بقيادتكم الحكيمة والشجاعة في مواجهة المخططات الامبريالية الصهيونية الامريكية الرجعية وتحالف معسكر داوود ومؤامرات العملاء المأجورين في الداخل — تؤكد لكم ان شباب الامة العربية ينظر الى موقف سورية بقيادتكم نظرة الفخار والاكبار والاعتزاز ونحن على قناعة تامة وراسخة وثابتة ياسيادة الرئيس بان صمود سورية وتصديها للمؤامرة بكل شجاعة وصلابة يعني ابقاء قضية الشعب الفلسطيني وتحرير الاراضي العربية في المقدمة والسير فيها دوما خطوات الى الامام مما يزيد في أزمة اطراف المؤامرة وعزلتهم المتفاقمة ويؤدي بالتاكيد الى النهوض الجماهيري العربي وتصاعد فاعليته حتى يتم النصر بتحرير الارض وتحقيق الوحدة العربية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

سيادة الرئيس .

ان الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي تعاهد جماهير امتنا وتعاهدكم بان يبقى الشباب العربي طليعة مقاتلة من طلائع امتنا من اجل ان ترتفع هاماتنا ونكبر في وطننا ويكبر فينا وطننا وحتى نجسد ارادة وتطلعات وطموحات الجماهير العربية من المحيط الى الخليج باستعادة امجاد امتنا والحفاظ على حضارتها وتاريخها وثقافتها ووجودها القومي ودحر الغزو الاستيطاني الامريكي الرجعي الساداتي من فوق تراب امتنا العربية عهدا على متابعة مسيرة البناء والتحرير حتى تحقيق النصر الكامل .

كما تلقى السيد الرئيس برقية تهنئة بهذه المناسبة من الامانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الجلدية جاء فيها . . .

مع اطلالة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قامت بقيادتكم اسمحوا لي سيادة الرئيس آن اتقدم اليكم ولشعبنا العربي السوري باحر التهاني باسم الاتحاد العربي للصناعات الجلدية .

لقد كان لحركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية جملة سمات مميزة على كافة الاصعدة الداخلية والعربية والدولية فهي التي جعلت من هذا القطر الامن — الذي تتطلع اليه جماهيرنا العربية على امتداد ساحة الوطن العربي الى مواقفه القومية والمبدئية الثابتة بحيث اضحى يتمتع بالدور الريادي في قيادة النضال العربي .

سيادة الرئيس .

اذا كانت السنوات التسع المنصرمة سنوات العمل من اجل ارساء القاعدة المادية الصلبة للبناء الاشتراكي وجعل القطاع العام القطاع القائد للاقتصاد الوطني بالاضافة الى الاعداد لحرب تشرين التحريرية الوطنية التي تمثل قمة بانجازاتنا وتعتبر بحق اعظم انتصار حققه العرب في تاريخهم الحديث — فان مواقفكم البطولية في وجه اتفاقيات كامب ديفيد وأطرافها من خلال قيادة جبهة الصمود والتصدي ومواجهة القوى الرجعية العميلة المتواطئة مع اطرافها .

ان هذه المواقف تعتبر الضمانة الاساسية لانجاز المهام القومية بتحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وختاما تفضلوا سيادة الرئيس بقبول احر التهاني لسيادتكم ولشعبنا العربي السوري وهو يعيش الانجازات العظيمة في ذكرى التصحيح التاسعة

كذلك فقد تلقى السيد الرئيس برقية التهنئة التالية من رابطة خريجي الدراسات العليا في القطر العربي السوري .

السيد رئيس الجمهورية .

الحياة حركة نمو وتطور والذكرى التي نحتفل اليوم بها هي من حركة الحياة الفاعلة فالشوط الذي قطعتموه كان مليئا بمفاخر العمل والنتائج تخطيطا وبناء وتقدما نحو الغاية على الرغم من كل المعوقات التي اراد أعداء الامة العربية ان يضعوها في طريق المسيرة المظفرة .

ان رابطة خريجي الدراسات العليا التي رعيتموها والتي تستلهم ابدا من حكمتكم اهدافها ومن خطواتكم منهاج عملها لتعاهدكم في ان تظل الوفية لاهدافها في حمل رسالة العلم والتراث على طريق التطور والتفاعل والحضارة وهي اذ ترفع لسيادتكم اصدق تهانيها بهذه المناسبة التاريخية لموقنة في ان الحركة التصحيحية وهي الحدث الهام الفاصل في تاريخ العرب المعاصر مستمرة في حمل معناها حتى يصل الوطن بقيادتكم الى اهدافه المنشودة ..

كما تلقى السيد الرئيس برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة من .

— مكتب جبهة التحرير الارتيرية بدمشق — الامانة العامة للطبقة العاملة الاردنية — اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق — اسرة مدرسة دار السلام بدمشق — موظفي وعمال قسم التدفئة والتبريد بالهاتف الالي في طرطوس .

اجتماع شعبي

— تتمة ما نشر على ص ١ —

القروي في بيت فجار امس تقديم استقالتهم للحاكم العسكري الصهيوني احتجاجا على قرار السلطات الصهيونية ابعاد السيد الشكعة عن الضفة الغربية ...

هذا وقد اعرب مجلس الامن الدولي مساء اول امس عن أسفه لاعتقال — السيد بسام الشكعة — رئيس بلدية نابلس والتهديد بطرده من قبل السلطات الاسرائيلية .

ونقلت — اف — عن — سيرجيو فيزيو — رئيس مجلس الامن الدولي قوله بصفتي رئيسا للمجلس لا يسعني الا ان اعرب عن اسفي لهذا الحدث الذي قد يسهم في زيادة التوتر في منطقة الشرق الاوسط . .

واضاف ان المجلس سيواصل متابعة الموقف من كثب .

ومن ناحية ثانية صرح متحدث باسم منظمة الامم المتحدة بان مسالة احتمال طرد عمدة نابلس قد بحثت في الاجتماع الذي عقده كورت فالدهايم امين عام الامم المتحدة بعد ظهر اول امس مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية . واوضح المتحدث ان فالدهايم تدخل لدى السلطات الاسرائيلية من اجل رئيس بلدية نابلس واتصل معهم لهذا الموضوع وذلك بناء على طلب السيد منصور الكيخيا رئيس الوفد الليبي ورئيس المجموعة العربية وكان السيد ياسر عرفات قد حث الامين العام للامم المتحدة على الاهتمام بقضية الشكعة .

وفي دمشق اكد اتحاد الشباب العربي مساندته المطلقة للنضالات المجيدة التي يخوضها شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل والانتفاضات الوطنية في معظم مدن الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ضد مؤامرة الحكم الذاتي والاجراءات الصهيونية القمعية والتي كان اخرها اعتقال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ..

ودعت الامانة العامة للاتحاد كافة المنظمات الشبابية العربية والدولية الى اعلان استنكارها لاجراءات الصهاينة الفاشية وفضح اساليبهم اللاانسانية ووقوفها مع نضال الشعب الفلسطيني وثورته ..

المجلس الاعلى للتخطيط

تتمة ما نشر على ص ١

المشاريع المزمع تنفيذها في عام ١٩٨٠

وقد شملت هذه المشاريع الخطوات التي يتم تنفيذها في مجال انشاء الطرق واقامة المنشات والانارة الكهربائية والحدائق والمجاري والصحة وتنقية البيئة من التلوث ومجالات التربية والتعليم وعددا من الخدمات الهامة للمواطنين ..

وقد وجه السيد رئيس مجلس الوزراء برفع مستوى الخدمات للمحافظات وزيادة فرص العمل وتثبيت القوى العاملة في مواقعها لمنع الاحتلال الناشىء عن الهجرات والمحافظة على توازن التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في جميع انحاء القطر والحرص على الاستخدام الاقتصادي والاجتماعي الافضل للمشاريع المختلفة ..

كما اكد السيد الحلبي على تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية حول التركيز على التشجير المثمر والحراجي وتحقيق النتائج المطلوبة لخطط التشجير في جميع ارجاء القطر العربي السوري ..

غباشي : تقديم

— تتمة ما نشر على ص ١ —

وتقديم رغيف جيد هو مطلب جماهيري وهو ايضا من المطالب الاساسية للحركة التصحيحية وامر ينسجم مع مبادىء ومنطلقات حزب البعث العربي الاشتراكي ومطلوب منا ان نعمل على تحسين هذه الصناعة .

واستعرض السيد وزير التموين في كلمته الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لتحقيق الامن التمويني للمواطن وفي مختلف المجالات الاساسية ودخولها بعد الحركة التصحيحية ميدان صناعة الخبز الالي انطلاقا من الحرص على توفير مادة الخبز بمواصفات جيدة وايصالها الى المواطن بسهولة ويسر . واكد ان الدولة لاتريد دخول ميدان المنافسة في هذا المجال وانما لحل مشكلة تفاقمت . واشار السيد الوزير الى ان حصول المواطن على الخبز اليوم لا يترك لديه الارتياح لهذا الحصول .. وقال اننا ندفع من خزانة الدولة خسارة تصل الى ٦٠٠ مليون ليرة سورية فرق اسعار الدقيق لتقدم للمواطن خبزا جيدا ولكن كل هذه الجهود تنعكس بشكل لايحقق رغباتنا كمواطنين وكمسؤولين واشار الى تصدي الحركة التصحيحية لمعالجة موضوع الخميرة وتامين احتياجات القطر منها

وقال علينا جميعا ان نترجم رغبة القائد الى واقع عملي ملموس هذه الرغبة التي هي رغبة جماهيرية ،وقد وجه السيد الرئيس بدراسة وضع الخبز والعاملين في صناعته وايجاد الحلول التي تتناسب مع الجهد المبذول فيها وبما يؤمن وصولها بشكل جيد ودون عناء للاخوة المواطنين

وبعد ان اشار السيد الوزير الى المؤامرات التي يتعرض لها قطرنا اكد ان هذا القطر سيبقى بقائده وبجماهيره دائما السد المنيع والصخرة الصلبة التي تتحطم عليها كل المؤامرات ، وقال ان التصدي للمؤامرة والمتامرين له ميادين متعددة وكل جهد يبذل هو رد على المؤامرة والعملاء ومن يحركونهم واضاف ان الاعمال الاجرامية لعصابات الاخوان المسلمين تدل على افلاس اصحابها وضعفهم وخيانتهم وارتباطهم الخارجي ، واكد السيد الوزير اننا اقوياء ونزداد قوة وصلابة في كل يوم . وان شعبنا لم يكن في يوم من الايام طائفيا وهذا الشعب الذي رفض ايام الاحتلال الدويلات الطائفية وداس كل من عمل وقبل بمثل تلك الطروح لايمكن ان يتغير وعجلة التاريخ لا تعود الى الوراء . وكان السيد وزير التموين والاخوة اعضاء الجمعيات الحرفية قد القى كلمة في بداية الندوة اهاب فيها بالمجتمعين الارتقاء الى مستوى الثقة التي منحهم اياها السيد الرئيس وطالب بتكثيف الجهود من اجل صناعة رغيف خبز جيد .

وبعد مناقشات مطولة شارك فيها السيد وزير التموين والاخوة اعضاء المجالس الفرعية لجمعيات الخبازة في المحافظات تم الانتهاء من مناقشة التقرير المقدم والمتضمن الاسس والشروط الفنية الواجب اتباعها لتحسين الرغيف .

برقية تحية

— تتمة ما نشر على ص ١ —

ترفع اسمى ايات الشكر والعرفان بالرعاية الكريمة لسيادتكم ولجميع مسؤولي الطيران المدني في قطرنا العربي السوري متمنين له دوام الازدهار والتقدم والنجاح وللجيش العربي السوري ونسوره الابطال النصر بالتحرير .

عهد الجماهير

تتمة ما نشر على ص ١

المدرج الرفاق عبد الله الاحمر ومحمود حديد ومحمد علي الحلبي ومحمد جابر بجبوج والرفاق امين واعضاء قيادة فرع دمشق للحزب وعند دخول السيد الرئيس قاعة المدرج استقبل بعاصفة مدوية من التصفيق بينما كانت هتافات المواطنين تحيي الحزب القائد وأمينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد . والقيت في المهرجان كلمة الحزب القاها الرفيق زهير مشارقة وكلمة الجبهة الوطنية التقدمية القاها الاستاذ فايز اسماعيل وكلمة المنظمات الشعبية والنقابات المهنية القاها الاستاذ علي عقلة عرسان . كما القى الشاعر نجيب جمال الدين قصيدة بهذه المناسبة .

خالع وقائع المهرجان على الصفحة الثانية ونص القصيدة على الصفحة الثالثة عشر ■

كلمة الحزب القائد

تتمة ما نشر – ص١

وفي اطار التربية والتعليم العالي بوشر بتطبيق الالزامية بعد قيام الحركة التصحيحية المباركة واتخذت كل الاجراءات اللازمة لذلك في سبيل القضاء على المصدر الاكبر للامية في القطر كما تم التوسع في التعليم الفني تجاوبا مع خطط التنمية ... بما تحتاجه تلك الخطط من أيد عاملة فنية وعمال مهرة ومهندسين ومساعدي مهندسين .

كما تم تطوير الادارة التربوية بما ينسجم وتلك الاهداف .

وفي اطار التعليم العالي تم احداث العديد من الكليات والمعاهد المتوسطة التي تستوعب الالاف من ابنائنا وفي مختلف الاختصاصات وحسبنا في هذا المجال جامعتا تشرين في اللاذقية والبعث في المنطقة الوسطى دليل على مبلغ اهتمام الحركة التصحيحية بالتعليم العالي وتوفير كل مستلزماته ومتطلباته .

وعلى الصعيد القومي فان وحدتنا الوطنية والاستقرار السياسي الذي نعمت به سورية في ظل الحركة التصحيحية كانا وراء انتصارنا العظيم في حرب تشرين التحريرية وحرب الجولان تلك الحرب التحريرية المجيدة التي خاضها قطرنا جيشا وشعبا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد وخاضتها معنا جماهير امتنا العربية من محيطها الى خليجها وحققنا فيها اروع انتصار لقضايانا القومية قضية تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل العدو الصهيوني الفاشي وقضية استرجاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان ذلك الانتصار العظيم في حرب تشرين التحريرية قد اذهل الدوائر الامبريالية والصهيونية فانها سعت للالتفاف عليه واجهاض نتائج تلك الحرب التحريرية المجيدة وقد وجدت تلك الدوائر في حاكم مصر الخائن العميل انور السادات مطية طيعة تمكنها من تحقيق اهدافها ..

وما اتفاقية سيناء الخيانية وزيارة الذل والعار التي قام بها الخائن السادات للقدس واتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل بمباركة ورعاية الولايات المتحدة الامريكية الا خطوات خطاها حاكم مصر العميل السادات استجابة لرغبة الامبريالية والصهيونية في سبيل عزل مصر ونقلها من خندق المواجهة للعدو الصهيوني الى خندق التحالف مع الامبريالية والمملكة الصهيونية .

ولا غرو بعد ذلك ان يشتد تآمر الامبريالية والصهيونية على صمود القطر وان يتصاعد لانها ادركت ان القطر العربي السوري بصمود جماهيره والتفافهم حول قائد مسيرتنا الى النصر الرئيس المناضل حافظ الاسد هو قلعة التحدي والتصدي لكل مخططات الامبريالية والصهيونية الموضوعة للمنطقة العربية باسرها ..

ان التآمر الخارجي على سورية ممثلا فيما يفتعل من احداث حولها والتآمر الداخلي ممثلا بجرائم الغدر والخسة التي ترتكبها عصابة القتلة العميلة المستترة وراء التسميات الدينية لن يثني جماهير شعبنا العربي في هذا القطر عن متابعة مسيرتها النضالية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد حتى تتحقق كل اهدافها وتطلعاتها .

ايها الرفـاق ....

ايها الاخوة ...

ان تصاعد الامبريالية والصهيونية علينا يشتد كلما كان تصميمنا على سلوك الطريق الصحيح الى اهدافنا اشد قوة وارسخ قدما . ولقد استطاع قطرنا الصامد بفضل كفاحه ونضاله ان يحبط مساعي اطراف كامب ديفيد الرامية الى بسط سيطرة الامبريالية الامريكية والصهيونية ونفوذها على المنطقة العربية بكاملها .. فكان دور القطر بارزا واساسيا في مؤتمرات قمة الصمود والتصدي وفي مؤتمر قمة بغداد وفي قمة هافانا لدول عدم الانحياز في سبيل احباط المؤامرة وعزل حاكم مصر العميل انور السادات ...

كما كان لنا من تفهم اشقائنا العرب واصدقائنا في العالم وبخاصة دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق لطبيعة المعركة خير عون في هذا السبيل ...

ايهـا الرفـاق .....

ايها الاخوة ...

ان تلاحم جماهير شعبنا العربي في هذا القطر في جبهة داخلية متراصة خلف قائد مسيرتنا الى النصر الرئيس المناضل حافظ الاسد لهو تعبير رائع عن ايمان الجماهير الشعبية بالحركة التصحيحية التي قام بها وبالقيم التي ... ولتمثل ... بالمبادىء التي امنت بها ...

مسيرتها خلف قيادته التاريخية على دروب البناء والتحرير حتى تتحقق اهداف امتنا العربية كاملة في الوحدة والحرية والاشتراكية والسلام عليكم ...

كلمة الجبهة الوطنية التقدمية

تتمة ما نشر – ص١

وكانت سورية التصحيح هي القوة الاساسية في الوحدة الثلاثية . والمادة الاولى لكل التجارب الوحدوية التي كان من ادواتها مصر وليبيا والسودان ثم العراق ... وبقيت سورية الثورة ، وبقي القائد المناضل حافظ الاسد رمزا للوحدة ... من التقى معه من العرب فكانه التقى مع الوحدة ومن نفر منه فكانه نفر من الوحدة ...

لقد مر العرب في عصرهم الحديث مرة واحدة في ظاهرة مماثلة حين كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رمزا للوحدة . وكان القرب منه قربا من الوحدة . والبعد عنه بعدا عن الوحدة .

ما أشبه الليلة بالبارحة ... ما اشبه هجمة الامبريالية الصهيونية والرجعية على سورية وقائدها اليوم بالهجمة التي قامت على مصر عبد الناصر . لان الدعوة الى الوحدة العربية هي التي تقض مضاجع المستعمرين والصهاينة وهي التي تشعرهم بالخطر المبين .

ان الانجازات الاجتماعية في الداخل تعلن اهميتها – لاتخيفهم كما تخيفهم خطوات الوحدة وجماهير الوحدة ذلك لانهم يستطيعون ان يخربوا الانجازات ويعيثوا بها ... اما الوحدة التي تتعرف الى الجماهير وتخلق انسان الوحدة فهي التي لايمكن العبث بها لانها تقل استطاعتهم وتجهز على مراكزهم ومكتسباتهم .

ان سر الصراع الضاري مع الحركة التصحيحية وقائدها الكبير هو كونها حركة عربية اصيلة . تحمل لواء القومية العربية . وتؤكد على الحق العربي في فلسطين وتدعو الى الوحدة العربية .

ان كل ما يلقاه قطرنا المناضل اليوم في الداخل والخارج من مناورات الرجعية والعمالة والصهيونية والامبريالية . انما هو ضريبة موقفنا القومي . وتصديها الجريء الشجاع لمؤامرات كامب ديفيد وما سبقها وما رافقها وما اعقبها من مناورات ومؤامرات .

خدام يضع أمام ...

تتمة ما نشر على ص ١

ان اللجنة ستجتمع قبل الجلسة المسائية على مستوى وزراء الخارجية لاستعراض ما انجزه الممثلون الدائمون تمهيدا لتقديمها الى جلسة الغد المسائية لاقرارها من قبل وزراء الخارجية العرب .

ويضيف المراسل ان اوراق العمل الثلاثة والمقترحات تركز على تعزيز وتطوير قرارات قمة بغداد وعلى رأسها ادانة اتفاقات كامب ديفيد والرفض الكامل لكل ما يترتب عن هذه الاتفاقات وتعزيز التضامن العربي ووضع المقترحات العملية للتحرك العربي في افريقيا وآسيا وعالميا بشكل استراتيجي عملي وفعال وكذلك تشديد المقاطعة الاقتصادية للنظام المصري ومنع تداول الصحف والمجلات المصرية في الاقطار العربية وكذلك مقاطعة السياح العرب لمصر . كما تتركز على وضع الدول العربية كلها في جبهة واحدة على اساس قرارات قمة بغداد والتاكيد على وحدة لبنان واستقلاله وعلى احترام الوجود الفلسطيني في لبنان وحق المقاومة في ممارسة النضال من اجل قضية فلسطين وتقديم الدعم والمساعدة لسكان الجنوب اللبناني .

ومن جهة اخرى يناقش وزراء الخارجية في جلستهم المغلقة ظهر اليوم البند الثاني من جدول الاعمال وهو الوضع في الجنوب اللبناني .

وكانت الجلسة الاولى المغلقة قد عقدت عقب افتتاح المؤتمر .

وقد وصف السيد – محمد الفيتوري – وزير الخارجية التونسي ورئيس اجتماعات وزراء الخارجية العرب المناقشات التي جرت في الجلسة الصباحية المغلقة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب بانها بناءة ودارت في جو اخوي .

واضاف ان الجميع يقدر الظرف الذي ...

...

من تغطية اخبار اجتماعات وزراء الخارجية العرب ولاول مرة .

وذلك تنفيذا لقرار الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية التي عقدت في الكويت مؤخرا والقاضي باغلاق مكاتب الوكالة في الاقطار العربية بسبب تعاملها المعادي مع القضايا العربية ومنع مراسليها من تغطية اخبار المؤتمرات العربية وبخاصة تلك التي تعقد في نطاق الجامعة العربية بسبب ترويج هذه الوكالة لاخبار اتفاقات كامب ديفيد الخيانية ..

كلمة المنظمات الشعبية

تتمة ما نشر – ص١

واصبنا دورا اعاد للامة العربية كرامتها واحساسها بقيمتها . وفتح امامها افاق الامل والمستقبل . وزالت من صدور ابنائها كوابيس صنعها الاعلام المعادي والضعف والهزال العربي في السابق . واصبح الانسان العربي على درب التحرير يعرف متطلباته ويشعر بانه اهل له . وبان هذا الخلف من ابناء الامة العربية ينتمي لذلك السلف من ابطالها ويطاوله في معاركه الكبيرة ذي قار واليرموك وحطين وسواها .

وحرب تشرين التي خضناها ببسالة والتي اسقطت طائر الوهم ...

...

ووحدتنا سوف يتخلون عن مصالحهم ومكتسباتهم ومواقعهم وسوف يصعدون صراعهم معها في الداخل والخارج وفي كل ميدان . كيدا لها وتآمرا عليها . وحربا سجالا ضدها

مادامت سورية قد اختارت لنفسها التصدي لمؤامرات تصفية القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى فان كل خصوم القضية الفلسطينية هم خصوم لها يحاربونها في المنظمات الدولية . وفي كل ميدان وكل زمان .

ان الوحدة العربية التي تخيف الامبريالية والصهيونية و... ... ليست ... التي يفتقر الى مضمون . ... هي الوحدة الاشتراكية . اي الوحدة التي تقوم على الكادحين العرب . اصحاب المصلحة الحقيقية بالوحدة . والوحدة الاشتراكية تشير الى المضمون ... والاسلوب كاملا والقضية كاملة

اسمحوا لي ان احيي باسمكم وباسمي . رمز الوحدة . ... العربي . الذي اولى ... القضية الفلسطينية همه الاول الرفيق حافظ الاسد . ان احيي ... الاصيل مادة الوحدة ... وهدفها وقضيتها .

والخلود لشهدائنا الابرار في معركة الامة العربية .

...

المجد والخلود لشهداء امتنا العربية والخزي والعار للخونة والمتآمرين والنصر للشعوب المكافحة وقضاياها العادلة .

الوفد العسكري التشيكوسلوفاكي

تتمة ما نشر على ص ١

وقد اعرب الجنرال دزور عن شكره العميق للحفاوة البالغة التي لقيها اثناء زيارته للقطر واشاد بعلاقات التعاون والصداقة التي تربط الجيشين الصديقين .

كما اكد ان زيارته للقطر العربي السوري تركت اثرا طيبا وتفهما عميقا لقضايا النضال العربي وان تشيكوسلوفاكيا تؤيد الوقف الصامد للشعب العربي في نضاله العادل من اجل تحرير ارضه واسترداد حقوقه المغتصبة بقيادة رئيسه المناضل حافظ الاسد .

وقد جرى للسيد دزور وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي وداع رسمي في المطار حيث كان في مقدمة مودعيه السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة وكبار ضباط القوات المسلحة والملحق العسكري العربي السوري في براغ والسيدان السفير والملحق العسكري في سفارة تشيكوسلوفاكيا والرفاد الجالية التشيكوسلوفاكية بدمشق .

وبعد ان صافح السيد الجنرال دزور المودعين استعرض ثلة من حرس الشرف بينما كانت موسيقى الجيش تعزف النشيدين الوطنيين للبلدين الصديقين .

وعند سلم الطائرة ودع السيد العماد مصطفى طلاس الوزير الضيف وقدمت له فتاتان من مدارس ابناء الشهداء باقتين من الزهور .

وكان قد عقد صباح امس اجتماع رسمي في وزارة الدفاع بين الوفد العسكري لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية برئاسة السيد الجنرال مارتن دزور وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي والوفد العسكري المفاوض للجمهورية العربية السورية برئاسة السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع ..

وقد بحث الجانبان الامور التي تهم الجيشين الصديقين ومجالات التنسيق بينهما لتحقيق التعاون والتكامل على مختلف الاصعدة من اجل تعزيز القدرة القتالية للجيش العربي السوري الذي يقف في مواجهة القوى الامبريالية والصهيونية .

صوت الثورة

تسع سنوات رصدناها للثورة

● قبلنا منها وحدة المصير

● ونرفض فيها لعبة الشكل والمضمون

البروتوكول والمجاملة ، وبنوايا دعم الصمود وتكوين القوة لا التعيش على الصمود والموقف ، ونعترف فيما نعترف به بأن الثورة القومية في دمشق وقعت في ثلاثة اخطاء ايجابية ..

١ – قدرت دمشق التصحيح بأن العروبة كنزعة وانتماء يمكن ان تفصح عن نفسها في اللحظات الصعبة امام المصير العربي ، وبدافع رفض منطق المزايدة ومنطق الموقف المسبق ، اي بدافع نضالي علمي بحت تصورنا ان دمشق ستكون اقرب على الاقل على الرسميين العرب من واشنطن او السادات ، وان دمشق ستكون خيارهم حينما لا يكون لهم سوى فرصة الاختيار بين دمشق البعث والثورة وتل ابيب العدوان والعنصرية والذبح ، ومن الناحية المبدئية كان لا بد من تبني هذا الطرح ومتابعة تحولاته ومراحله ، ولقد انتظر القلب الكبير طويلا وفي سبيل الهدف القومي انتظر طويلا ، وفي اللحظة المناسبة ، تفجر القلب ثورة بان لاعبث ولا مهادنة مع الذين لا يفهمون الا رجعيتهم ، ومع الذين لا طريق سالكة امامهم بلا جواز سفر الا واشنطن وتل ابيب .

٢ – قدرت دمشق البعث والتصحيح ان كبرنا القومي بكل ما فيه من تواضع وثورية متلازمين سوف يجهض من مواقع الرجعية مبررات التخاذل والسقوط ، ويساعد الجميع في تخطي حواجز الجهل الى مجالي المصير الواحد والحياة الواحدة الحرة الكريمة ، لكن ما حدث ان مواقع الرجعية اخطات التفسير او انها بدوافع الجهل والانحراف انساقت بلا الم وبلا تردد مع حقيقتها ، فاخذت من كبرنا شعارا ، وارتمت مع الامبريالية والصهيونية حقيقة وارتباطا .

٣ – واطمانت دمشق الى مراقبة ذاتها ، معتمدة في ذلك على تحصين غير عادي بقيم قومية اشتراكية ، وباداة ثورية يفترض انها تعرف كيف تحافظ على الاسس وكيف تكسب معركتها مع ذاتها ومع الاخرين ، لكن هامش الاطمئنان هذا فهم من البعض هنا انه حالة استرخاء لهم منها المكسب والاستمرار ، وعلى غيرهم العمل والتضحيات ، وبرز في هذا المنحى نتوء جديد محوره ان لا فرق يذكر – برغم اختلاف النوايا – بين عدو امبريالي صهيوني ، وعميل عربي رجعي ، ومقصر مفسد في دولة البعث نفسها ، ولقد استدعت هذه الاستطالة ان نعيد عملية الضبط الى حرارتها وان نقيس الجميع بمقياس الجهد القومي ونحكم على الجميع من منظور المصلحة القومية العليا وفي مقابل ذلك تماما تصرفت الرجعية العربية وكانها في موقف المتحكم فافصحت عن نفسها باسلوب العبث والازدواجية ، وبطريقة الارتزاق والاستغلال ، الامر الذي جعلها مباشرة تقع في اخطاء ثلاثة خطيرة .

١ – اعتقدت الرجعية انها تستطيع استغلال الطرح القومي من جانبيه العقائدي والمسلكي وكانت تراهن على انها قادرة على فرض العروبة كمنطق صوري ظاهره قومي ومضمونه امبريالي رجعي ، وتكتشف الان بان المسافة بيننا وبينها منقطعة الى ابعد حد ، وبان الفهم النوعي هو الاساس في الانتماء العربي والسلوك القومي ، عروبتنا ثورة ، وعروبتهم رجعية وتآمر ، عروبتنا حضارة واشتراكية ، وعروبتهم تخلف وجمود ، عروبتنا وطن واحد بمجتمع واحد لمصير واحد ، وعروبتهم كيانات وعروش ، زعامات مهووسة تطعن من الصدر وتطعن من الخلف ، وكان الفرق عقائديا بجوهره ، وهو ذاته الذي طور موقفهم الى مرحلة السقوط ، وطور موقفنا الى مرحلة الانبعاث الاشتراكي المعاصر .

٢ – تصور الرجعيون الرسميون وغير الرسميين ان سورية في موقع المقايضة ، مارسوا الحصار ، وحصروا الخيارات واعتقدوا ان ثمة ممرا اجباريا امام سورية هو ان تهادن ، ان تؤجل على الاقل ، ولم ينسوا بطبيعة الحال ان يعلنوا انهم متضامنون معنا ، متعاطفون ، او مشفقون علينا ، وانفجر الهدف دفعة واحدة بان الذي يجمعنا هدفا يحتاج الى طريق واحدة نمر منها الى امالنا ومطامحنا ، وفي الطريق ساروا بعكس الاتجاه ، برغم ان وجوههم كانت نحو الهدف احيانا واليوم تكتشف الرجعية مدى خطورة ما سلكت ، نحن في منحى الثورة القومية الاشتراكية ، في منحى حرية الارض والانسان وهم في الطريق الى كامب ديفيد ، وفي الطريق الى التجزئة والجهل والقتل .

٣ – قدر الرجعيون انهم في مأمن ، كانوا يرون بان حركة الثورة العربية في حالة الكمون والتراجع ، وكانوا يتصورون ان سورية بيئة هذه الثورة ومحركها ليست في الوضع المريح لممارسة الدور الثوري على الساحة القومية ، لكن حساباتهم وقعت في المقتل مرة اخرى ، وكان من الممكن للرجعية العربية ان تستذكر ما قاله حافظ الاسد في قمة بغداد التاسعة ، وما قاله وزير خارجيتنا في ذلك المؤتمر ، لكن ذلك لم يحدث ، ولا اعتقده يحدث بصورة تلقائية ، لان الضعفاء باستمرار تغويهم لمحات الضعف ، ويرتكبون الجريمة بلا مناقشة عقلية في كثير من الحالات ، ودمشق اليوم بعد تسع سنوات من عمر الحركة التصحيحية تذكرهم ولا تكشف جديدا لهم ، بان خط الثورة القومية لم يخب ولم ينقطع وبان الهدف الذي حركنا لمخاطبة الجميع بحثا عن القوة والحرية ، هو الذي يحركنا اليوم لنعلن لهم بان الخيارات جميعها مفتوحة امامنا ، ولا يوجد ثمة ما هو مغلق الا ما اغلقناه بارادتنا وبصمودنا ، كامب ديفيد والتخلف ، الرجعية والسقوط ، الهزيمة والتخاذل .

وبعد لقد اسقطنا كل المبررات التي تدعونا للمهادنة ، وبالاصح اسقطها اولئك الرجعيون بممارساتهم وحقائقهم ، ولا يبقى ثمة ما يصلح للخطاب معهم الا ان نعلنها بتجديد ثوري قومي اشتراكي في وقت واحد ، ان لا للرجعية والمؤامرة والف نعم للقومية الاشتراكية ، وستبدي لهم الايام ماداموا على جهل بحقائق الحياة القومية ان الحركة التصحيحية في عامها التاسع قادرة على انجاز الثورة بذاتها ، وقادرة على فرض الثورة على كل بيئة عربية ، ما دام الهدف واضحا ، وما دامت جماهيرنا العربية تمم حقها وهدفها ، مع بعثها وقائدها .

● احمد الحاج علي



هكذا من الأصل



مرحى أبا العيد في كفيك قد رفعت
رايات تشرين حتى تملأ الرحبا

احبهــا الشــام .. حـب الاحرف الكتبـا
حب المنابـر .. عاطـت حصرها الخطبـا
حـب الشراع شطوطـا واستـراح بهـا
مـن بعد ما المـوج لم يتـرك بـه زغبـا
حـب الريـاض غصون الصبـح مذهبـة
والطيـر تعقـد من تحت الغصون قبـا
حـب الهـوى بـردى .. والزهـر مبتـرد
والعشب يشـرب مـن حـب الندى حببـا
وخيمـة الصخـر فوقينـا يدغدهـا ..
شوق .. وشوق ، فيغدو الناهـدان خبـا
واسـرج الشعـر أغزو وجـه ساقيتـي
والشعـر والخمـر فرصانـان أن تسبـا
والشمس عاريـة ، والسحـب عارضـة
من خبـر الشمس عـن أزيائها .. العجبـا
ويسكـب الـورد فـي صمـت حروف شذا
والريـح تطنب في شـرح الـذي انسكبـا
مالـي .. وما للقنانـي صففت زمـرا
وللموائـد ضمـت فـوق ما طلبـا ..
فالخمر مـن لحظهـا .. والنقـل من فمها
والله اكـرم مـن ان يرسـل الرقبـا
وقيـل عنـه صبتـه جلـق ، فصبـا
ولـو دعـوه لقالـوا مرتيـن : صبـا
يهوى الشـآم .. ويبقـى في مودتهـا
ولـن يـداري بهـا مـن لام او غضبـا
وقـد يبلـل في يـوم الجفـا شفـة
عطشى ، وكم عاشق يـوم اللقـا رضبـا
وان هـواه تغشـت صفـوه حجـب ...
فاعظـم العـار الا يهتـك الحجبـا
الا بيـاب دمشـق ، فالـوقـوف بـه
فـرض ويعشق فيـه كـل مـا وجبـا
بلـى ببابـك يحلو لـي الوقـوف غـوى
فـان فتحـت فهدبـي اصبحـت ركبـا
وتشبـه الشـام امـي حيـن اسمعهـا
عذري علـى خطـأ ما كنتـه سببـا
كذا غرامـي لا خوفـا .. ولا طمعـا
ولا رجـاء ولازلفـى .. ولا اربـا ..
ومـا عرفـت لحبـي الشـام مـن سبـب
من قـال يعـرف كنـه الله قـل كذبـا
اتـى علي زمـان صـرت غيـر انـا
وغيـر ماكنتـه ، أو كنـت مرتقبـا
اناشـد الشعـر قنديـلا .. وربتـه
مخنوقة الصـوت في حـزن تقـول خبـا
وصـار قلبـي حصانـا ما همـزت بـه
الا وسـارع يلقينـي بـالف كبـا
كطائـر الـكهف محبـوسا بغربتـه
يكـاد ينقـر نمـر الصمـت ان وثبـا
احيـا اجتـرار قـراءات لقافيـة
تهـدم النبـع حتـى تمـلأ القربـا
كشاهـد الـزور أهلـوه ذوو سفـه
ويشهـد اللـه فيهـم انهـم ادبـا
وشاعـر الـزور يرسـي صـرح وحدتهـم
تخـزى العيـون الـسم تسمع باهـل سبـا
وهـرة العـدل مـن ذيـل الخليـج الـى
قـرن المحيط يـوازي رأسهـا الذنبـا
والاشتراكيـة الفضلـى عباءتهـا
رهاجـة ذهبا .. منسوجـة قصبـا
ويكبـر الحـزن يغـدو ليـل غاشيـة
فيه الضحايـا ، وفيـه أهلنـا الغربـا
تقطعـت كـل أسبـاب الحيـاة بنـا
وما بلبنـان مـن بدلـي لنـا سببـا
لولا الشـام .. وفضـل مـن مبـادرة
لقلت للقبـر خذنـي فالبقـاء غبـا
وعاتبونـي بهـا يا ويحهـم جهلـوا
ان المحـب يعنـى كلمـا عتبـا
وراقبونـي وعاتـوا مـن رقابتهـم
وكـم ضممـت بانس كـل مـن رقبـا



للشاعر نجيب جمال الدين

فمـا اضـاء الهـوى لولا الوشـاة ولـم
يشعـل بنـا الحـب وهاجـا سـوى الرقبا
ارنـو الـى بلدي المذبـوح تحت يـدي
ولسـت أملـك الا الصرخـة العجبـا
وجهـي علـى وطـن التذكـار منتهـب
والشـوك ينبـض فـي الاطـلال ملتهبـا
ويشعـل النفـط خـد الحـزن حين ارى
بيـادر القمـح فحمـا في الجنـوب هبـا
ان عنقـدت في سمـا لبنـان قنبلـة
فمن لظـى نفطهـم عنقودهـا التهبـا
يا ليـت رقبتـك السـوداء تحت يـدي
وسيفـي الثـأر ، وليشـرب كمـا رغبـا
سـود سجايـاك مكتـوب بدفترهـا
يا سيـدي النفـط مالا مجـرم كتبـا
واسأل الريـح والانسـام ايـن غـدا
صـدر المواقـف ان خطـب لهـا ندبـا
كرمـى لاي رجيـم .. ويـح ربهـم
يضحـي الجـلال بايـدي قبحهـم نهبـا
مـاذا جنـى لاراه دون عمتـه
عـاري الضلـوع مدمـى يصـق اللهبـا
اكـل غلطـة موسـى حبـه وطنـا
قـام الذئـاب الـى تمزيقـه اربـا
ككـل ذنـب دمشـق انهـا رفضـت
دخول خـان وجافـت موقفـا ذنبـا
مهمـا الخيانـة هـرت فالشـام لهـا
وعـد مـع الشـام في التحرير ما كذبـا
ان يزعـم الـذل ان الشـام تقربـه
قولـوا لـه الذل لاقـربـى .. ولا نسبـا
او يحسـب الشـام اضحـت امـة همـلا
فحافظ الشـام يمحـو كـل ما حسبـا
والسيف يأبـى بـان ينبـو بخابـره
وخابـر السيـف يأبـى ان يقـال نبـا
وكانـت الشـام امـا للوغـى .. وبـه
قـد اضحـت الشـام امـا للوغى وابـا ..
يا بائـع الزيـت شاربـه لـه خفقـت
بنـودك البيـض .. ياهـلا .. ويا رحبـا
يابائـع الزيـت لـم نظفـر بقطرتـه
وفي بيـوت السـوى شـلاله انسكبـا
كـل الصواريـخ ماصـارت مجنحـة
ولا هـوت عاصفـا يستأصـل العصبـا
لـولا اصابعـك السـوداء حانيـة
علـى البراميـل تزكـي العرض والطلبـا
لـو بائـع الزيـت وفـى بعض ذمتـه
الـى دم مـن هنـا اعلـى لـه الرتبـا
او باعنـا زيتـه فـي سعـر عزتـه
او لا اقـل المنـى ... عـن غيرنـا حجبـا
لانقـذ القـدس جنـد في الشـام مضـوا
لـو واثبـوا المـوت اقعـى المـوت مرتعبـا

تشريـن نـال بهـم في العصـر شهرتـه
حطيـن تنسبهـم ان يسألـوا نسبـا
افـدي النسـور التـي ربـى بهـا اسـد
واتعـب العمـر كرماهـا .. ومـا تعبـا
ان اسرجوا ((الميغ)) صـار النجم قيـد يـد
انعـم بمركبـة .. انعـم بمـن ركبـا
ارادهـا بدعـة التحريـر صانعهـا
يا شمخة النسـر ظلـي مثلمـا رغبـا
مجلوبـة عشقـت آجامنـا وطنـا
اكـرم بمرسلهـا .. اكـرم بمـن جلبـا
ان الصداقـات تحمـي الارض مـن سلـب
غيـر الصداقـات خلـت ارضنـا سلبا ..؟
مرحـى ابـا باسـل لـم ينـب في يـده
سيـف ولاهـو في سـاح الجهـاد كبـا
ماكل مـن سن نبـلا راشـه ورمـى
او كـل مـن سل سيفـا صارما ضربا
او كـل مـن كـوم الفولاذ اشعلـه
نارا ، واحـرق فيـه كف مـن غضبـا
ياليـت فولاذهـم يحمـون مـن صدا
حتـى اذا عرضوا لـم نمـدح الخشبـا
مرحـى ابا باسـل .. مرحـى ارددها
ياريـح روحـي ابذر بها عملقي العربـا
قولـي عـن الشام أم للوغـى ، وبـه
قد اضحت الشام امـا للوغـى وابـا ..
يابائـع الزيـت تكفيـه ثمالتـه
حتـى يمـزق عارا جلبـب العـربـا
واللـه مافارس شالـت خيانتـه
دهمـاء .. دهيـاء حتى تدرك القصبـا
ولـم يخف فوقهـا ... نشوان مـن سفه
زحف الشعـوب ، ولا ربـا .. ولا كتبـا
ذاك الـذي لعـق الاسيـاف قاطـرة
دمـاء قومـي ولـم يشرق بمـا شربـا
ذاك الـذي قبـل الايـدي التـي غصبـت
وفلسف الخيـم حتـى ضم مـن غصبـا
مـن اسلم العـار باسم السلم رقبتـه
ومـن الـى خان داود .. صبـا .. وحبـا
هـذا لاهـون الفـا .. هل جننت ؟!. بلى
لالـم اجـن .. ولاقـد قلتهـا غضبـا
مـن زاعـم انـه بالقدس منتهـب
فـي حيـن منهمك في مـن لهـا نهبـا
ان يمـم الخـان بالاذعـان متجسـرا
تبـت يـداه .. بمـا اغنـى .. وما كسبـا
فابهـم لـم يكـن يومـا ابـا لهـب
واي زوجاتهـم لـم تحمـل الحطبـا
لـم يدخلـوا الخـان ؟. لكن قل متـى خرجوا
منه ؟.. اما ولدوا في الخـان .. واعجبا ؟!
تبـت اياديهـم ، تبـت جيوبهـم
تبـوا نسـاء .. الـى أن يشبعـوا تبـا
مصوا الاحـاسيس بـاسـم وحدتنـا
ومزقـوا دون حس شعبنـا شعبـا
اعطـوا لاعدائنـا فـي حرفنـا حطبـا
فـي حيـن قـد سكروا فـي حبنا خطبـا
يابائـع الحكـي أن الصمـت مـن ذهـب
فاخرس بحقـك حتـى تبلـع الذهبـا
يابائـع الحكـي دعنـا مـن تفاهتـه
عار علينـا .. وخـزي انتـا نسبـا
خافـوا علـى الشرق الحـادا وزندقـة
خافـوا علـى اللـه يمسي فيـه مغتربـا
خافـوا علـى اليـدن مـن ضربات مطرقة
تهوي .. ومـن منجـل يستاصل الرقبـا
امنـت بالخوف . خافوا .. تلـك فطرتهم
ولـم اناقش بـه مـن خـاف او رعبـا
لكـن سألت لـم احمـرت عيونهـم
واورمـت حنقـا . واستنفرت غضبـا
علـى العمائـم مثـل الثلـج ناصعـة
فـي ارض سلمـان قامـت توقظ الحقبـا

علـى العباءات مـن نـور الهدى نسجت
ورب سوداء قامـت تغـزل الشهبـا
اللـه اكبـر فـي ايـران قد مسخـت
شاه الملـوك وخلـت عرشـه خربـا
وعندمـا اصبحـت مـاذا اقـول بهـا
يا رب عقـوك لا لـن اتـرك الادبـا
سلمـان منـا ، وما منـا ابـو لهـب
مـن قال لا ، ينتظـر مـن وقدهـا لهبـا
ياكف حـافظ ظلـي مـن مواسمنـا
زيتونـة الخيـر .. ظلـي الغار والعنبـا
ظلـي علـى العمـر عكـازا لمـن هرموا
ولليتامـى رغيـف الخبـز .. واللعبـا
ظلـي المناديـل .. تمحـو الدمـع مـن مقـل
ظلـي القناديـل يستهدي بهـا الغربـا
ظلـي مـع العامـل المسحوق غايتـه
ظلـي مـع المـراة المغلوبـة الغلبـا
وللمريـض دواء حيـن يعـوزه ..
وللحـزيـن امسحـي عـن وجهه الكربا
ياكف حـافظ ظلـي ورد قافيـة
في هيكـل الشعـر ظلـي ينعقد قببـا
فقـد سقـوه همومـا مـن هنـا .. وهنـا
حتـي غـدا فيـه مـن عانـى كمـن لعبا
والاشتراكيـة المكسـور خاطرهـا
ياكف ليبـه .. قـد نادى .. وقـد عتبـا
ياكف وحـدك انـت اليـوم فاحتملـي
ياشعلـة الحـق .. نور الحـق .. واللهبـا
اقـول وحـدك حاشا لـم تـزل قضب
مـن الرجـال هنـا .. مسكونـة بابـا .
ما زالت ملجاهـم صلـى الالـه علـى
وجـه لجلـق يـوم الـروع ماهربـا
مهمـا يدوروا علـى قطـب فليس لهـم
غير الشـآم وتبقـى للرحـى قطبـا
ظلي .. مـع الوحـدة المـاذا اقول بهـا ؟!
يـاكف حـافظ حتـى تكشفـي الكذبـا
فـان تعـروا خـذي مـن آيـه أدبنـا
ان أدب اللـه صمتنـا أيهـا الادبـا
ما قدمـت امـة في الارض كثرتهـا
الهـى التكاثـر حتـى اسكـن التربـا
استغفـر العيـد عـن قـول بـه غضـب
وكان أولـى بـ ـ ان يحمـل الطربـا
لكـن صـدري ، وقـد هـم الـ ـه
والصـدر مغتـرب . مـ ـزال مكتئبـا
ياشـرق جرحـك مفتـوح بعيبـه
فلملـم الجـرح ، اولا فلتعش رجبـا
آيـات ربـي في طهـران ناطـرة
اغنـى الاساطيـ . ـ ـه النجبـا
وانت لبنـان بعد الصـدر .. ويـح ود ..
تراود الحـس حتـى ـ ـ العصبـا
اذا العريـن خـلا مـن موقـف اسـد
فالغـاب معـذورة ان تشتعل ليبـا
وقال لـي صاحبـي : والبعـث ايـن غـدا
في زحمـة العيـد قلـت البعث ماغربـا
في كـل حـرف اراه خلـف قافيتـي
قدامهـا ، عـن يسـاري الباعـث السببـا
قـد اشعـل الارض زراعـا وتنميـة
فابـدع القفـر مـن رمـل الغضا عشبـا
حيث السـدود تصـد القفـر تطـرده
مـن خاطـر النـاس تلقيـه هبـا .. وهبـا
حيـث المحاريـث ، خطـت في صحائفهـا
سطـور قمـح غـزت في لونهـا الذهبـا
حيـث المعامـل لاكتبـا ولا خطبـا
تلك المداخـن صـارت وحدهـا الخطبـا
حـزب تـوهـج في آفـاق مطمحنـا
ازاح عنـا ، وعـن اجيالنـا النوبـا
يكفيـه ابـدع في انتاجـه بطـلا
صـب العتـاة عليـه الحقـد والغضبـا
بلـى لنـا اسـد والبعـث مربضـه
مهما غـلا الهـول لا يلقـى بـه حربـا
ممنـع النـوم عينـاه بـلا هـدب
فـي حيـن اشفـاره نبـل اذا هدبـا
في كـل عيـد لحـرب البعـث شاخصـة
انظـار قـومـي ان مـا امرنـا حزبـا
ويكبـر العيـد يغـدو عيـد امتنـا
يـوم السيوف تـرد السبي والسلبـا
وينكفـي هاربـا في الارض مغتصـب
وجمـرة في حشـاه ، طيـف مـا اغتصبـا
مرحـى ابـا العيد في كفيـك قـد رفعـت
رايـات تشريـن حتـى تمـلأ الرحبـا
كأنمـا قـدر للشـام .. جيرتهـا
بوابـة القدس ، يـا اخواننا العربـا ...

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — المراسلات توجه باسم مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911